بسم الله الرحمن الرحيم

الوحدة الأولى

سورة فاطر

شرح وتحليل

الإجابة النموذجية لأسئلة الوحدة

مهارات الاتصال

الثاني الثانوي / المستوى الثالث

أوراق عمل

إعداد الأستاذ

سعد محمد نور هياجنة

٠٧٩٥٦٢٠٠٤٧

٠٧٨٨١٦٦٤٨٣

مدارس دار الأرقم الإسلامية ٢٠١٤م

www.momtaz.net

www.hayajneh.net

www.awa٢el.net

www.alwesam.info

www.educare-jo.com

أكاديمية علاء / ضاحية الرشيد ٠٧٩٥٧٨١٣٨٥

أكاديمية عمار المحسيري / طبربور ٠٧٩٦٥٦١٢٦٧

مركز طريق الهدى / المدينة الرياضية ٠٧٩٥٧١٩٠٤٠

مركز سما عمان / صويلح ٠٦٥٣٤٠٧٤١

مركز المدينة / المدينة الرياضية ٠٧٩٦٢٠٨٥٨٠ – ٠٧٨٦٧٤١٠٣٠

أكاديمية نوبل للعلوم والتكنولوجيا / إربد ٠٧٩٥٤٩٢٥٥٢

بسم الله الرحمن الرحيم

سورة فاطر / الوحدة الأولى احفظ الآيات العشر الأولى من السورة مرتّبة ومُتتالية.

" الْحَمْدُ للَّه فَاطِرِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ جَاعِلِ الْمَلَائكَةِ رُسُلًا أُولِي أَجْنحَةٍ مَّثْنَى وَثُلَاثَ وَرُبَاعَ يَزِيدُ فِي الْخَلْقِ مَا يَشَاء إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ (١) مَا يَفْتَحِ اللَّهُ للنَّاسِ من رَّحْمَةٍ فَلَا مُمْسِكَ لَهَا وَمَا يُمْسِكْ فَلَا مُرْسِلَ لَهُ من بَعْدِه وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ (٢) يَا أَيُّهَا النَّاسُ اذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ هَلْ منْ خَالِقٍ غَيْرُ اللَّه يَرْزُقُكُم مِّنَ السَّمَاء وَالْأَرْضِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَأَنَّى تُؤْفَكُونَ (٣) وَإِن يُكَذِّبُوكَ فَقَدْ كُذِّبَتْ رُسُلٌ مِّن قَبْلِكَ وَإِلَى اللَّهِ تُرْجَعُ الأُمُورُ (٤) يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ وَعْدَ اللَّه حَقٌّ فَلَا تَغُرَّنَّكُمُ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا وَلَا يَغُرَّنَّكُم باللَّه الْغَرُورُ (٥) إِنَّ الشَّيْطَانَ لَكُمْ عَدُوٌّ فَاتَّخِذُوهُ عَدُوًّا إِنَّمَا يَدْعُو حِزْبَهُ لِيَكُونُوا منْ أَصْحَابِ السَّعِيرِ (٦) الَّذِينَ كَفَرُوا لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُم مَّغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ كَبِيرٌ (٧) أَفَمَن زُيِّنَ لَهُ سُوءُ عَمَلِه فَرَآهُ حَسَنًا فَإِنَّ اللَّهَ يُضِلُّ مَن يَشَاء وَيَهْدِي مَن يَشَاء فَلَا تَذْهَبْ نَفْسُكَ عَلَيْهِمْ حَسَرَاتٍ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِمَا يَصْنَعُونَ (٨) وَاللَّهُ الَّذِي أَرْسَلَ الرِّيَاحَ فَتُثِيرُ سَحَابًا فَسُقْنَاهُ إِلَى بَلَدٍ مَّيِّتٍ فَأَحْيَيْنَا بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا كَذَلِكَ النُّشُورُ (٩) مَن كَانَ يُرِيدُ الْعِزَّةَ فَلِلَّه الْعِزَّةُ جَمِيعًا إِلَيْهِ يَصْعَدُ الْكَلِمُ الطَّيِّبُ وَالْعَمَلُ الصَّالِحُ يَرْفَعُهُ وَالَّذِينَ يَمْكُرُونَ السَّيِّئَاتِ لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ وَمَكْرُ أُوْلَئِكَ هُوَ يَبُورُ (١٠)

وَاللَّهُ خَلَقَكُم مِّن تُرَابٍ ثُمَّ مِن نُّطْفَةٍ ثُمَّ جَعَلَكُمْ أَزْوَاجًا وَمَا تَحْمِلُ مِنْ أُنثَى وَلَا تَضَعُ إِلَّا بِعِلْمِهِ وَمَا يُعَمَّرُ مِن مُّعَمَّرٍ وَلَا يُنقَصُ مِنْ عُمُرِهِ إِلَّا فِي كِتَابٍ إِنَّ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ (١١) وَمَا يَسْتَوِي الْبَحْرَانِ هَذَا عَذْبٌ فُرَاتٌ سَائِغٌ شَرَابُهُ وَهَذَا مِلْحٌ أُجَاجٌ وَمِن كُلٍّ تَأْكُلُونَ لَحْمًا طَرِيًّا وَتَسْتَخْرِجُونَ حِلْيَةً تَلْبَسُونَهَا وَتَرَى الْفُلْكَ فِيهِ مَوَاخِرَ لِتَبْتَغُوا مِن فَضْلِهِ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ (١٢) يُولِجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ وَيُولِجُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ كُلٌّ يَجْرِي لِأَجَلٍ مُّسَمًّى ذَلِكُمُ اللَّهُ رَبُّكُمْ لَهُ الْمُلْكُ وَالَّذِينَ تَدْعُونَ مِن دُونِهِ مَا يَمْلِكُونَ مِن قِطْمِيرٍ (١٣) إِن تَدْعُوهُمْ لَا يَسْمَعُوا دُعَاءَكُمْ وَلَوْ سَمِعُوا مَا اسْتَجَابُوا لَكُمْ وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ يَكْفُرُونَ بِشِرْكِكُمْ وَلَا يُنَبِّئُكَ مِثْلُ خَبِيرٍ (١٤) يَا أَيُّهَا النَّاسُ أَنتُمُ الْفُقَرَاءُ إِلَى اللَّهِ وَاللَّهُ هُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ (١٥) إِن يَشَأْ يُذْهِبْكُمْ وَيَأْتِ بِخَلْقٍ جَدِيدٍ (١٦) وَمَا ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ بِعَزِيزٍ (١٧) وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى وَإِن تَدْعُ مُثْقَلَةٌ إِلَى حِمْلِهَا لَا يُحْمَلْ مِنْهُ شَيْءٌ وَلَوْ كَانَ ذَا قُرْبَى إِنَّمَا تُنذِرُ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُم بِالْغَيْبِ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَمَن تَزَكَّى فَإِنَّمَا يَتَزَكَّى لِنَفْسِهِ وَإِلَى اللَّهِ الْمَصِيرُ (١٨) وَمَا يَسْتَوِي الْأَعْمَى وَالْبَصِيرُ (١٩) وَلَا الظُّلُمَاتُ وَلَا النُّورُ(٢٠) وَلَا الظِّلُّ وَلَا الْحَرُورُ (٢١) وَمَا يَسْتَوِي الْأَحْيَاءُ وَلَا الْأَمْوَاتُ إِنَّ اللَّهَ يُسْمِعُ مَن يَشَاءُ وَمَا أَنتَ بِمُسْمِعٍ مَّن فِي الْقُبُورِ (٢٢) إِنْ أَنتَ إِلَّا نَذِيرٌ (٢٣) إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ بِالْحَقِّ بَشِيرًا وَنَذِيرًا وَإِن مِّنْ أُمَّةٍ إِلَّا خَلَا فِيهَا نَذِيرٌ (٢٤) وَإِن يُكَذِّبُوكَ فَقَدْ كَذَّبَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ جَاءَتْهُمْ رُسُلُهُم بِالْبَيِّنَاتِ وَبِالزُّبُرِ وَبِالْكِتَابِ الْمُنِيرِ (٢٥) ثُمَّ أَخَذْتُ الَّذِينَ كَفَرُوا فَكَيْفَ كَانَ نَكِيرِ (٢٦) أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَنزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجْنَا بِهِ ثَمَرَاتٍ مُّخْتَلِفًا أَلْوَانُهَا وَمِنَ الْجِبَالِ جُدَدٌ بِيضٌ وَحُمْرٌ مُّخْتَلِفٌ أَلْوَانُهَا وَغَرَابِيبُ سُودٌ (٢٧) وَمِنَ النَّاسِ وَالدَّوَابِّ وَالْأَنْعَامِ مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُهُ كَذَلِكَ إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ غَفُورٌ (٢٨) "

صدق الله العظيم

سورة فاطر

في رحاب السورة:

سورةُ (فاطر) سورةٌ مكيةٌ، نزلت قبل هجرة الرسول صلّى الله عليه وسلّم، ومن أهمّ سِمات السورة المكّية: أنها تعالج قضية العقيدة الكبرى، وهي توحيد الله تعالى.

القضايا العقائدية التي تُعالجُها السورة:

١. ألوهية الله سبحانه وتعالى، ووحدانيته.
٢. إقامة البراهين على وجوده عزّ وجلّ.
٣. حثّ الْمؤمنين على تأمُّلِ صَفَحات الكون التي أبدع الله خَلْقَهَا.
٤. إقامة الأدلّة على أنّ البعث والنشور حقّ.
٥. تُحذّير الناس من الشيطانِ عدوِّهم اللدود.
٦. الْحديث عن الفارق الكبير بين الْمؤمن والكافر.

" إنّ الحيـــاةَ في ظِـــلالِ القرآنِ لا يعرفُها إلا مَنْ ذاقَها.. نعْمةٌ تَرْفَعُ العُمْرَ وتبارِكُهُ وتُزَكّيه "

سبب تسمية السورة:

وَجْهُ تسميتها بسورة (فاطر): ١. أنّ هذا الوصف وَقَعَ في طالعة (بداية، أول)السورة، ولم يقع في أول سورة أخرى. ٢. ولِمَا لهذا المعنى من الخلق والإبداع على غير مثال سابق. ولها اسم آخر وهو سورة (الملائكة)، ووَجْهُ تسميتها بأنّ الله قـــد ذَكَرَ في أولها صفاتِ الملائكة ولم يذكرها في أول سورة أخرى.

سبب نزول السورة: (حفظ)

مواساة الرسول صلّى الله عليه وسلّم في ظروف عانَى فيها من تكذيب أهل مكة لرسالته.

احفظ الآيات العشر الأولى من السورة مرتّبة.

الشرح { انتبه لضبط الكلمات المخطوط تحتها }

آية (١) " الْحَمْدُ لِلَّهِ فَاطِرِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ جَاعِلِ الْمَلَائِكَةِ رُسُلًا أُولِي أَجْنِحَةٍ مَثْنَى وَثُلَاثَ وَرُبَاعَ يَزِيدُ فِي الْخَلْقِ مَا يَشَاء إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ "

❖ المفردات:

١. فاطر: (من فَطَرَ) خالق، مُبدع، مُوْجِد على غير مثال سابق. ضرورة كتابة: على غير مثال سابق
٢. رُسلاً: (رسل) وسائط، مفردها: رسول.
٣. ملائكة: (من أَلَكَ) مَخلوقات نورانية / مفردها (مَلَك) ووزنها الصرفي: معافلة.

❖ الشرح:

الحمد والشكر لله، الذي خلق السماوات والأرض، والذي جعل الملائكة رُسُلاً (وسائط) بينه وبين أنبيائه، وهو الدور الْمُوَكَّل لها من الله تعالى. هذه الملائكة تطير بأجنحة ليبلّغوا ما أُمِرُوا به سريعاً، منهم مَن له جناحان أو ثلاثة أو أربعة، ومنه مَن له أكثر من ذلك (٦٠٠ جناح). وقال بعض المفسرين في " يزيد في الخلق ما يشاء " أي: في حسن الصوت أو القوّة أو.....؛ فالله على كلّ شيء قدير لا يعجز عن شيء. القضية العقائدية هنا هي أنّ الله خالق السماوات والأرض وجعل الملائكة وسائط ورسلاً متعددي الأجنحة والصور. وهذا مظهر من مظاهر قدرة الله.

هل ترى تعارضاً بين قول الرسول عليه السلام:"أنّ لجبريل عليه السلام ستمئة جناح"،وبين قوله تعالى:"مثنى وثلاث ورباع" ؟

لا يوجد تعارض أبداً بين الآية الكريمة والحديث الشريف؛ لقوله تعالى:" يزيد في الخلق ما يشاء ". فالله قادر على أن يزيد في عدد الأجنحة ما يشاء.

ملحوظة:

خُتمت الآية الكريمة باسم الله (قدير)؛ فإنه يتوافق مع مضمون الآية الدالة على قدرة الله في الخلق والصنع، وقدرته في ما شاء أن يزيد في خَلْقِه. وقد خلَقَ السماوات والأرض وأبدعهما على غير مثال سابق، وجعل الملائكة رسلاً بينه وبين أنبيائه.

فائدة: الواو في قوله تعالى " مَثنى وثلاث ورباع " بمعنى: (أو).

آية (٢) " مَا يَفْتَحِ اللَّهُ لِلنَّاسِ مِن رَحْمَةٍ فَلَا مُمْسِكَ لَهَا وَمَا يُمْسِكْ فَلَا مُرْسِلَ لَهُ مِن بَعْدِهِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ "

❖ المفردات:

١. يفتح: (من فَتَحَ) يعطي، يرزق، يَهب.
٢. رحْمة: (من رَحِم) لفظ يَجمع الرزق، والمطر، والمال، والتوفيق والهداية، والدعاء. المصدر: رَحْمة. واسم المرة:رحْمة واحدة.
٣. مُمْسك: (من مَسَكَ) مانع، حاجز. { اسم فاعل من أمْسَكَ }.
٤. مُرسل: (من رسَل) أطلق النعمة والرحْمة من غير تقييد. { اسم فاعل من أرْسَلَ }.
٥. العزيز: (من عزَّ: عَزَزَ) اسم من أسْماء الله تعالى الْحسنى، ومعناه: الغالب الذي لا يُقْهَرُ.
٦. الْحكيم: (من حَكُمَ) اسم من أسْماء الله تعالى الْحسنى، ومعناه: الْمانع من الفساد والْجهل ومُتْقن الشيء ومانعه من الْخروج عمّا يريد، ذو العلم.

❖ الشرح:

ما يَهَبُ ويُقدّرُ اللهُ لِعبادِه من رحْمةٍ ورزْقٍ فلا أحدَ يستطيعُ أن يَمنعَ هذا الرزق، وما يَمنعُ فلا أحد يوصلُه لعبادِه. وهذا مظهر من مظاهر قدرة الله.

❖الصّورة الفنيّة: { افْهم الصور الفنية فَهْماً ولا تحفظ }

شبّه الرزقَ بْخزانة لها أبوابُها الْمُغلقة، فيفتحها الله للناس، ولا أحد منهم يقدر على إغلاقها، وإن أغلقها الرّزّاق فلا أحد يقدر على فتحها؛ كناية ودلالة عن بسْط الرّزق ومنعه لِمن يشاء.

✓ اذكر أو ما هو الفنّ أو الْمُحسّن أو اللون البديعي أو البلاغي الوارد في ... ؟الجواب يكون: طباق أو جناس أو مقابلة أو التفات أو إيجاز بالحذف

١. يفتح ويُمسك: طباق ٢. مُمْسك ومرسل: طباق

ملحوظة:

✓ خُتِمَت الآية الكريمة باسمي الله (العزيز الحكيم)؛ فالعزيز: هو المنيع الذي لا يُنال ولا يُغالب، ومعناه أيضاً الذي لا يعجزه شيء. ومعنى الحكيم: المانع من الفساد والجهل ومُتْقن الشيء ومانعه من الخروج عمّا يريد. والآية الكريمة تحمل معنى أن الكافرين يعاندون الله في كفرهم وغيّهم، وتدل على بسْط قدرة الله ومشيئته على الخلق.

✓ أنّثَ الله لفظ (ممسك لها)؛ ذلك أن الرحمة لفظ مؤنث فالضمير يعود إليها، وذكّر لفظ (مرسل له)؛ لأنه يشمل الرحمة وغيرها

لا تكذبْ.. لا تكذبْ..لا تكذبْ..لا تكذبْ.. لا تكذبْ..
لا تكذبْ..لا تكذبْ.. لا تكذبْ..لا تكذبْ..لا تكذبْ..

آية (٣)" يَا أَيُّهَا النَّاسُ اذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ هَلْ مِنْ خَالِقٍ غَيْرُ اللَّهِ يَرْزُقُكُم مِّنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَأَنَّى تُؤْفَكُونَ "

" عطر قهوة ".. facebook
كونوا بالقُرْبِ ☺

❖ المفردات:

١. اذكروا: (من ذَكَرَ) اشكروا اللهَ على نِعَمِه.
٢. أنّى: (من أَنَيَ) اسم استفهام بمعنى كيف.
٣. تؤفكون: (من أفَك) تُصرفون عن الذِّكْرِ والْهداية.

❖ الشرح:

خطابٌ للناس كافّة بضرورة شُكْر الله تعالى على نِعَمِه، وهي: ١. خَلْق الإنسان ٢. الرزق من السماء (ماء الْمطر) و ٣. الرزق من الأرض (النباتات والطعام). فبعد ذلك كيف تنصرف عقول الكافرين وقلوبهم عن عبادة الله وتوحيده وذِكْرِه ؟ وخاصة أن الكفار يقرّون أن الله هو الخالق. وليس المراد بذكر النعمة ذكرها باللسان فقط، ولكن المراد حفظها من الكفـــران، وشكرها بمعرفة حقّها، والاعتراف بها، وإطاعة موليها.{هَلْ مِنْ خَالِقٍ غَيْرُ اللَّهِ:استفهام غرضه النفي / فَأَنَّى تُؤْفَكُونَ: اســـتفهام إنكاري }. سؤال الوزارة: ما الغرض البلاغي للاستفهام في...؟

✓ الطّباق في: السّماء والأرض. * جذر كلمة (سماء): سَمَوَ

آية (٤) " وَإِن يُكَذِّبُوكَ فَقَدْ كُذِّبَتْ رُسُلٌ مِّن قَبْلِكَ وَإِلَى اللَّهِ تُرْجَعُ الأُمُورُ "

❖ الشرح:

إنّ كُذِّبْتَ يا رسولَ الله (مُحمّد) فلا تَحزن ولا تيأسْ؛ فكثيرٌ من رُسُلٍ قبلَكَ كذّبتهم أقوامُهم، وإلى الله ترجع أمورهم وحسابهم. { سبب نزول سورة فاطر }.

مَلحوظة مهمّة: نَكَّرَ الله تعالى لفظ (رسل) دلالة على التكثير.

آية (٥) " يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ فَلَا تَغُرَّنَّكُمُ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا وَلَا يَغُرَّنَّكُم بِاللَّهِ الْغَرُورُ "

❖ المفردات:

١. تغرّنكم: (من غَرَّ: غَرَرَ) تلهكم وتصرفكم عن ذكر الله.
٢. الغَرُور: (من غَرَّ: غَرَرَ) الشيطان (صيغة مبالغة) ... { الغُرور (بضمّ الغين): التكبّر والْخيلاء }

❖ الشرح:

(يا أيها الناس إنّ وعد الله حقٌّ): خطاب للناس عامة: مؤمنهم وكافرهم، هذا وعْظٌ للمكذبين للرسول بعد إيضاح الدليل علـــى صحة قوله: إنّ البعث حقٌّ والثواب والعقاب حقٌّ، والمعاد والمصير كائن لا محالة فيه.

(فلا تغرّنكم الحياة الدنيا): أمْرٌ للعباد أن لا يشتغلوا بنعيم الدنيا ولذّاتها عن عمل الآخرة، فالحياة دنيا بالنسبة إلى ما أعدّ الله لأوليائه وأتباع رسله من الخير العظيم.

(ولا يغرّنكم بالله الغرور): أي لا يفتنكم الشيطان ويصرفكم عن اتّباع رسل الله وتصديق كلماته؛ فإنّه غرّار كذاب أفّاك، إنه مُبالغ في الغرور فيطمعكم في عَفْوِ الله وكَرَمِه، ويُمنّيكم بالْمَغفرة مع الإصرار على الْمَعاصي.

آية (٦) " إِنَّ الشَّيْطَانَ لَكُمْ عَدُوٌّ فَاتَّخِذُوهُ عَدُوًّا إِنَّمَا يَدْعُو حِزْبَهُ لِيَكُونُوا مِنْ أَصْحَابِ السَّعِيرِ "

❖ المفردات:

١. حزبه: (من حَزَبَ) أتباعه وأشياعه وفيهم قوّة.

٢. السّعير: (من سَعَرَ) لهيب النار.

إن دينَ اللهِ مَنهجٌ شاملٌ لجزئياتِ الحياةِ اليوميةِ وتفصيلاتِها.

❖ الشرح:

بَيَّنَ الله تعالى عداوة الشيطان لابن آدم، فالشيطان شديد العداوة له، فكونوا_ يا بني آدم_ أشدّ عداوة ومخالفة له، وتكذيباً فِيْما يغرّكم به، وقد أمرنا الله تعالى أن نتّخذه عدوا؛ لأنّه يدعو أشياعه وأتباعه حتى يدخلوا معه عذاب السعير، من خلال خداع الناس وتزيين الشرّ لهم، وهذا غَرَضُهُ.

آية (٧) " الَّذِينَ كَفَرُوا لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُم مَّغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ كَبِيرٌ "

❖ المفردات:

مغفرة: (من غَفَرَ) سَتَرَ الذنب وعفا عنه. (مصدر ميمي)

❖ الشرح:

مقارنة بين فريقين: فريق أتباع الشيطان (الكافرين) وقد كفروا وعملوا السيئات، وجزاؤهم العذاب الأليم الشديد، وفريق أتباع الرّسل (المؤمنين)، الذين آمنوا وعملوا الصالحات، وجزاؤهم المغفرة والأجر الكبير (الجنة). قَرَنَ الله تعالى الإيمان به بالعمل الصالح؛ ذلك لأنه لا قبول للعمل دون إيمان بالله، وواجب على المؤمن أن يعمل العمل الصالح حتى يقبله الله تعالى.

ملحوظة:

الفنّ البلاغي في الآية الكريمة مقابلة:

الذين كفروا ⟵ الذين آمنوا وعملوا الصالحات.

لهم عذاب شديد ⟵ لهم مغفرة وأجر كبير.

وفي الآية أيضاً جناس في " ليكونوا من أصحاب السعير " و " لهم مغفرة وأجر كبير ".

آية (٨) " أَفَمَن زُيِّنَ لَهُ سُوءُ عَمَلِهِ فَرَآهُ حَسَنًا فَإِنَّ اللَّهَ يُضِلُّ مَن يَشَاء وَيَهْدِي مَن يَشَاء فَلَا تَذْهَبْ نَفْسُكَ عَلَيْهِمْ حَسَرَاتٍ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِمَا يَصْنَعُونَ "

❖ المفردات:

١. زُيّن: (من زَيَنَ) جُمِّلَ وحُسِّنَ. { الماضي المبني للمعلوم: زَانَ }

٢. لا تَذْهَبْ نفسُك: لا تُهْلِكْ نفسَك هَمّاً وحُزناً؛ لأنّهم لَم يؤمنوا.

٣. حَسَرَات: (من حَسِرَ) جمع حَسْرَة، وهي شدّة التّلهّف والحزن على الشيء المفقود.

بعزيزِ إيماني أصونُ حجابي	وأصونُ عِرْضِي في حِمَى جلبابي
لا لَنْ أكونَ كما أرادوا سلعةً	ضَاعَتْ بسوقِ نَخَاسةٍ و بغَابِ
لا لَنْ أحيدَ عَنِ الْحجابِ وطُهْرِه	رَغْمَ الذّئابِ ورَغْمَ نَبْحِ كلابِ

❖ الشرح:

(أفمن زيّن له سوء عمله فرآه حسناً): يعني الكفار والفجّار، يعملون أعمالاً سيئة، وهم في ذلك يعتقدون ويحسبون أنهم يحسنون صنعاً، أي فمن كان هكذا حالُه قد أضلّه الله، ألَكَ فيه حيْلة ولك عليه قدرة ؟ وهناك فريق مقابل لهؤلاء (فريق الإيمان) الذين يحاسبون أنفسهم، ويراقبون الله في تصرفاتهم، فهل الفريقان سواء ؟ جواب الاستفهام محذوف تقديره: كَمَنْ استقبحه واجتنبه واختار طريق الإيمان؛ بدلالة قوله تعالى:" فَإِنَّ اللَّهَ يُضِلُّ مَن يَشَاء وَيَهْدِي مَن يَشَاء" { استفهام تعجبي إنكاري }.

(فإنّ الله يضلّ من يشاء ويهدي من يشاء): والله يَهدي مَنْ يشاء ويُضلّ مَنْ يشاء، وهو مفرق الطريق الحاسم بين الهدى والضلال.

(فلا تذهب نفسك عليهم حسرات): مادام الأمر كذلك في هذا الشأن { شأن الهدى والضلال }، ليس من أمر البشر، فلا تأسف عليهم ولا تُهْلِكْ نفسَك غمَّاً وحزناً لكفرهم، إنّما عليك البلاغ.

(إنّ الله عليم بما يصنعون): وهذا تهديد ووعيد للكفار، أنّ يوم القيامة يُحاسَبون على أعمالِهم وكُفرهِم.

✓ الطباق في: ١. سوء وحسنا. ٢.يضلّ ويهدي.

ملحوظة:

- خُتِمَت الآية الكريمة باسم الله (عليم)؛ فالآية تتحدث عن فريقين متقابلين من البشر، لكلّ فريق صُنْعُهُ وفعلُهُ، والله عليم بِما يصنع كلّ فريق وكيف سيجازيهم عليه.
- في الآية بلاغة إيجاز بالحذف. { الفن البلاغي }

❖ الإعراب: حسراتٍ: مفعول لأجله منصوب.... { ويجوز أن تُعرب حالاً منصوبة وعلامة نصبها تنوين الكسر }.

آية (٩) " وَاللَّهُ الَّذِي أَرْسَلَ الرِّيَاحَ فَتُثِيرُ سَحَابًا فَسُقْنَاهُ إِلَى بَلَدٍ مَّيِّتٍ فَأَحْيَيْنَا بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا كَذَلِكَ النُّشُورُ "

❖ المفردات:

١. أرسل: (من رَسَلَ) أطلق.
٢. فتثير سحاباً: (من ثَوَرَ) تُحركه وتُهيّجه.
٣. سقناه: (من سَوَقَ) رفعناه وطيّرناه { يعني السحاب المُحَمَّل بالمطر }.
٤. ميّت: (مِنْ مَوَتَ) مَن لم يَمُتْ بعد، أيْ: في مَن في حكم المَيْت وليس به، تُجمع على أموات ومَوْتى، و{ مَيْت مَن مات وانتهى أجله }.
٥. النشور: (من نَشَرَ) بعث الموتى من القبور للحساب. (مصدر صريح)

بُنيّتي.. أنت لؤلؤةٌ غاليةٌ، فلا تُبخسي نفسَك بكثرة العيون عليك.. ترفّعي عن عيونٍ تناظرُك.. تَميّزي عنْ تلك الفتاة التي تَتَباهى بكثرة الذّباب حولَها !!

❖ الشرح: تبدأ الآيات من هنا بذكر بعض المظاهر الدالة على قدرة الله تعالى.

كثيراً ما يستدلّ الله تعالى على الْمَعاد (بعث الْموتى للْحساب) بإحيائه الأرضَ بعد موتها، ينبّه عبادَه أن يعتبروا بهذا على ذلك، فإنّ الأرض تكون ميتة هامدة لا نبات فيها، فإذا أرسل إليها السحاب تحمل الماء وأنزله عليها، " اهتزت وربَت وأنبتت من كلّ زوج بهيج "، كذلك الأجساد إذا أراد الله تعالى بعثها ونشورها أنزل مطراً يعمّ الأرض، ونبتت (خَرَجَتْ) الأجساد في قبورها كما تنبت الحبّة في الأرض، والقرآن يتّخذ موحياته من مألوف البشر المُتاح لهم، ممّا يمرّون عليه غافلين.

❖ **الصّورة الفنيّة:**

شبّه البلد القاحلة المتعطّشة للماء بالإنسان الميّت، يُرَدّ له روحه وتحيا وتزهو بالمطر. وقد شبّه الله تعالى بعْثَ الموتى من القبور للحساب بهذه الصورة.

- ✓ **الطباق في: ميّت وأحيينا.**
- ✓ **إن وَرَد لفظ (الرياح) في القرآن الكريم فبدلالة الخير وتأتي بالمطر والرحمة، أما لفظ (الريح) فتشير إلى العذاب والهلاك والعقاب.**

فائدة:

بلاغة الالتفات: الفائدة من الالتفات هو تنبيه الْمُخاطَب، ولفت نظره إلى عظمة الأمر والموقف.

١) إذ أخبر بالفعل المضارع عن الماضي، فقد قال:" فتثير " مضارع، وما قبله وما بعده ماضٍ؛ ليحكي الحال التي تقع فيها إثارةُ الرياحِ السّحابَ، وتستحضر تلك الصورة البديعة الدالة على القدرة الربّانية، وهكذا يفعلون بفعل فيه نوع تمييز وخصوصية، بحال تُستغرب أو تهمّ الْمُخاطَب أو غير ذلك.{ يدل الفعل المضارع على الاستمرارية ويُشعر الْمُخاطَب بوقوعه كأنه يراه }

٢) (*فسقناه إلى بلد ميت فأحيينا*):

لو جَرَى على نَمَط الكلام لقال: فسقى وأحيا، ولكنّه عَدَلَ بهما عن لفظ الغيْبَة إلى لفظ المتكلّم، وهو أدْخَل في الاختصاص وأدلّ عليه، وإنّما عبَّرَ بالماضيين بعد المضارع للدلالة على التحقّق.

آية (١٠) " مَن كَانَ يُرِيدُ الْعِزَّةَ فَلِلَّهِ الْعِزَّةُ جَمِيعًا إِلَيْهِ يَصْعَدُ الْكَلِمُ الطَّيِّبُ وَالْعَمَلُ الصَّالِحُ يَرْفَعُهُ وَالَّذِينَ يَمْكُرُونَ السَّيِّئَاتِ لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ وَمَكْرُ أُوْلَئِكَ هُوَ يَبُورُ "

عزيزي الطالب: هَيْئَتُكَ وأنتَ أمامَ مدرسةِ الطالباتِ (أيّ مدرسةِ طالباتٍ) لا تبدو كشخصيةِ رَجُلٍ !!

❖ **المفردات:**

١. **العزّة: (من عزّ: عَزَزَ) الشّرف والمَنَعَة.**
٢. **الكَلِمُ الطيب: (من كَلَم ومن: طَيَبَ) كلمة التوحيد وجميع عبادات اللسان.{ مفردها كَلِمَة }**
٣. **يمكرون: (من مَكَرَ) يخادعون ويَحتالون.**
٤. **يبور: (بَوَرَ) يفسد ويبطل.** نقول: بار السوق (البضاعة): كَسَد، وبارت الأرض: لم تُزرع ولا تصلح للزراعة، وبار العمل: بَطُلَ، ودار البوار: جهنّم.

❖ **الشرح:**

" *مَن كان يريد العزة فلله العزة جميعاً* ": أيْ مَنْ يحبّ أن يكون عزيزاً في الدنيا والآخرة، فلْيلزمْ طاعة الله، وليعتزّ بعبادته، فإنه يحصل له مقصوده.

" *إليه يصعد الكلم الطيب* ": يعني الذكر وتلاوة القرآن والعمل الصالح من أداء الفريضة وغيرها، يصعد إلى الله ويقبله، هنا وجوب اقتران القبول بالعمل الصالح. وكأنّ: ١. الكلمة الطيبة مع ٢. العمل الصالح مدخلان وسَبَبان للعزّة.

" *والذين يمكرون السيئات لهم عذاب شديد ومكر أولئك هو يبور* ": أمّا المشركون والْمُرَاؤون بأعمالهم فلهم عذاب أليم، ويقرر الله تعالى حقيقة أن مكر هؤلاء يفسد ويبطل، ويظهر زيفهم. فقد اجتمعت قريش في دار الندوة يتشاورون في إحدى ثلاث : حبسه وقتله وإخراجه. (سبب نزول هذه الآية) { راجع سؤال ٦ صفحة ١٧ }

❖ الصّورة الفنيّة:

" إليه يصعد الكلم الطيّب ": شبّه الله تعالى الكلام الطّيّب من ذِكْرٍ وتسبيحٍ بشيء يصعد إلى الله؛ كناية (دلالة) عن قبوله.

" ومكر أولئك هو يبور ": شبّه الله تعالى مكر الكافرين وصنيعهم السّيء بأرض غير صالحة للزراعة، فهي خراب، أو بتجارة كاسدة وخاسرة وفاسدة لا تنفع صاحبها.

✓ الطباق في: يرفعه ويبور.

آية (١١) " وَاللَّهُ خَلَقَكُم مِّن تُرَابٍ ثُمَّ مِن نُّطْفَةٍ ثُمَّ جَعَلَكُمْ أَزْوَاجًا وَمَا تَحْمِلُ مِنْ أُنثَى وَلَا تَضَعُ إِلَّا بِعِلْمِهِ وَمَا يُعَمَّرُ مِن مُّعَمَّرٍ وَلَا يُنقَصُ مِنْ عُمُرِهِ إِلَّا فِي كِتَابٍ إِنَّ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ "

سعد هياجنة

❖ المفردات:

١. نُطفة: (من نَطَفَ) ماء الرّجل { جمعها نُطَف }
٢. تَضَعُ: (من وضَعَ) وَلَدَت. { وزنها: تَعَل }
٣. مُعَمَّر: (من عَمَرَ) طويل العمر. { اسم مفعول }. انتبه لحركة الميم الثانية أنها فتحة.

❖ الشرح:

" والله خلقكم من تراب ثم من نطفة ": أي ابتدأ خَلْقَ أبيكم آدمَ من تراب، ثم جعل نسْلَهُ من سلالة من ماء مَهِيْن.

" ثم جعلكم أزواجاً ": أيْ ذكراً وأنثى لُطْفاً ورحمة منه أنْ جَعَلَ لكم أزواجاً من جنسكم لتسكنوا إليها.

" وما تحمل من أنثى ولا تضع إلا بعلمه ": أي هو عالم بما تَحمله الأنثى في أحشائها، ويعلم ما ستضع، ومتى كلّ ذلك.

" وما يُعمّر من معمّر ولا ينقص من عمره إلا في كتاب إنّ ذلك على الله يسير " أيْ ما يعطي بعض النّطف من العمر الطويل أو ينقص من أعمارها فهو يعلمه، وهو عنده في الكتاب الأول، بالغٌ ما قدّره الله لها من العمر، فينتهي إلى الكتاب الذي كتبه الله له، وذلك سهْلٌ عليه يسير لديه، وليس صعباً كما يُظَنّ، فإنّ علمه دقيق شامل للجميع، لا يخفى عليه شيء.

والآيةُ بمُجْمَلِها تذكير الإنسان بنشأته وأصله، وقدرة الله تعالى في خلقه:{ خَلْق الإنسان من تراب، ومن نطفة، وجَعْله أزواجاً }. ودليل على علم الله الشامل وإحاطته بكلّ تفاصيل الأمور ودقائق خلقه: { حَمل الأنثى، ووضعها، وزيادة العمر، ونقصانه }.

✓ الطباق في: ١.يُعمّر وينقص ٢.تَحمل وتَضَع.

آية (١٢) " وَمَا يَسْتَوِي الْبَحْرَانِ هَذَا عَذْبٌ فُرَاتٌ سَائِغٌ شَرَابُهُ وَهَذَا مِلْحٌ أُجَاجٌ وَمِن كُلٍّ تَأْكُلُونَ لَحْمًا طَرِيًّا وَتَسْتَخْرِجُونَ حِلْيَةً تَلْبَسُونَهَا وَتَرَى الْفُلْكَ فِيهِ مَوَاخِرَ لِتَبْتَغُوا مِن فَضْلِهِ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ "

❖ المفردات:

١. عَذْب: (من عَذَبَ) صافٍ ونقيّ.
٢. فُرات: (من فَرَتَ) الماء الشديد العذوبة.
٣. سائغ: (من سَوَغَ) طاب ولذّ الشراب والطعام، وسهُل بلعُهُ.
٤. أُجاج: (من أجَجَ) ماء شديد الملوحة أو المرارة.

عِشْ عزيزاً.. رافعاً رأسَك نَحْو السّماء.. لا تقبلْ حياةً ملؤها الذّلُّ والْهَوانُ...
لا تصفّقْ ولا تُسحّجْ.. لا تُطأطِئْ رأسَكَ لِمُنافقٍ مأفونٍ.. أو لظالمٍ ملعونٍ.

٥. الفلك: (من فَلَكَ) السفينة. { الفُلْك: للمذكر والمؤنث والمفرد والجمع }.

٦. مواخر: (من مَخَرَ) مَخرَت السفينة مَخْرَاً ومخوراً، السّفن تَجْري تشقّ الماء بقوة، مفردها ماخرة.

٧. لتبتغوا: (من بَغَيَ) أراد الشيء وطلبه.

❖ الشرح:

يقول تعالى منبّهاً على قدرته العظيمة في خلقه الأشياء المختلفة، خَلَقَ البحرين العذبَ الزُّلال، وشديد الملوحة، وجعل فيهما على حدّ سواء رِزْقَ الإنسان من اللحم الطري والحلية من اللؤلؤ والمرجان، وترى السفن تجري تشق الماء بقوة. وفي الآية استعارة تمثيلية: شبّه المؤمن بالبحر العذب، وشبّه الكافر بالبحر المالح، وفضّلَ البحر الأجاج على الكافر، ففي البحر المالح فائدة ونفع، بعكس الكافر خالي النّفْع. فكما أنّ البحران لا يستويان فكذلك المؤمن والكافر لا يستويان.

"*لتبتغوا من فضله* ": أيْ لتطلبوا ولتسعوا في الرزق بالأسفار وبالتجارة، ولكي نشكر الله تعالى على ما آتانا من فضله، وتسخيره البحر والمخلوقات كلّها لنا (للبشر جميعاً). { راجع السؤال الثالث من التذوق والتفكير }

✓ الطباق في: ١. عذْب وملح. ٢.فُرَات وأُجَاج.

آية (١٣) " يُولِجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ وَيُولِجُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ كُلٌّ يَجْرِي لِأَجَلٍ مُّسَمًّى ذَلِكُمُ اللَّهُ رَبُّكُمْ لَهُ الْمُلْكُ وَالَّذِينَ تَدْعُونَ مِن دُونِهِ مَا يَمْلِكُونَ مِن قِطْمِيرٍ "

❖ المفردات:

١. يُولج: (من وَلَجَ) يُدْخِل، يتداخل. { فعل مزيد من الفعل الماضي أوْلَجَ.. المجرد: وَلَجَ والمضارع منه: يَلِجُ }

٢. سخّر: (من سَخَرَ) ذلَّلَ وقادَ وسهَّلَ.

٣. أَجَل مُسمّى: نهاية معلومة ومُقدّرة. (يوم القيامة)

٤. قِطمير: (من قَطْمَرَ) القشرة التي تحيط بالنواة. { وزنها فِعْلِيْل }

ما أروعَ القهوة !!

❖ الشرح:

وهذا أيضاً من قدرته تعالى التامة وسلطانه العظيم في تسخيره الليل بظلامه والنهار بضيائه، ويأخذ من طول هذا فيزيده في قِصَرِ هذا فيعتدلان، وهكذا. وسخّر للبشر الشّمس والقمر والنجوم، تسير بمقدار مبيّن، وعلى منهاج مُقَنَّنٍ دقيق، تقديراً من العزيز العليم، تسير حتى فنائها (يوم القيامة) للبعث والحساب، والذي فعل هذا هو الله الرّبّ العظيم، الذي لا إله غيره.

"*والذين تدعون من دونه ما يملكون من قطمير* " أيْ ما تدعون من الأصنام والأنداد التي يشرك بها المشركون، لا تملك نفعاً ولا ضرّاً ولا رزقاً مقدار القشرة التي تحيط بالنواة.{ صورة تدل على عجزهم الشديد وتحقير الكفار }.

✓ الطباق في: الليل والنهار. ذلكم: اسم إشارة للتعظيم.

✓ عيّن شاهداً فلكيّاً في الآية الكريمة يدلّ على يوم القيامة؟:(وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ كُلٌّ يَجْرِي لِأَجَلٍ مُّسَمًّى)

آية (١٤) " إِن تَدْعُوهُمْ لَا يَسْمَعُوا دُعَاءكُمْ وَلَوْ سَمِعُوا مَا اسْتَجَابُوا لَكُمْ وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ يَكْفُرُونَ بِشِرْكِكُمْ وَلَا يُنَبِّئُكَ مِثْلُ خَبِيرٍ "

❖ المفردات:

١. ينبّئك: (من نَبَأَ) يخبرك. ٢. خبير: (من خَبَرَ) اسم من أسماء الله الحُسْنى، وهو العالم بِمَا كان وما يكون.

❖ الشرح: موقف الكفّار مع أصنامهم

يعني الآلهة التي تدعونها من دون الله لا تسمع دعاءكم؛ فهي جماد لا روح فيها، وإن استغثتم بها في النوائب لا تعينكم، ولو سمعوا لما استطاعوا تنفيذ طلبكم، ويوم القيامة تتبرأ منكم؛ حين يُنْطقها الله. ولا يخبرك بعواقب الأمور ومآلها وما ستصير إليه مثل خبير وعليم بها، ويعني اللهُ نفسَه تبارك وتعالى، فلا أحد أخبر بخلق الله من الله الخالق. { راجع السؤال الخامس من الاستيعاب والتحليل }

ملحوظة: خُتِمَت الآية الكريمة باسم الله (الخبير)؛ فإنه يتوافق مع مضمون الآية الكريمة التي تشير إلى دواخل النفس البشرية الكافرة، وكيف يقف الكافر مع أصنامه مواقف ثلاثة، فالأمر يتّضح من قِبَل خبير عليم بالنفس البشرية. { راجع سؤال ٥ صفحة ١٨ }

آية (١٥) " يَا أَيُّهَا النَّاسُ أَنتُمُ الْفُقَرَاء إِلَى اللَّهِ وَاللَّهُ هُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ "

حُريّة
عِزّة
كَرَامَة
حَياة

❖ المفردات:

الحميد: (من حَمَدَ) الْمُستحقّ الحمد والثناء والشكر على نِعمه.

❖ الشرح:

يخبر الله تعالى باستغنائه عمّا سواه، وبافتقار المخلوقات كلّها إليه وكذلك بين يديه، فهم محتاجون إليه في جميع الحركات والسّكنات، وهو تعالى الغنيّ عنهم، وهو المنفرد بالغِنَى وحده لا شريك له، وهو الحميد في جميع ما يفعله ويقوله ويقدره ويشرعه. الفقر هنا بمعنى: الضعف والْحاجة إلى الله، والغِنى بمعنى: الاستغناء والقدرة. { راجع السؤال الأول من التذوق والتفكير }

ملحوظة:

خُتِمت الآية الكريمة باسم الله (الغنيّ الحميد)؛ إذ تتحدث الآية عن فقر وحاجة الناس إلى الله، اللهِ الغنيّ الْمُكْرِم يبسط رزقه على عباده، فيستحق الحمد والشكر.

آية (١٦ + ١٧) " إِن يَشَأْ يُذْهِبْكُمْ وَيَأْتِ بِخَلْقٍ جَدِيدٍ ۝ وَمَا ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ بِعَزِيزٍ "

❖ المفردات:

١. يُذهبكم: (من ذَهَبَ) يفنيكم، يهلككم. { فعل مَزيد من الفعل أذْهَبَ. والمجرد منه: يَذْهب من ذَهَبَ }
٢. عزيز: (من عزّ: عَزَزَ) عسير ومتعذّر.

❖ الشرح:

" إِن يَشَأْ يُذْهِبْكُمْ وَيَأْتِ بِخَلْقٍ جَدِيدٍ ": أي لو شاء لأذهبكم (يفنيكم) أيها الناس، وأتى بقوم غيركم أكثر طاعة منكم وأزكى، وما هذا بصعب ولا ممتنع ولا متعذّر، وفي الآية تهديد ووعيد. يعود اسم الإشارة (ذلك) إذهاب الناس والإتيان بخلق جديد.

✓ الطباق في : يذهب ويأت.

آية (١٨) " وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى وَإِن تَدْعُ مُثْقَلَةٌ إِلَى حِمْلِهَا لَا يُحْمَلْ مِنْهُ شَيْءٌ وَلَوْ كَانَ ذَا قُرْبَى إِنَّمَا تُنذِرُ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُم بِالْغَيْبِ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَمَن تَزَكَّى فَإِنَّمَا يَتَزَكَّى لِنَفْسِهِ وَإِلَى اللَّهِ الْمَصِيرُ "

٣:٣٢ صـــــباحاً، قُبَيْلَ الْفَجْرِ.. أعمـلُ علـــى تَعْـــديلِ الدّوسـيّة، بِـصُحْبَةِ فُنجانِ القَهْوةِ <٣

❖ المفردات:

١. وازرة: (من وَزَرَ) الإثم والذنب، وحَمْل ما يُثقل الظهر من الأشياء الثقيلة.
٢. مُثقَلة: (من ثَقَلَ) النّفس مُحَمَّلَة ومُثقلة من المعاصي. { اسم مفعول من أثْقَلَ }.
٣. حِمْلها: (من حَمَلَ) الذنب { جمعها أحْمال }.
٤. تزكّى: (من زَكَوَ) تطهّرَ.
٥. الْمَصير: (من صَيَرَ) الْخاتَمة وما ينتهي إليه الأمر. (مصدر ميمي)

❖ الشرح:

" *ولا تزر وازرة وزر أخرى* ": أي يوم القيامة لا تحمل نفس آثمة ذنبَ غيرها. وهنا تأكيد على حقيقة فردية التبعة والجزاء، فلـــها أثرها الحاسم في الشعور الأخلاقي، وفي السلوك العملي في الحياة الدنيا. وهذا ميزان العدل الإلهي الْمُطْلَق.

" *وإن تدع مثقلة إلى حملها لا يحمل منه شيء ولو كان ذا قربى* ": أي وإن تدع نفس مثقلة بأوزارها إلى أن تُسَاعَدَ على حَمْلِ ما عليها من الأوزار أو بعضه فلن تجد أحداً، ولو كان قريباً (أباها أو أخاها.....) كلٌّ مشغول بنفسه وحاله، مصداقاً لقوله تعالى:" لا يجزي والد عن ولده ولا مولود هو جاز عن والده شيئاً ".

" *إنّما تنذر الذين يخشون ربّهم بالغيب وأقاموا الصلاة* ": أي إنّما يتّعظ بِما جئت به أولو البصائر والنُّهى، الخائفون من ربّهم، الفاعلون ما أمرهم به، سواء في العلَن أو في الغيب. ففي الصلاة تطهير للنفس من المعاصي.

" *ومن تزكّى فإنما يتزكّى لنفسه وإلى الله المصير* ": أي ومَن عمل صالحاً وتطهّر، فإنّما لينتفع هو به، ويعود خيره على نفـــسه، وإلى الله المرجع والمآب، ليجزي كلّ عامل بعمله.

❖ الصّورة الفنيّة:

تشبيه النفس الآثمة تحمل الوزر والذنب، بحمل الشيء الثقيل الذي يُثقلُ كاهل حامله. ويوم القيامة تطلب النفس الآثمة من غيرها العَوْنَ والمساعدة في التخفيف من ثقلها وحملها، فلا يقدر على ذلك أحد. وفي الآية جناس اشتقاق في " ولا تزر وازرة " و " وإن تدع مثقلة إلى حملها لا يُحمل منه شيء ".

ملحوظة: الخشية أعظم من الخوف، تكون الخشية لعظمة المخشيّ منه واستشعاراً لعظمته وهيبته وجلاله، أمّا الخوف فهو من ضعف الخائف وإن كان المخوف أمراً يسيراً.

الضلال والكفر الإيمان والهدى الجنة النار

آية (١٩ + ٢٠ + ٢١ + ٢٢ + ٢٣) " وَمَا يَسْتَوِي الْأَعْمَى وَالْبَصِيرُ ۞وَلَا الظُّلُمَاتُ وَلَا النُّورُ ۞ وَلَا الظِّلُّ وَلَا الْحَرُورُ۞ وَمَا يَسْتَوِي الْأَحْيَاء وَلَا الْأَمْوَاتُ إِنَّ اللَّهَ يُسْمِعُ مَن يَشَاء وَمَا أَنتَ بِمُسْمِعٍ مَّن فِي الْقُبُورِ ۞إِنْ أَنتَ إِلَّا نَذِيرٌ "

الكافر المؤمن الكافرون المؤمنون النار الكافر

❖ المفردات:

١. يستوي: (من سَوَيَ) يتشابه ويتقارب.
٢. الْحَرُور:(من حرَّ: حَرَرَ) لفظ مؤنث الحرّ الشديد ليلاً كالريح السّموم.
٣. نذير: (من نَذَرَ) مُخَبِّر للتحذير.

❖ الشرح: { الْحظ الاعتناء بالْجَرْس الصوتي وفواصل الآيات }

لن يستوي عند الله الإيمان والكفر، والخير والشر، والهدى والضّلال، كما لا يستوي العَمَى والبَصَر، والظلمة والنور، والظّل والحرور، والحياة والموت. وهذا مَثَلٌ ضَرَبَهُ الله تعالى للمؤمنين وهم الأحياء، وللكافرين وهم الأموات. جمع الله لفظ (الظلمات)

وأفرد لفظ (النور) ذلك أن طرق الضلال والكفر كثيرة ومتشعبة، ولا طريق للهداية والنور إلا طريق واحد هو طريق الإيمان بالله.

" *إن الله يُسمع من يشاء* ": أي يهديهم إلى سماع الخير والْهُدى.

" *وما أنت بمسمع من في القبور* ": أي الكفار الذين أمات الكفرُ قلوبَهم، أي كما لا تُسمع مَن مات وانتهى أجله، فأنت لن تُسمع مَن مات قلبُهُ. ولا ينتفع بِما يسمع.

" *إن أنت إلا نذير* ": أي إنّما عليك البلاغ والإنذار. وهي وظيفة الرسول صلّى الله عليه وسلم.

❖ الصّورة الفنيّة: (في الآية (١٩))

شبّه الله تعالى حالَ الكافر الذي لا يرى الحقّ والهداية بحال الأعمى الذي لا يبصر طريقه ولا يرى النور فيضلّ، وشبّه حال المؤمن الذي يرى بنور الله ويسير على الهدى بحال البصير الذي يرى بعينه الطريق، فيمشي في سبيله الصحيح.

❖ الصّورة الفنيّة: (في الآية (٢٢))

" *وما أنت بمسمع من في القبور* ": شبّه الله تعالى حال الكافر الذي مات ضميره وقلبه بحال الميّت في قبره لا يسمع شيئاً، فالكـــافر لا يسمع الهدى والحقّ.

✓ الطباق في:

١. الأعمى والبصير.
٢. الظلمات والنور.
٣. الظّلّ والحَرور.
٤. الأحياء والأموات.

الغرض البلاغي من (الطباق) هو إظهار الفرق بين المؤمن والكافر، ونفي أي شبه أو صلة بين المؤمن والكافر؛ فكما لا تتساوى هذه الأضداد، فكذلك لا يتساوى المؤمن والكافر. وتكرار أداة النفي (لا) لتأكيد الفارق بين الفريقين.

آية (٢٤) " إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ بِالْحَقِّ بَشِيرًا وَنَذِيرًا وَإِن مِّنْ أُمَّةٍ إِلَّا خلَا فِيهَا نَذِيرٌ "

أشْتاقُكَ أبي ☹

❖ المفردات:

خلا: (من خَلَوَ) سلَفَ ومَضى.

❖ الشرح: أي بشيراً للمؤمنين بالجنة، ونذيراً للكافرين بالنار، ولَمْ تَخْلُ أمّة من هادٍ أو نذير. والطباق في: بشير ونذير.

آية (٢٥) " وَإِن يُكَذِّبُوكَ فَقَدْ كَذَّبَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ جَاءتْهُمْ رُسُلُهُم بِالْبَيِّنَاتِ وَبِالزُّبُرِ وَبِالْكِتَابِ الْمُنِيرِ "

❖ المفردات:

١. البيّنات: (من بَيَنَ) الحُجَج والبراهين الواضحة. { مفردها بيّنة }.
٢. الزُّبُر: (من زَبَرَ) الكتب السابقة المُنزّلة. { مفردها الزَّبُوْر }. (صحف إبراهيم عليه السلام)
٣. المنير: (من نَيَرَ) الواضح البيّن. (الكتاب المنير: التوراة والإنجيل)

❖ الشرح:

تَخفيف وتسلية وتصبير للرسول عليه السلام: أنّ أمْرَ التّكذيب والعِناد ليس أمْراً جديداً، إنّما هو ماضٍ في سنّة الأولين، فلا بأس في أنّ كفار قريش قد كذّبوك؛ فقد مضى ذلك مع رُسُلٍ قبلك جاؤوا بالبراهين والحجج الواضحة.

آية (٢٦) " ثُمَّ أَخَذْتُ الَّذِينَ كَفَرُوا فَكَيْفَ كَانَ نَكِيرِ "

فلَسْطِيْنُ
سُوريّا
مِصْر
العِرَاق
الأرْدُنّ
كَرَامَةُ الإنْسَان

❖ المفردات:

١. أخَذَ: (من أَخَذَ) عاقَبَ ودمّرَ وأهلكَ.
٢. نكير: (من نَكَر) العقاب الشديد.

❖ الشرح:

أي عاقبهم الله بعد إمهالهم، فانظر كيف كان عذابه جلّ وعلا، وعقابه الشديد.{ الاستفهام غرضه التقرير }.

❖ الإعراب:

١. كيف: اسم استفهام مبني على الفتح في محلّ نصب خبر (كان) مقدّم.
٢. نكير: اسم (كان) مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة لاشتغال المحلّ بحركة مناسبة الياء المحذوفة، وهو مضاف. والياء المحذوفة: ضمير متصل مبني في محلّ جرّ مضاف إليه. { أصل الكلمة نكيري } حُذِفَت الياء في الرسم القرآني مراعاة للفاصلة.

آية (٢٧) " أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَنزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجْنَا بِهِ ثَمَرَاتٍ مُّخْتَلِفًا أَلْوَانُهَا وَمِنَ الْجِبَالِ جُدَدٌ بِيضٌ وَحُمْرٌ مُّخْتَلِفٌ أَلْوَانُهَا وَغَرَابِيبُ سُودٌ "

❖ المفردات:

١. جُدَدٌ: (من جَدَّ: جَدَدَ) جمع جُدّة وهي جزء الشيء يخالف لونُه لونَ سائره. الطُّرُق.{ مفردها جُدَّة. وزنه فُعْلَة }.
انتبه: جمع جديد: جُدُد (بضمّ الدّال).
٢. غرابيب: (من غَرْبَبَ) شديد السّواد.{ مفردها غِرْبِيْب: فِعْليل } وزن غرابيب: فعاليل.

❖ الشرح: (بيان لبعض مظاهر قدرة الله تعالى)

" *ألم تر أن الله أنزل من السماء ماء فأخرجنا به ثمرات مختلفاً ألوانها* ": ينبّه الله تعالى على كمال قدرته في خَلْقِه الأشياءَ المتنوعة المختلفة من الشيء (الأصل) الواحد، وهو الماء الذي ينزله من السماء، يخرج به ثمرات مختلفاً ألوانها من أصفر وأحمر وأخضر وأبيض، وتنوّع الطّعم والرائحة. { الاستفهام تقريري }.

" *ومن الجبال جُدَدٌ بيضٌ وحُمْرٌ مختلفٌ ألوانها وغرابيب سود* ": أي خلقَ الجبال مختلفة الألوان، وفيها الطّرُق تخالف الجبال في ألوانها؛ دليلاً على قدرة الله وجميل إبداعه وصُنعه. وفي الآية الكريمة حثّ للمؤمن وغيره على تأمّل صفحات الكون وجميل صنع الله ودقيق خلقه وإبداعه. وتقديم(من الجبال) لإثارة التشويق.

✓ الطباق في: بِيْض وسُوْد.

فائدة: الالتفات في قوله تعالى:" فأخرجنا به ".

التفتَ من الغيْبة إلى المتكلم؛ لإظهار كمال الاعتناء بالفعل، لما فيه مِن الصنع البديع الْمُنْبِئ عن كمال القدرة والحكمة.

آية (٢٨) " وَمِنَ النَّاسِ وَالدَّوَابِّ وَالْأَنْعَامِ مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُهُ كَذَلِكَ إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاء إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ غَفُورٌ "

❖ المفردات:

١. الدواب: (من دبَّ: دَبَبَ) كلّ ماشٍ على الأرض، وقد غَلَبَ على الحيوان.{ مفردها دابّة }.

٢. الأنعام: (من نَعَمَ) المال السّائم، وأكثر ما يُطلق على الإبل.{ مفردها النَّعَم }.

❖ الشرح:

وكذلك من الناس والحيوانات مختلفة الألوان. وقد خَصَّ الأنعام بالذكر وهي من الدواب لأهميتها عند الْمخاطَبين؛ فهي مصدر رزقهم وطعامهم.

" إنّما يخشى اللهَ من عباده العلماءُ ": أي إنما يخشى الله ويخافه حقّ الخوف هم العلماء والعارفون به، لأنه كلما كانت المعرفة للعظيم القدير أتمّ والعلم به أكمل، كانت الخشية له أعظم وأكثر وأشدّ.(قصر صفة على موصوف). والأسلوب الوارد: أسلوب الحصر.

" إنّ اللهَ عزيزٌ غفورٌ ": تعليل لوجوب الخشية، لدلالته على عقوبة العُصاة وقهرهم، وإثابة أهل الطاعة والعفو عنهم، والْمُعاقِب والْمُثِيْب حقّه أن يُخشى.

- خُتِمَت الآية الكريمة باسم الله (عزيز غفور): عزيز قادر على الإبداع وعلى الجزاء، وغفور يتدارك بمغفرته من يقصّرون في خشيته، وهم يرَوْنَ بدائع صنعه.

فائدة:

- التقديم والتأخير في قوله تعالى:" إنما يخشى اللهَ من عباده العلماءُ ":

حَصَرَ الخشية بالعلماء، ولو قال: إنما يخشى العلماءُ اللهَ. لَكَانَ المعنى أن العلماء لا يخشون إلا الله فقط.

- جاء السياق القرآني بالتنويع في استخدام الجملة الفعلية والاسمية، إذ استخدمت الجملة الفعلية في (فأخرجنا به ثمرات) لتدلّ على التجدد والحدوث، واستخدمت الجملة الاسمية (من الجبال جدد..) و (ومن الناس والدواب...) لتدلّ على الثبوت.

من خصائص النظم القرآني في سورة فاطر:

١. التناسق الصوتي بين فواصل الآيات.

٢. استخدام المحسنات البديعية كالطباق والجناس. ليزيد من أثر وقْع كلام الله على النفس.

٣. توظيف التصوير الفني (التشبيهات والاستعارات والصور الجمالية) لتقريب الصورة لذهن الْمُخَاطَب.

٤. استخدام الالتفات؛ بغرض التنبيه والإشعار بعظمة الأمر والموقف.

تعلّمتُ من أبي أنْ أحبّ الآخرينَ..
تعلّمتُ من أبي أنْ أحْتَملَ حَماقةَ الآخرين..
تعلّمتُ من أبي أنْ أبتَسمَ في وَجْه ذاكَ الذي يُحاولُ خَنْقي، فإذا ما متُّ ستكونُ ابتسامتي حَبْلَ مِشْنَقَته..
تعلّمتُ من أبي أنْ أعملَ وأجْهَدَ وأتعبَ..
تعلّمتُ من أبي أنْ أُسْعدَ الآخرينَ..
رَحمَكَ اللهُ يا أبي ☹

الاستيعاب والتحليل :

السؤال الأول: وضّح مستعيناً بالمعجم معنى كلّ كلمة مما يأتي مبيّناً مفردها: { حفظ }

أ. مواخر : جمع ماخرة وهي السفينة جَرَتْ تشقّ الماء بقوة .

ب. جُدد :جمع جُدَّة وهي جزء الشيء يخالف لونُه لونَ سائره.

ج. غرابيب : جمع غربيب وهو الشديد السّواد .

السؤال الثاني: ضع دائرة حول رمز الإجابة الصحيحة في ما يأتي: { حفظ }

١- " ولا يغرنّكم بالله الغرور ". (الغرور) في الآية تعني: (ب) الشيطان.

٢- يدلّ قوله تعالى:" فأنّى تُؤفكون " على أن الكفار: (أ) يقرّون بأن الله الخالق ويصرفون عنه ولا يوحدونه .

٣- " وإن يكذبوك فقد كذبت رسلٌ " الغرض من تنكير لفظ (رسل): (ب) التكثير .

السؤال الثالث: ما سبب تسمية السورة (سورة فاطر) ؟ { حفظ }

سبب التسمية ذكر اسم الله تعالى "فاطر" في مطلع السورة في قوله تعالى :"الحمد لله فاطر السماوات والأرض ". ولم يرد ذكر هذا الاسم في مطلع سورة أخرى. ولما لهذا الاسم من معنى الخلق والقدرة والإيجاد على غير مثال سابق.

السؤال الرابع: الأساس في الخلق التباين وليس التماثل.

أ- اذكر خمسة مخلوقات وَرَدَ ذكرها في الآيات السابقة يتباين فيها أبناء الجنس الواحد: الثمرات والجبال والناس والدواب والأنعام

ب- ما أساس التفاضل بين الناس في ميزان الله تعالى ؟ أساس التفاضل في الإسلام " أحسنكم أتقاكم ".

السؤال الخامس: قال تعالى:" إِن تَدْعُوهُمْ لَا يَسْمَعُوا دُعَاءَكُمْ وَلَوْ سَمِعُوا مَا اسْتَجَابُوا لَكُمْ وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ يَكْفُرُونَ بِشِرْكِكُمْ وَلَا يُنَبِّئُكَ مِثْلُ خَبِيرٍ " في الآيات السابقة ثلاثة مواقف للكفار مع أصنامهم في الدنيا والآخرة. وضحها.

١-إن تدعوهم لا يسمعون دعاءكم .

٢-إن سمعوا على سبيل الفرض فلن يستجيبوا (لأنهم أصنام غير ناطقة).

٣- إن الآلهة التي يعبدونها تتبرّأ منهم يوم القيامة ومن عبوديتهم لها.

السؤال السادس: تشير الآية العاشرة إلى ما ألحقه كفار قريش بالرسول صلى الله عليه وسلم من أذى. تحدّث عن مكر قريش للنبيّ صلى الله عليه السلام في دار الندوة. { حفظ }

اجتمعت قريش في دار الندوة يتشاورون في إحدى ثلاث : حبسه وقتله وإخراجه.

السؤال السابع: اعقد مقارنة بين فريقي الإيمان والكفر كما ورد في الآيات الكريمة وفقاً للجدول الآتي:

فريق الإيمان	فريق الكفر
١-عملوا الصالحات. ٢-الأجر الكبير للمؤمنين. ٣- المؤمن بصير سميع. ٤- يدعون الله تعالى . ٥- يرون الحقّ حقّاً فيتّبعونه ويرون الباطل باطلاً فيجتنبونه .	١- ارتكبوا المعاصي ٢- العذاب الشديد للكفرة ٣-الكافر أعمى أصمّ لا يهتدي . ٤-يدعون آلهة لا تسمع دعاءهم فهم مشركون . ٥- زيّن لهم سوء عملهم فرأوا الباطل حقّا

التذوّق والتفكير :

السؤال الأول: قال تعالى: " يَا أَيُّهَا النَّاسُ أَنتُمُ الْفُقَرَاءُ إِلَى اللَّهِ وَاللَّهُ هُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ " وضّح الدّلالة اللغوية والمعنوية لكلمتي: الفقر والغنى في الآية الكريمة { حفظ }

الفقر : العوز والحاجة .

الغنى : غني فلان كثر ماله . الفقر في الآية الكريمة يعني الحاجة إلى الله والغنى يعني استغناء الله عن عبادة الناس له .

السؤال الثاني: تأمل الآيات (١٩-٢٢) ثم أجب عما يأتي:

أ- تضمنت هذه الآيات أمثلة متعددة على الطباق. اذكرها موضحاً المعنى المستفاد من ورودها.

الأعمى والبصير / الظلمات والنور / الظل والحرور / الأحياء والأموات

تأكيد المعنى وإبرازه من خلال إيراد المعنى ومضاده، فكل ضد من الأضداد الواردة في الآيات مثلٌ ضربه الله تعالى للمؤمن والكافر ، أي كما لا تتساوى هذه الأضداد لا يتساوى المؤمن والكافر . **{ حفظ }**

ب- وضح دلالة قوله تعالى: " وما يستوي الأحياء ولا الأموات ". { حفظ }

المقصود بالأحياء المؤمنون ، والأموات يقصد بهم الكفار.

ج- قال تعالى: وَمَا يَسْتَوِي الْأَعْمَى وَالْبَصِيرُ ، وَلَا الظُّلُمَاتُ وَلَا النُّورُ ". وضّح الغرض الذي أفاده تكرار حرف النفي في (ولا النور) التكرار بغرض التأكيد . **{ حفظ }**

السؤال الثالث: قال تعالى:" وَمَا يَسْتَوِي الْبَحْرَانِ هَذَا عَذْبٌ فُرَاتٌ سَائِغٌ شَرَابُهُ وَهَذَا مِلْحٌ أُجَاجٌ وَمِن كُلٍّ جُونَ حِلْيَةً تَلْبَسُونَهَا وَتَرَى الْفُلْكَ فِيهِ مَوَاخِرَ لِتَبْتَغُوا مِن فَضْلِهِ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ"

أ- قارنت الآية الكريمة بين النهر والبحر. وضّح أوجه التشابه والاختلاف بينهما كما وردت في الآية الكريمة. { حفظ }

الاختلاف بينهما في أنّ ماء النهر سائغ للشرب أما ماء البحر ملح أجاج يلذع حلق الشارب لمرارته وشدّة ملوحته، وتسير فيه السفن، ويتشابهان في أنّ كليهما يُستفاد ممّا يستخرج منه من طعام كالأسماك وغيرها وحلية كاللؤلؤ.

ب- ما دلالة البحرين في الآية الكريمة ؟ وضّح ذلك. { حفظ }

المؤمن والكافر: أي لا يستوي البحران فماء النهر سائغ للشرب لعذوبته وماء البحر شديد الملوحة يحرق حلق شاربه وكذلك لا يتساوى المؤمن والكافر.

السؤال الرابع: استخرج من الآيات ما يتوافق في معناه مع ما يأتي:

أ- قال تعالى:" وإن يمسسك الله بضرّ فلا كاشف له إلا هو وإن يُردك بخير فلا رادّ لفضله ".{ حفظ }

الآية (٢) من سورة فاطر .

ب- قال تعالى:" أوَ من كان ميتاً فأحييناه وجعلنا له نوراً يمشي به في الناس كَمَن مثله في الظلمات ليس بخارج منها ". آية(١٩ ــ ٢٢) من سورة فاطر

ج- قال تعالى:" وإذ قلنا للملائكة اسجدوا لآدم فسجدوا إلا إبليس كان من الجنّ ففسق عن أمر ربه، أفتتخذونه وذريته أولياء من دوني وهم لكم عدوّ بئس للظالمين بدلا ".{ حفظ }

الآية (٦) من سورة فاطر .

د- قال تعالى:" وإذ يمكر بك الذين كفروا ليثبتوك أو يقتلوك أو يخرجوك ".{ حفظ }

آية (١٠) من سورة فاطر

السؤال الخامس:خُتِمَ عدد من الآيات باسم أو أكثر من أسماء الله الحسنى، تبيّن العلاقة بين معنى كل اسم من أسماء الله الحسنى ومضمون الآية قبله.

تحدثت الآية الأولى عن صفة قدرة الله عزّ وجلّ فهو "فاطر السماوات والأرض " أي خالقهما ومبدعهما على غير مثال يحتذيه ، وجاعل الملائكة رسلاً بينه وبين الأنبياء وقد بينت الآية الكريمة أن الله خلقهم على صور متعددة مما يبيّن قدرة الله العظيمة . لذا ختمت الآية باسمه تعالى "القدير "

- تبيّن الآية الثانية أنّ كلّ شيء يمنحه الله لعباده من نعمة لا يقدر أحد على إمساكه عنهم وما منع من نعمة فلا أحد قادر على منحها لهم؛ فلا مانع لما أعطى ولا معطي لما منع . لذا ختمت الآية الكريمة باسمي الله تعالى " العزيز الحكيم" أي هو تعالى الغالب على كل شيء والذي الذي يعطي ويمنع على ما تقتضيه الحكمة والمصلحة .

– تحدثت الآية (١٤) عن صفات آلهة الكفّار وموقفها منهم يوم القيامة وختمت باسم الله تعالى "الخبير" لأنه خبير بخلقه عالم بالغيب سبحانه وتعالى .

– ذكرت الآية (٢٨) مسألة اختلاف الخلق في اللون وفي درجة العبادة فكلّما ازداد الإنسان علماً ازداد خشية لله تعالى . وختمت باسميه عزّ وجلّ "عزيز غفور" أي غالب على كل شيء غفور لمن تاب من عباده .

السؤال السادس: وضّح الصورة البيانية في الآيات الآتية:

أ– " وما يستوي الأعمى والبصير ".

شبّهت الآية الكريمة الكافر بالأعمى لأن الكافر في ظلام لا يهتدي إلى الطريق الصحيح. وشبّهت المؤمن بالبصير لتمكّنه من الرؤية الواضحة لطريق الهداية .

ب– " وما أنت بمسمع من في القبور ".

تشبيه الكفّار بالموتى لأنّ كلاهما لا يسمعون كتاب الله ولا ينتفعون بمواعظه .

ج – " ما يفتح الله للناس من رحمة فلا ممسك لها ".

تشبيه إرسال النعم بفتح الخزائن للإعطاء ومنع النعم بالإمساك .

السؤال السابع: ما المعنى البلاغي للاستفهام في الآيات الآتية ؟ { حفظ }

أ_ " فكيف نكير ". استفهام تقريري

ب– " فأنّى تؤفكون ". يخرج الاستفهام إلى معنى بلاغي هو الإنكار

ج – " هل من خالقٍ غير الله يرزقكم من السماء والأرض ". يخرج الاستفهام إلى معنى بلاغي هو النفي.

قضايا لغويّة :

السؤال الأول: ميّز المزيد من المجرّد مما تحته خط في الآيات الآتية:

أ– " يولج الليل في النهار ويولج النهار في الليل ": يولج :مزيد (لأنه من أولج وليس من ولج)

ب– " إن يشأ يذهبكم ويأت بخلق جديد ": يشأ :مجرد ، يأت :مجرد

ج– " وما يستوي الأعمى والبصير ": يستوي : مزيد

د– " وإن تدع مثقلة إلى حملها لا يُحمل منه شيء ": تدعُ :مجرد

لسؤال الثاني: زنْ ما يأتي من الكلمات:

قطمير :فعليل **غرابيب**: فَعاليل **الأحياء** :الأفعال **تؤفكون** : تُفعلون **تَزِر**: تعل

السؤال الثالث: عيّن الخبر مبيّناً نوعه في ما يأتي:

أ ــ " إن الشيطان لكم عدوّ فاتّخذوه عدوّاً ". الخبر : عدوٌّ . نوعه : اسم مفرد .

ب – " هذا عذب فرات سائغ شرابه ". الخبر الأول : عذب نوعه : اسم مفرد .

جـ – " يا أيها الناس أنتم الفقراء إلى الله والله هو الغنيّ الحميد ". الخبر :الفقراء نوعه : اسم مفرد

ــ الخبرالأول : الغني الخبر الثاني :الحميد نوعهما : اسم مفرد

د – " ألم تر أن الله أنزل من السماء ماء ". الخبر: "أنزل من السماء ماءً" نوع الخبر : جملة فعلية

السؤال الرابع: اقرأ الآيات الآتية، ثم أجب عن الأسئلة التي تليها: { للمطالعة الذاتيّة }

أ. " مَا يَفْتَحِ اللَّهُ لِلنَّاسِ مِن رَّحْمَةٍ فَلَا مُمْسِكَ لَهَا وَمَا يُمْسِكْ فَلَا مُرْسِلَ لَهُ مِن بَعْدِهِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ "

ب. " وَإِن يُكَذِّبُوكَ فَقَدْ كُذِّبَتْ رُسُلٌ مِّن قَبْلِكَ وَإِلَى اللَّهِ تُرْجَعُ الأُمُورُ " ج. " ولو سمعوا ما استجابوا لكم ".

د. " مَن كَانَ يُرِيدُ الْعِزَّةَ فَلِلَّهِ الْعِزَّةُ جَمِيعًا " هـ. " وَمَن تَزَكَّى فَإِنَّمَا يَتَزَكَّى لِنَفْسِهِ ".

١– استخرج أداة الشرط وفعل الشرط وجوابه في الآيات السابقة.

أ– أداة الشرط :ما فعل الشرط :يفتح جواب الشرط : فلا ممسك

أداة الشرط: ما فعل الشرط : يمسك جواب الشرط :فلا مرسل له

ب- أداة الشرط : إن فعل الشرط :يكذبوك جواب الشرط:كذبت

ج- أداة الشرط: لو فعل الشرط: سمعوا جواب الشرط: ما استجابوا

د- أداة الشرط: من فعل الشرط : كان جواب الشرط: فللّه العزة

ه- أداة الشرط: من فعل الشرط : تزكّى جواب الشرط :فإنما يتزكّى

٢ – ميّز أداة الشرط الجازمة من غير الجازمة فيها. من ، ما ، إن : أدوات جازمة. / لو: أداة شرط غير جازمة

٣ - أعرب أداة الشرط في الآية الثالثة.

لو: أداة شرط غير جازمة، حرف امتناع لامتناع مبني لا محل له في الإعراب.

من : اسم شرط جازم مبني على السكون في محل رفع مبتدأ الآية الخامسة

السؤال الخامس: ما المعنى المستفاد من كل حرف تحته خط في الآيات الكريمة الآتية:

أ – يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ فَلَا تَغُرَّنَّكُمُ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا وَلَا يَغُرَّنَّكُم بِاللَّهِ الْغَرُورُ " لا : النهي والجزم / لا : النهي والجزم

ب – " وَاللَّهُ خَلَقَكُم مِّن تُرَابٍ ثُمَّ مِن نُّطْفَةٍ ثُمَّ جَعَلَكُمْ أَزْوَاجًا وَمَا تَحْمِلُ مِنْ أُنثَى وَلَا تَضَعُ إِلَّا بِعِلْمِهِ "

ثمّ : حرف عطف يفيد الترتيب والتراخي / ثم : حرف عطف يفيد الترتيب والتراخي

جـ –" وَاللَّهُ الَّذِي أَرْسَلَ الرِّيَاحَ فَتُثِيرُ سَحَابًا فَسُقْنَاهُ إِلَى بَلَدٍ مَّيِّتٍ فَأَحْيَيْنَا بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا كَذَلِكَ النُّشُورُ "

الفاء :حرف عطف يفيد الترتيب والتعقيب في الموقعين

د – " يَا أَيُّهَا النَّاسُ اذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ هَلْ مِنْ خَالِقٍ غَيْرُ اللَّهِ يَرْزُقُكُم مِّنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَأَنَّى تُؤْفَكُونَ "

من : حرف جر يفيد ابتداء الغاية المكانية . / الفاء :استئنافية

السؤال السادس:بيّن نوع الاستثناء في الآيات الكريمة الآتية: { للمطالعة الذّاتيّة }

أ- " وإن من أمّة إلا خلا فيها نذير ": استثناء ناقص مفرّغ ب- " فشربوا منه إلا قليلاً منهم ": استثناء تام موجب . أو تام مثبت

ج – " إن أنت إلا نذير ": ناقص مفرّغ د- " ما لهم به من علم إلا اتّباع الظّن ": منقطع منفي

السؤال السابع: أعرب ما تحته خط:

أ- الْحَمْدُ لِلَّهِ فَاطِرِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ جَاعِلِ الْمَلَائِكَةِ رُسُلًا أُولِي أَجْنِحَةٍ مَّثْنَى وَثُلَاثَ وَرُبَاعَ"

مثنى :نعت لأجنحة مجرور وعلامة جرّه الفتحة المقدّرة على آخره منع من ظهورها التعذّر. (ممنوع من الصرف) و: حرف عطف .

ثلاث :معطوف على ما قبله مجرور وعلامة جرّه الفتحة الظاهرة على آخره . و: حرف عطف .

رباعَ : معطوف على ما قبله مجرور وعلامة جرّه الفتحة الظاهرة على آخره .

ب – " وَإِن يُكَذِّبُوكَ فَقَدْ كُذِّبَتْ رُسُلٌ مِّن قَبْلِكَ "

و: حرف عطف إن: حرف شرط جازم

يكذّبوك : فعل مضارع فعل الشرط مجزوم وعلامة جزمه حذف النون والواو ضمير متصل مبني على السكون في محلّ رفع فاعل والكاف ضمير متّصل مبني على الفتح في محلّ نصب مفعول به .

جـ – " إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ "

إنما : إن حرف توكيد ونصب غير عامل (ما) زائدة كفّت (إن) عن العمل .

يخشى : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر .

الله : لفظ الجلالة مفعول به مقدم منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره . من :حرف جر

عباده : اسم مجرور وعلامة جره الكسرة وهو مضاف والهاء ضمير متصل مبني في محل جر بالإضافة .

العلماء: فاعل مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره وجملة يخشى الله من عباده العلماء استئنافية لا محل لها من الإعراب .

بسم الله الرحمن الرحيم

أوراق عمل

الوحدة الثانية

قصيدة المتنبي

أرق على أرق

شرح وتحليل وإعراب وصرف ومعاني حروف الجرّ

الإجابة النموذجية لأسئلة الوحدة

مهارات الاتصال

الثاني الثانوي / المستوى الثالث

إعداد الأستاذ

سعد محمد نور هياجنة

٠٧٩٥٦٢٠٠٤٧

٠٧٨٨١٦٦٤٨٣

مدارس دار الأرقم الإسلامية

٢٠١٤م

نصّ القصيدة: احفظ ٨ أبيات شعرية (لا يُشترط الترتيب)

١) أرَقٌ عَلى أرَقٍ ومِثْلي يَأرَقُ	وَجَوًى يَزيدُ وَعَبْرَةٌ تَترَقْرَقُ
٢) جُهْدُ الصّبابَةِ أنْ تكونَ كما أُرَى	عَينٌ مُسَهَّدَةٌ وقَلْبٌ يَخْفِقُ
٣) مَا لاحَ بَرْقٌ أوْ تَرَنّمَ طائِرٌ	إلاّ انْثَنَيْتُ ولي فُؤادٌ شَيِّقُ
٤) جَرّبْتُ مِنْ نَارِ الهَوَى ما تَنطَفي	نَارُ الغَضَى وَتَكِلُّ عَمّا تُحْرِقُ
٥) وَعَذَلْتُ أهْلَ العِشْقِ حتى ذُقْتُهُ	فعجبتُ كيفَ يَموتُ مَن لا يَعشَقُ
٦) وَعَذَرْتُهُمْ وعَرَفْتُ ذَنْبيَ أنّني	عَيّرْتُهُمْ فَلَقيتُ فيه ما لَقُوا
٧) أبَني أبِينَا نَحْنُ أهْلُ مَنَازِلٍ	أبَداً غُرابُ البَينِ فيها يَنْعِقُ
٨) نَبْكي على الدّنْيا وَمَا مِنْ مَعْشَرٍ	جَمَعَتْهُمُ الدّنْيا فَلَمْ يَتَفَرّقُوا
٩) أينَ الأكاسِرَةُ الجَبابِرَةُ الأُلَى	كَنَزُوا الكُنُوزَ فَما بَقِيْنَ وَلا بَقُوا
١٠) من كلّ مَن ضاقَ الفَضاءُ بجيْشِهِ	حتى ثَوَى فَحَواهُ لَحدٌ ضَيّقُ
١١) خُرْسٌ إذا نُودوا كأنْ لم يَعْلَمُوا	أنّ الكَلامَ لَهُمْ حَلالٌ مُطلَقُ
١٢) وَالمَوْتُ آتٍ وَالنُّفُوسُ نَفائِسٌ	وَالمُسْتَغِرُّ بِمَا لَدَيْهِ الأحْمَقُ
١٣) وَالمَرْءُ يأمُلُ وَالحَيَاةُ شَهِيّةٌ	وَالشّيْبُ أوْقَرُ وَالشّبيبَةُ أنْزَقُ

١٤) وَلَقَدْ بَكَيْتُ على الشَّبابِ وَلِمَّتِي	مُسْوَدّةٌ وَلِمَاءِ وَجْهي رَوْنَقُ
١٥) حَذَراً عَلَيْهِ قَبلَ يَوْمِ فِراقِهِ	حتى لَكِدْتُ بِمَاءِ جَفنِيَ أَشْرَقُ
١٦) أمّا بَنُو أوْسِ بنِ مَعْنِ بنِ الرّضَا	فأعزُّ مَنْ تُحْدَى إليهِ الأيْنُقُ
١٧) كَبّرْتُ حَوْلَ دِيارِهِمْ لمّا بَدَتْ	منها الشُّموسُ وَلَيسَ فيها المَشرِقُ
١٨) وعَجِبتُ من أرْضٍ، سَحابُ أَكُفِّهِم	من فَوْقِها، وَصُخورُها لا تُورِقُ
١٩) وَتَفُوحُ من طِيبِ الثّنَاءِ رَوَائِحٌ	لَهُمُ بكُلّ مكانَةٍ تُسْتَنشَقُ
٢٠) مِسْكِيّةُ النّفَحاتِ إلاّ أنّهَا	وَحْشِيّةٌ بِسِواهُمُ لا تَعْبَقُ
٢١) أمُريدَ مِثْلِ مُحَمّدٍ في عَصْرِنَا	لا تَبْلُنَا بِطِلابِ ما لا يُلْحَقُ
٢٢) يا ذا الذي يَهَبُ الجزيلَ وَعِنْدَهُ	أنّي عَلَيْهِ بأخْذِهِ أتَصَدّقُ
٢٣) أمْطِرْ عَليّ سَحَابَ جُودِكَ ثَرّةً	وَانظُرْ إليّ برَحْمَةٍ لا أغْرَقُ

قصيدة المتنبي

أرَقٌ على أرَقِ

- أبو الطيب المتنبي: (٣٠٣ هـ - ٣٥٤ هـ / ٩١٥ - ٩٦٥ م)

هو أحمد بن حسين الجعفي الكوفي، ولد في الكوفة، ونشأ في الشام، وتعلّم في مدارس الأشراف العلويين، ١. اتصل بسيف الدولة الحمداني و ٢.وجد فيه طموحه في القائد العربي المرابط، ٣. فمدحه في قصائد هي من عيون الشعر العربي،٤.رافقه في غزواته؛ إذ كان الحمدانيون مرابطين على الثغور يذودون غَزْوَ الرّومِ عن ديار الإسلام.{ وضّح علاقة المتنبي بسيف الدولة ٤ نقاط }

- شعر المتنبي: علّل: يُعدّ المتنبي أفضل شعراء العرب وشعره سائر في الناس (شعره منتشر عند الناس ويحفظونه)؟ حفظ

وشعر المتنبي سائر في الناس تتناقله الشفاه كما تتناقله الكتب، ذلك أنه:

١. شعر مجبول على الحكمة والمعرفة الدقيقة بالنفس البشرية، ٢. فضلاً عن كونه يُنبئ عن عبقرية حقيقية وعقل مفكّر.

- القصيدة: اذكر أو بيّن أو وضّح مناسبة / أهمية القصيدة ؟ حفظ

هي من مدائح المتنبي المعروفة، قالها يمدح بها أبا شجاع محمداً بن أوس بن معن بن الرضى الأزْدي، بدأت القصيدة _ على عادة العرب _ بالنسيب (ذِكْر المرأة والتغزّل بها)، اشتملت على أشهر خصائص شعر المتنبي معنى؛ إذ اشتملت على:١. الحكمة و٢.الغزل و٣. المدح { الأغراض الشعرية }، ولم تخل من الإطلالة على ذات الشاعر، وهي سمة تميّز بها المتنبي بين الشعراء العرب؛ إذ لم يغفل ذكر نفسه في القصيدة مهما كان شأن الممدوح أو مكانته. { مهم جداً }

- تقسيم القصيدة:

يمكن تقسيم القصيدة إلى ثلاثة أغراض شعرية (أقسام شعرية):

- الغرض / القسم الأول (الغزل): (المتنبي والمرأة أو غزل المتنبي) وهي الأبيات: (١-٦)، والعاطفة البارزة عاطفة الحبّ والعشق، وعاطفة الحزن والأسى جرّاء العشق والهوى. والشكوى مما يعانيه.
- الغرض / القسم الثاني (الحكمة): (المتنبي الحكيم) وهي الأبيات: (٧-١٥)، والعاطفة البارزة عاطفة التحسّر على الدنيا والبكاء على شباب سيضيع.
- الغرض / القسم الثالث (المدح): (المتنبي مادحاً) وهي الأبيات: (١٦-٢٣)، والعاطفة البارزة عاطفة الفخر بالممدوح، والفخر بنفسه

- السمات الفنية لشعر المتنبي: احفظ ٣ سِمات على الأقلّ

١. المبالغة في التصوير (١٨+١٩+٢٠).
٢. الإطلال على ذات الشاعر (٢٢+٢٣). { سِمَة تميّز بها عن غيره من الشعراء }
٣. اشتمال شعره على الحكمة والغزل. { شعر الحكمة في الأبيات ٧-١٥، وشعر الغزل في الأبيات ١-٦ }
٤. تميّز المعاني بالقوة والفخامة والسموّ.
٥. تميّز الأخيلة بالقوة والخصب.
٦. ألفاظه جزلة وعباراته رصينة.
٧. يُعنى بالمحسنات البديعية والصناعة اللفظية دون تكلّف ومشقّة.

- احفظ ٨ أبيات شعرية مختارة

البيت الأول:

أرَقٌ عَلى أرَقٍ ومِثْلي يَأرَقُ	وَجَوًى يَزيدُ وَعَبْرَةٌ تَتَرَقْرَقُ

المفردات: عاطفة الشوق والقلق

١. أرق: (أَرِقَ) امتناع النوم ليلاً (فقد النوم).{ مصدر قياسي، واسم الفاعل: آرِق }
٢. جوى: (جَوَيَ) شدّة الْحزن وحُرْقة الْحبّ.
٣. عَبْرَة: (عَبَرَ) الدمعة، جمعها: عِبَر. { أمّا العِبْرة فهي الاتعاظ وجمعها عِبَر كذلك }
٤. تترقرق: (رقْرَقَ): وترقرق الدمع في العين: دار في باطنها، وترقرقت العين: دمعت.

الشرح:

الشاعر يعاني من: ١. الأرق و٢. الجوى و٣. البكاء...يقول أنّ النوم فارقه ليلاً، فلا يهنأ بنوم؛ بسبب الرّقاد والسّهاد، وذلك لأنه عاشق وحزين، وحزنه يزيد كلّ يوم، ودمعه يسيل ويجري لا يتوقف. (في البيت صورة حركية)

يفيد حرف الجرّ (على):في قوله " على أرق ": بِمعنى بَعْدَ.... أي أنه أرَقٌ متواصل ومستمرّ.

فائدة:انتبهْ: أن الشاعر قد كرّر لفظ صوت / حرف القاف (ق) دلالة نفسية على اضطراب نفسه وفكره.

البيت الثاني:

جُهْدُ الصّبابَةِ أنْ تكونَ كما أُرى	عَينٌ مُسَهَّدَةٌ وقَلْبٌ يَخْفِقُ

المفردات: عاطفة الحبّ والقلق

١. جُهْد: (جَهَدَ) بذل الوسع والطاقة،{ أمّا الْجَهْد (بفتح الْجيم): الْمشقّة }
٢. الصّبابة: (صبّ: صَبَبَ) الشّوق.
٣. مُسهّدة: (سَهِدَ) الأرق وفقْد النوم { اسم مفعول }.
٤. يَخفق: (خَفَقَ) يضطرب ويتحرك.

هَلْ هُناك طَعْمٌ واحدٌ للغياب، أمْ تُراها مَذاقَات مُتعدّدة ؟!!

الشرح:

يقول: إنّ بلوغ أقصى حالات رقّة الحبّ والعشق والشّوق، يكون كما يعيشه الشاعر في واقعه: ١. إنسان لا ينام. ٢. وقلب مضطرب من شدّة الحبّ. (في البيت صورة حركية)

البيت الثالث:

مَا لاحَ بَرْقٌ أوْ تَرَنّمَ طائِرٌ	إلاّ انْثَنَيْتُ ولي فُؤادٌ شَيِّقُ

المفردات: عاطفة الشوق

١. لاح: (لَوَحَ) ظهر.
٢. تَرَنَّمَ: (رَنَمَ) غَنَّى. { المصدر تَرَنُّم }
٣. انثنيت: (ثَنَيَ) رجَعَ وعاد. (الزيادة تفيد المطاوعة)
٤. شيّق: (شَوَقَ) راغبٌ ومُحبّ،{ وزنه فَيْعِل: صفة مشبهة، اسم الفاعل: شائق }.
٥. فؤاد: (فَأَدَ) القلب، جمعها: أفئدة (تذكّر جَمْعَ القلّة).

الشرح:

يقول: ما ظهر برقٌ، أو غنّى طائر إلا رجعت وعُدْتُ إلى نفسي حزناً وشوقاً لِمحبوبته، وقد تذكّر مَحبوبته وتحرّك قلبه شوقاً ووَجْداً لها، وهيّج البرقُ والغناء عشقَه لَها. وقد ذكرَ الشاعر (البرق والطائر) لأن البرق (المطر) سبب ارتحال الْمحبوب، وكذلك غناء الأطيار يكون مُصاحباً لرحلة الفراق (عادة جاهلية). وقد يكون البرقُ آتياً من جهة سَكَنِ الْمحبوبة وفي البيت صورة لونيّة وصوتية وحركية.

ملحوظة: نَكَّر الشاعر لفظي (برق) و (طائر) للتكثير.

اسْتَخْدِمْ " ابتِسَامَتَكَ " لِتُغَيّر الحَيَاة ☺

البيت الرابع:

جَرّبْتُ مِنْ نَارِ الهَوَى ما تَنطَفي	نَارُ الغَضَى وَتَكِلُّ عَمّا تُحْرِقُ

المفردات:

١. نار: (نَوَرَ) معروفة وهي مؤنثة، والجمع نيران وأنْوُرٌ. { هنا انتبه للجذر وليس للمعنى }
٢. الغَضَى: (غَضَيَ) شجر عظيم، خشبه أصلب الخشب، وجَمْرُهُ يبقى زماناً طويلاً لا ينطفئ، مفرده: غضاة.
٣. تَكِلُّ: (كلَّ: كَلَلَ) تضعف.

الشرح: عاطفة الشوق

يقول الشاعر: أنه جرّب وخَبَرَ الحبّ والعشق وشدّته، وشعر بحرقة ناره لدرجة أن نار الغضى تضعف وتقصر درجتها وحدّتها عن نار الحبّ والهوى الذي جرّبه وخَبَرَهُ الشاعر. فالمعاناة المعنوية أشدّ من المعاناة الجسدية. (وازَنَ الشاعرُ بين نارين: نار حقيقية ونار الْهوى، أي أن نار الهوى أشدّ إحراقاً وإلَماً وأطول بقاءً من نار الغضى). { راجع السؤال الخامس من الاستيعاب والتحليل }

لِمَ اختار الشاعر (نار الغضى) ؟ لأن الغضى شجر معروف يستوقد به يوصف بقوة التَّوقد، ويبقى جمره زمانا طويلا لا ينطفيء

الصورة الفنية:

شبّه الشاعر حرقة الحبّ وشدّة الوَلَه بنار شجر الغضى تُوْقَد منه، هذا الشجر المعروف بناره الشديدة والقوية والدائمة، فقارَنَ بين النارين، وأكّد على أنّ نار الهوى التي تُصْلي صاحبها أشدّ وأقوى من نار الغضى.

ملحوظة: خفّف الشاعر همزة تنطفئ للضرورة الشعرية؛ إذ يُكسر الوزن الشعري للبحر الكامل.

البيت الخامس:

وَعَذَلْتُ أهْلَ العِشْقِ حتى ذُقْتُهُ	فعجبتُ كيفَ يَموتُ مَن لا يَعشَقُ

المفردات:

١. عذلت: (عَذَلَ) لامَ وعاتَبَ.
٢. ذقته: (ذَوَقَ) جرّبه واختبره.

الشرح:

كان الشاعر يلوم أهل العشق بِمَا يظهرُ منهم من تصرفات وسلوكات غير لائقة، إلى أن جرّبه الشاعر نفسه، وعندها فقط تعجَّبَ مِمّن يَموت ولم يكن العشقُ سببَ الموت، أي أنّ العشق سبب رئيس للموت لشدّته.أوكيف لا يموت مَن يعشق{استفهام تعجبي }

الصورة الفنية: شبّه الشاعر العشق بطعام يذوقه، فقد جرّب الحبّ والعشق، فعرف طعمه: طعم الأرق والبكاء والحزن.

البيت السادس:

وَعَذَرْتُهُمْ وعَرَفْتُ ذَنْبِيَ أَنّني	عَيّرْتُهُمْ فَلَقيتُ فيه ما لَقُوا

المفردات:

عذرتهم: (عَذَرَ) رفع اللّوم والعتاب، ووجد لهم سبباً مقنعاً.

الشرح:

كنتُ قد لُمْتُ أهل العشق لعشقهم، ولكنني بعد ما جرّبت الهوى والحبّ وابْتُليتُ بِمَا ابتُلُوا به،ولقيتُ الشّدّة والأهوال مِمّا لاقَى أهل العشق،حينئذٍ رجعت إلى نفسي،وعرفت خطئي في لومهم، والآن قد عذرتهم ووجدت لهم سبباً مقنعاً فيما كانوا يصنعون.

اذكر الأثر الذي تركه العشق على الشاعر ؟ مقارنة بين حالين عاشهما الشاعر قبل وبعد الوقوع في العشق

١. تعجّبَ ممّن مَنْ يعشق ولا يَموت.
٢. عَذَرَ أهل العشق.
٣. عَرَفَ ذنبَه ونَدِمَ على لَوْمِهِم.
٤. لَقِيَ الذي لقُوه من الأرَقِ وحُرْقة الحبّ.

ملحوظة مهمة جدا:

إسناد الأفعال المعتلة الناقصة إلى (واو) الجماعة:

١. إذا كان ناقصاً يائيّاً، يُضمّ ما قبله: رضي: رضُوا / لقي: لقُوا / نسي: نسُوا.
٢. إذا كان ناقصاً بحرف العلّة (الألف) يُفتح ما قبلها: دعا: دعَوا / أعطى: أعطَوا.

البيت السابع

أَبَني أَبِينَا نَحْنُ أَهْلُ مَنَازِلٍ	أَبَداً غُرابُ البَينِ فيها يَنْعِقُ

المفردات:

١. بني: (بَنَيَ) ملحق بجمع المذكر السالم، يُرفع بالواو ويُنصب ويُجرّ بالياء، جمع ابن.
٢. البَيْن: (بَيَنَ) الفراق والبُعد. { مصدر قياسي }
٣. ينعِق: (نعق) صياح الغراب، كناية ورمز التشاؤم.

هُناكَ أُنَاسٌ يَسبحونَ في اتّجاهِ السّفينةِ ... وهُنـــاكَ أُنَـــاسٌ يُضيّعونَ وَقْتَهُمْ بانْتظارِها !!

الشرح:

يخاطب ويُنادي الشاعر البشر كافة، ويقول لهم: أننا نازلون وساكنون منازل ودنيا يتفرّق أهلها عنها، ويتشتت الناس، كلّ مُحبّ سيفارق مَحبوبَه بسبب الْموت.

{ انتقل الشاعر في هذا البيت إلى الوعظ والحكمة، فدلالة غراب البيْن هو داعي الفراق، فقد كان الغراب رمز الشؤم إذ يظهر عندما يرحل قوم المحبوب عن ديارهم. فاقترن الغراب وصوته بالفراق والبعد }.

الصورة الفنية:

كنّى الشاعر عن التفريق بين بني البشر بنعيق الغراب، دلالة على الموت وفراق البشر للدنيا، وفراقهم لبعضهم.

فائدة:

انتقل الشاعر من النسيب (ذكر النساء والغزل) إلى ذكر الموت والوعظ، وهذا ما لا يُسْتحسن، وإنما يُسْتحسن ذلك في المراثي لا في المديح.

البيت الثامن

نَبْكي على الدّنْيا وَمَا مِنْ مَعْشَرٍ	جَمَعَتْهُمُ الدّنْيا فَلَمْ يَتَفَرّقُوا

المفردات: عاطفة الحزن

١. الدنيا: (دَنَوَ) السفلى. والْمقصود بها:الْحياة التي نعيشها { اسم تفضيل }.
٢. معشر: (عَشَرَ) الأهل والْجماعة، وجَمعها معاشر.

الشرح:

يقول أن البشر يبكون على الدنيا مع أنّ البشرَ جَميعَهم فانون ميّتون بعد اجتماعهم في هذه الدنيا الزائلة الفانية.

البيت التاسع

أينَ الأكاسِرَةُ الجَبابِرَةُ الأُلى	كَنَزُوا الكُنُوزَ فَما بَقِيْنَ وَلا بَقُوا

المفردات:

١. الأكاسرة: (كسر) اسم ملوك الفرس { مفردها كِسْرى }
٢. الجبابرة: (جَبَرَ) القاهر المتسلّط الذي لا يقبل الموعظة. جمع: جبّار (صيغة مبالغة)
٣. الألى: (أَوَلَ) اسم موصول للجمع مطلقاً سواءً أكان مذكراً أم مؤنثاً عاقلاً أم غير عاقل، وأكثر ما يُستعمل لجمع الذكور العقلاء مبني على السكون، ويُعرب حسب موقعه، بمعنى (الذين)، لا مفرد له من لفظه.
٤. الكنوز: (كَنَزَ) المال المدفون، مفردها: كنز.

الشرح:

يتساءل الشاعر عن مصير ملوك الفرس وعن الجبابرة والمتسلطين الظالمين، والذين جمعوا المال الكثير، وخبؤوه . هل نَفَعَهم مالهم أو حمتهم قوتهم وجبروتهم ؟، فقد فَنُوا وفني مالهم. { استفهام يفيد التحسّر }.

البيت العاشر

من كلّ مَن ضاقَ الفَضاءُ بجيْشِهِ	حتى ثَوَى فَحَواهُ لَحدٌ ضَيّقُ

المفردات:

١. الفضاء: (فَضَيَ) ما اتسعَ من الأرض، جمعها: أفضية.
٢. ثَوَى: (ثَوَيَ) أقام في القبر (مات).
٣. حواه: (حَوَيَ) استولى عليه ومَلَكَه وضمّه.
٤. لَحْد: (لَحَدَ) الشّقّ يكون في جانب القبر، جَمعها: ألْحاد ولُحُود.
٥. ضيّق: (ضَيَقَ) غير متسع وغير فسيح. (صفة مشبهة على وزن فيْعل)

يوم "آخر يمر" ،،، ولم يتغير سوى التاريخ !!!
هذا سيّء جدا !!

الشرح: البيت من مبالغات المتنبيّ

أين الأكاسرة مِن كلّ مَلِك ضاقت بجيشه وجنوده الأرض الواسعة، فضمّ عليه اللحد الضّيّق، بعد أن كان الفضاء يَضيْقُ من جنوده. { راجع السؤالين التاسع والعاشر من الاستيعاب والتحليل } وقد اختار الشاعر الأكاسرة لشهرتهم بالقوة والجبروت

ملحوظة:

قارن الشاعر بين حالين حال الملك وجيشه وقد سُدّ الفضاء به؛ لقوته وجبروته، وحاله وهو ميت قد ضمّه القبر وضاق عنه.

البيت الحادي عشر:

خُرْسٌ إذا نُودوا كأنْ لم يَعْلَمُوا	أنّ الكَلامَ لَهُمْ حَلالٌ مُطلَقُ

المفردات:

١. خُرْس: (خَرَسَ) انعقد اللسان عن الكلام عيّاً أو خَلْقاً، مفردها: أخرس، وهي خرساء، وتُجمع على خُرْسان.
٢. حلال: (حلَّ: حلَلَ) الْمُباح، المصدر: حلال.
٣. مُطلق: (طَلَقَ) غير الْمُقيّد، اسم مفعول من أطلق.

الشرح:

هم موتى لا يجيبون داعياً، ولا يسمعون النّداء، كأنهم يظنون أن الكلام محرّم عليهم، ولا يحلّ لهم أن يتكلموا.

{ لو وصفهم الشاعر بالعجز عن الكلام وعدم القدرة على النطق لَكَانَ أَوْلَى وأحسن؛ لأن الميت لا يُوصف بِما ذكره }.

وضّح المفارقة التي رسمها الشاعر ؟

١. الأكاسرة كانوا أقوياء جبّارين، وهم الآن هالكون وهلكت أموالهم.
٢. لم تتسع الأرض لجيوشهم وقوّتهم، وهم الآن في قبر ضيّق.
٣. كانوا أقوياء جبارين، وهم الآن خُرْسٌ لا ينطقون.

ملحوظة: حال الملوك في قبورهم، لا يجيبون المنادي، وقد حسبوا أنّهم ممنوعون من الكلام وأنه محرّم عليهم.

البيت الثاني عشر:

وَالمَوْتُ آتٍ وَالنُّفُوسُ نَفائِسٌ	وَالمُسْتَغِرُّ بِمَا لَدَيْهِ الأحْمَقُ

المفردات:

١. آت (أَتَيَ) جاءٍ وقادم وواقع { اسم الفاعل: آتٍ، واسم المفعول: مأتيّ، والمصدر: أتْياً وإتْياناً }.
٢. نفائسٌ (نَفَسَ): الشيء الغالي عظيم القيمة، مفردها: نفيس.{ ممنوع من الصرف، صُرِفَ للوزن الشعري }
٣. الْمُستغِرّ (غرّ: غَرَرَ): الْمَغرور الْجاهل الغافل (اسم فاعل).

الشرح: { البيت الشعري مصداقاً لقوله تعالى: " كلّ نفس ذائقة الموت" }

الموت قادم لا مَحالة، يأخذ النفس العزيزة الغالية على صاحبها، والذي يظنّ أن مالَه وما جَمَعَهُ سوف يُغنيه أو يدفع عنه الموت، فإنه مغرور وأحْمق (صفتان للإنسان الذي ينسى الْموت ويلهو في الدنيا).

الصورة الفنية:

شبّه الشاعر الموت برجل أو حَدَث عظيم قادم تُجاه الناس فيأخذهم، والمغرور بما لديه من مال أو جاه أو سلطة إنّما هو أحْمق.

فائدة: جناس اشتقاق في كلمة النفوس ونفائس.

البيت الثالث عشر:

وَالمَرْءُ يأمُلُ وَالحَيَاةُ شَهِيّةٌ	وَالشّيْبُ أوْقَرُ وَالشّبيبَةُ أنْزَقُ

المفردات:

١. المرء: (مَرَأَ) الرجل، ليس له جَمع من لَفْظِه.
٢. يأمُل: (أملَ) يرجو ويتمنّى.

إنّ الشَّجرةَ الْمُثمرةَ ... هِيَ ما يُهاجُمُها النَّاسُ.

٣. الحياة: (حَيِيَ) النمو والبقاء، الدنيا التي نعيشها (مصدر) { هنا انتبه للجذر اللغوي وليس للمعنى }
٤. شهيّة: (شهَوَ) الْمُسْتَحبّ المرغوب فيه. (صفة مشبّهة)
٥. الشّيْب: (شَيَبَ) شعر أبيض يُخالط سواده (مصدر)
٦. أوقر: (وَقَرَ) الرّزانة والْجلال والْهَيْبة. (اسم تفضيل)
٧. الشّبيبة: (شَبَبَ) الشّباب.
٨. أنزق: (نَزَقَ) النشاط والْخفّة والطَّيْش والسّفَه. (اسم تفضيل).

في الأعلى: الهواء أنقى ☺
في الأسفل: زِحامٌ شديد ☹

الشرح:

المرء يرجو الحياة لطيبها عنده، ويكره الشيْب وهو خير له؛ لأن الحلم والوقار يفيده، ويحبّ الشباب وهو شرّ له، لأنه يحمله على الطيش والخفّة.

الصورة الفنية: " والحياة شهيّة ": صوّر الشاعر الحياة الدنيا وملّذاتها بما يُشتهى من الطعام أو غيره لطيبها وحلاوتها عند الناس.

ملحوظتان: ١. في البيت تقسيم ومقابلة في: (المرء يأمل) + (الحياة شهية) + (الشيب أوقر) + (الشبيبة أنزق).
٢. في البيت طباق في: الشيب والشبيبة.

البيت الرابع عشر:

وَلَقَدْ بَكَيْتُ على الشَّبابِ وَلِمَّتِي	مُسْوَدّةٌ وَلِمَاءِ وَجْهِي رَوْنَقُ

المفردات: عاطفة الحزن

١. لِمَّتي: (لَمَمَ) ما جاوز شحمة الأذن من الشَّعَر. (انتبه لضبط اللام بالكسر)
٢. مسوّدة: (سَوَدَ) اللون الأسود.
٣. رونق (رنَقَ) صفاءٌ وحُسْنٌ.

الشرح: حال الشاعر حين بكى على شبابه

بَكَيْتُ على فراق الشباب قبل نزول الشيب بي (قبل فراق الشباب)، فقد: ١. كان شعري أسودَ، و ٢. وجهي صافياً حسن المنظر والْهيئة. لكنّ الحب والعشق قد غيّراني بسبب الهموم التي أصابتني.

ملحوظة:

كنّى الشاعر عن مرحلة شبابه بسواد شعره (ولِمّتي مسوّدة)، وصفاء وجهه دلالة عن الشباب (ولماء وجهي رونق).

- ملحوظة: اللام في (ولقد): لام الْموطئة للقسم تفيد التوكيد. والواو في (ولِمَّتي) حالية.

البيت الخامس عشر:

حَذَراً عَلَيْهِ قَبلَ يَوْمِ فِراقِهِ	حتى لَكِدْتُ بِمَاءِ جَفْنِيَ أَشْرَقُ

المفردات:

١. ماء: (مَوَهَ) معروف { سائل عليه عماد الحياة }، جمعها: مياه، وأمواه. (هنا انتبه للجذر وللجمع)
٢. جَفْني: (جفن) غطاء العين من أعلاها وأسفلها، جمعها: أجْفُن، وأجفان، جُفُون. (تذكّر جمع القلة والكثرة)
٣. أشرق: (شَرَق) غصَّ وضاقَ.

الشرح: عاطفة الخوف والحزن

يقول: لكثرة دموعه (دموع التّحسّر على الشباب) كاد يغصّ بها، فقد ضاق جفنه من دموعه، وبسبب دموعه لا يبلع ريقــه، فيغصّ به ويهلك.

الصورة الفنية: شبّه الشاعر الشباب برجل / إنسان يرحل ويفارقه فيحزن على ذلك.

- ملحوظة: اللام في (لكدت): ابتدائية لا محل لها تفيد التوكيد

البيت السادس عشر:

أمّا بَنُو أوْسِ بنِ مَعْنِ بنِ الرّضَا	فأعزُّ مَنْ تُحْدَى إليهِ الأيْنُقُ

المفردات:

١. أعزّ: (عزَّ: عَزَزَ) أقوى وأشرف وأكرم.
٢. تُحْدَى: (حَدَوَ) تُساق وتُقاد.
٣. الأينُق: (نَوَقَ) جمع ناقة (أنثى الإبل) وتُجمع على أنواق.

الشرح: عاطفة الفخر بالْممدوح

يقول: قوم الممدوح أعزّ الناس لمنعتهم وشرفهم، فهم أعزّ مَن يقصد وأحقُّ مَن يُزار، وأوْلى مَنْ يُذهب إليهم، ويسري إليه الطلاب والقُصّاد، ويسوقون إليه نوقَهم بقصد أخذ حاجتهم ومقصدهم.

البيت السابع عشر:

كَبّرْتُ حَوْلَ دِيارِهِمْ لمّا بَدَتْ	منها الشُّموسُ ولَيسَ فيها المَشرِقُ

المفردات:

١. كبّرت: (كَبَرَ) تعظيم الله. { كبّر: قال الله أكبر }.اختصار الْحكاية
٢. ديارهم: (دَوَرَ) جمع دار وهي الْمَسْكن.
٣. بَدَتْ: (بَدَوَ) ظهرت. { المصدر: بَدْوَاً وبَدَاءً }.

قيلَ للحمارِ: لماذا لا تَجْتَــرّ ؟
فقـــال: أكْـــرهُ الكَـــذِبَ

الشرح:

يَمدحُ الشاعرُ رجالَ قبيلةِ الممدوحِ (بني أوس بن معن) فجعلهم كالشموس في علوّ ذكرِهم واشتهارِهم، وفي حُسْن وجوههم، يقول: كبّرت الله تعجباً من قدرته وتعظيماً له حين أطْلَعَ شُموساً لا من الشرق، وقد كانت منازل الممدوح في جهة الغرب.

الصورة الفنية:

شبّه الشاعر وجوه قبيلة بني أوس وقد بَدت له بالشموس البهيّة التي تطلع على الدنيا فتضيئها. وفي علوّ شأنهم واشتهار ذكرهم وفي حسن وجوههم.

الإعراب:

لَمَّا: ظرف زمان متضمّن معنى الشرط مبني على السكون في محل نصب مفعول فيه، متعلّق بالجواب (كبّرتُ).

فائدة:

جَمَع الشاعر لفظ (الشموس) ليجعل كلّ فرد في القبيلة شَمْساً، فَقَابَلَ جَمْعاً بِجَمْعٍ.

البيت الثامن عشر:

وعَجِبتُ من أرْضٍ، سَحابُ أَكُفِّهِم	من فَوْقِها، وَصُخورُها لا تُورِقُ

المفردات:

١. سحاب: (سَحَبَ) الغيْم، جمعها: سُحُب، والقطعة منه: سحابة وجمعها: سحائب.
٢. تورق: (وَرَقَ) أخرجَت الشجرةُ وَرَقَها.

جمعها سحائب

إذا باغَتَكَ الحنينُ لأحدِهِم فلا بأسَ أنْ يُباغِتَكَ البكاءُ

الشرح:

إذا كانوا يسقونها (أي الأرض) بندى أيديهم، فَلِمَ لا تورق صخورها؛ لفضل ندى أيديهم على ندى السحاب، أي كان من حقّها أن تلين حتى تنبت الورقَ (وهذا من المبالغة).

الصورة الفنية:

شبّه أيدي الْمَمدوحين بالسّحاب كناية عن ندى أيديهم وعن جُوْد الممدوحين وكرمهم الذي عمّ الناس جميعهم. وكأنه يقول: إنني جاهز ومستعدّ لهذا العطاء، وأنا أستحقّه. وقد شبّه الشاعرُ عطاياهم بالمطر.

البيت التاسع عشر:

وَتَفُوحُ من طِيبِ الثّنَاءِ رَوَائِحٌ	لَهُمُ بكُلّ مكانَةٍ تُسْتَنشَقُ

المفردات:

١. تفوح: (فَوَحَ) انتشرت رائحته طيبةً.
٢. طيْب: (طَيَبَ) كلّ ما خلا من الأذى والخبث، وتستلذّه الحواس والنفس (مصدر طاب).
٣. الثناء: (ثَنَيَ) الْمديح، جَمعها: أثْنِيَة. { انتبه للجمع }
٤. روائح: (رَوَحَ) النسيم طيّباً، مفردها: الرائحة. { مَمنوعة من الصرف صُرِفت للوزن الشعري }

الشرح:

يقول: ذِكْرهم قد عمّ البلاد وانتشر بالثناء عليهم، والثناء بطيب الرائحة، لأنّ طيب أخبار الثناء في الآذان مسموعة، كطيب الرائحة في الأنوف مشمومة، فذكرهم يُسمع بكلّ مكان؛ لكثرة مَنْ يثني عليهم.

الصورة الفنية:

شبّه الشاعر سُمعة الممدوحين بشيء له رائحة طيبة، يَشُمّها الناسُ جميعُهم.

فائدة: ١.الزيادة في (تُستنشق) تفيد الطلب. ٢. نقول: مكانة: أي مكان، ومثله: منزلة ومنزل.

البيت العشرون:

مِسْكِيّةُ النّفَحاتِ إلاّ أنّهَا	وَحْشِيّةٌ بِسِواهُمُ لا تَعْبَقُ

المفردات:

١. مسكيّة: (مَسَكَ) ذات رائحة الْمِسْك، وهو نوعٌ من الطيب من الغزلان، القطعة منه مِسْكة، وجمعها: مِسَكٌ .
٢. النفَحَات: (نَفَحَ) الطيب الذي ترتاح له النفس، (انتبه لحركة الفاء) مفردها: نَفْحةَ.
٣. وحشية: (وَحَشَ) نافرة لا تُسْتَأنس (مصدر صناعي).
٤. بسواهم: (سَوَيَ) غيره.

٥. تعبق: (عَبِقَ) لزَق وظهرت رائحته.

الشرح: (الصورة الفنية) المدح بأسلوب الذّمّ.

هم طيبو الرائحة بالثناء الجميل عليهم، وروائح ما يُسمع من الثناء عليهم لها طيب المسكِ، إلا أنها نافرة لا تعلق بغيرهم ولا تفوح إلا منهم، يعني لا يُثنى على غيرهم كما يُثنى عليهم، ولا أحد يستحقّ الثّناء إلا هُم.

وصف المتنبي بني أوس بصفات، اذكرها.

١) المجد والْحَسَب ٢) الكرم والجود ٣) حسن السيرة والسمعة ٤) جمال الوجه وحسن المنظر.

فائدة: (للقراءة)

إلا: بمعنى غير، وتكون هنا اسمية، كما قال تعالى في سورة الأنبياء:" لو كان فيهما آلهة إلا اللهُ لَفَسَدَتَا ".

البيت الواحد والعشرون:

أمُريدَ مِثْلِ مُحَمّدٍ في عَصْرِنَا	لا تَبْلُنَا بِطِلابِ ما لا يُلْحَقُ

المفردات:

١. مُريد: (رَوَدَ) شاءَ الشيءَ وأحبّه (اسم فاعل من أراد).
٢. تَبْلُنا: (بَلَوَ) اختبر. { وزنُها: تفعُنا }
٣. طِلاب: (طَلَبَ) أراد الشيء وسأل تحصيله (مصدر طَلَبَ: طَلْباً وطِلاباً)
٤. يُلحق: (لَحَقَ) يُدرك ويتحقق.

إذا شربتَ ماءً عَذباً
بارداً في الصيفِ...
فأنتَ أسعدُ الناسِ !!

الشرح:

يا مَن يطلب مثلَ الممدوحِ في هذا الزمان (العصر العباسي)، لا تمتحنّا في أمرٍ لا يُدرَك / لا يُمكن تَحقيقه؛ فإنه لا يوجد له نظير، فهو فرْد في زمانه. وقد عدَّ ذلك من البلوة أو المصيبة؛ لاستحالة وجود إنسان مثل الممدوح.

فائدة:

الهمزة في أول البيت للنداء، والغرض البلاغي من النهي في (لا تبلنا): الالتماس

فائدة: الأغراض البلاغية للنهي:

١. الدعاء: عندما يكون صادراً من الأدنى للأعلى، نحو:" ربّنا لا تؤاخذنا إن نسينا أو أخطأنا ".
٢. الالتماس: عندما يكون صادراً من شخص إلى آخر يساويه قدراً ومنزلة، نحو قولك لزميلك: لا ترمِ الأوساخ في الصّفّ.
٣. التّمنّي: إذا كان موجهاً إلى ما لا يعقل، نحو: أعينيّ جوداً ولا تجمدا // ألا تبكيان لصخر النّدى
٤. التوبيخ: عندما يكون المنهيّ عنه أمراً لا يشرّف الإنسان، نحو: لا تنهَ عن خلق وتأت مثله ....
٥. التحقير: نحو قول الحُطيئة لبدر بن الزبرقان:دع المكارم لا ترحل لبغيتها // واقعد فإنك أنت الطّاعم الكاسي
٦. التيئيس: لا تطلبنَّ كريماً بعد رؤيته // إنّ الكرام بأسخاهم يداً خُتِموا.

البيت الثاني والعشرون:

يا ذا الذي يَهَبُ الجزيلَ وَعِنْدَهُ	أنّي عَلَيْهِ بأخْذِهِ أتَصَدّقُ

المفردات:

١. يَهَبُ: (وَهَبَ) أعطى بلا عِوَض(المصدر: وَهْب، ووَهَب، وهِبَةٌ). وزنها: يعَل
٢. الجزيل: (جَزَلَ) العظيم والكثير من كلّ شيء.

الشرح:

أي أن الْممدوح عندما يعطي ويهب الهبات والعطايا، فإنّي بأخذي لهذه الهبات أنا مَن يتصدّق عليه، فَوَجَبَ لي عليه الشكر، لأنني أدخل على قلبه الفرح والسعادة، وأمدحه وأثني عليه، فتطير سمعته في الأرجاء. وهذا من باب افتخار الشاعر بذاته. (النداء يفيد التعظيم)

البيت الثالث والعشرون:

أمْطِرْ عَليّ سَحَابَ جُودِكَ ثَرّةً	وَانظُرْ إليّ برَحْمَةٍ لا أغْرَقُ

المفردات:

١. جُوْدك: (جَوَدَ) السخاء والبذل بلا عِوَض.

٢. ثرّة: (ثرّ: ثَرَرَ) غزيرة وكثيرة.

الشرح:

اجعل سحاب جودك ماطراً عليّ مطراً غزيراً، ثمّ ارْحَمْني بأن تَحفظني من الغرق كي لا أغرق في كثرة مطرك(جودك وعطائك). والبيت كناية عن كثرة العطايا والكرَم.

الصورة الفنية: شبّه عطاء الْممدوحِ بالمطر الغزير كناية عن كثرته

فائدة: الغرض البلاغي من الأمر في (أمْطِرْ) و (وَانظُرْ) : الدعاء.

بلقيس ...

كانت أجملَ الْمَلكاتِ في تاريخِ بابل

بلقيس ..

سأقولُ ، يا قمري ، عن العَرَبِ العَجائب

فهل البطولةُ كذبةٌ عربيةٌ ؟

أم مثلنا التاريخُ كاذب ؟ .

بلقيس

لا تتغيّبي عنّي

فإن الشّمسَ بعدَك

لا تُضيءُ على السّواحل . .

سأقولُ في التّحقيق :

إن اللصَّ أصبحَ يرتدي ثوبَ الْمُقاتِل

وأقولُ في التّحقيق : إنّ القائدَ الْمَوهوبَ أصبحْ كالْمُقاول ..

الاستيعاب والتحليل: { حفظ }

١- عد إلى المعجم وهات معاني المفردات الآتية:

أرق: امتناع النوم ليلاً. **مسهّدة:** مصابة بالأرق **خُرسْ** : مفردها أخرس وخرساء، ومعناها انعقد لسانه عن الكلام خلقةً أو عيّا.

أنزَقُ: أنشط **تُحدى:** حدا الإبل: ساقها وحثّها على السير. **الأينق:** مفردها الناقة وهي أنثى الإبل. جمع ناقة، والأصل: الأنواق **لِمتي** : اللمّة: شعر الرأس المجاور لشحمة الأذن.

٢- فرِّق في المعنى بين كلمتي (عَبرة وعِبرة) { حفظ }

عَبرة : دمعة **عِبرة:** الاتعاظ والاعتبار بما مضى .

٣- **ما الذي يعانيه الشاعر كما يتضح في البيت الأول؟**يعاني الشاعر من الأرق المتواصل،وحرقته تزداد كل يوم ودمعه يسيل.**{حفظ}**

٤- عبارة (جهد الصبابة) في البيت الثاني تعني : أ- دأب الصبابة: أي بلوغ أقصى درجات المعاناة في الهوى. **{ حفظ }**

٥ــ تفهم البيت الرابع ثم أجب عن الأسئلة الآتية: { حفظ }

أ- **علامَ يعود الضمير المستتر في الفعل (تحرق)؟** يعود على نار الهوى.

ب- **في البيت موازنة بين نارين، أيهما أقوى في نظر الشاعر؟** في رأي الشاعر أن نار الهوى أشد إحراقاً من نار الغضى.

جــ- لِمَ اختار الشاعر (نار الغضى) للموازنة ؟

لأن الغضى شجر معروف يستوقد به، فتكون ناره أبقى حيث يبقى جمرة زماناً طويلاً لا ينطفئ.

٦ــ يرسم الشاعر في البيتين الخامس والسادس لنفسه صورة يوازن فيها بين ما كان عليه وما أصبح عليه، وضح هذه الصورة؟

كان الشاعر يلوم أهل العشق بما يبدر منهم من تصرفات وسلوكات غير لائقة، إلى أن جرّبه الشاعر نفسه، حينئذٍ رجع إلى نفسه، وعرف خطأه في لومهم، والآن قد عذرهم ووجد لهم سبباً مقنعاً فيما كانوا يصنعون.

٧ــ أي من العبارات الآتية يوافق معنى قول المتنبي : (أبداً غراب البين فيها ينعق) ب ــ كل محبّ يفارق حبيبه. **{ حفظ }**

٨ــ ما الحكمة المستخلصة من البيت الثامن؟ { حفظ }

يجب على الإنسان الاتعاظ بالأمم السابقة ولا يبالغ في الحزن على فراق أحبائه، لأن الفراق هو من طبيعة الحياة البشرية.

٩- اختر الإجابة الصحيحة في ما يأتي: { حفظ }

- **معنى قول الشاعر : خرسٌ إذا نودوا....** أ. لا يسمعون النداء لأنهم أموات.
- **معنى قول الشاعر : (ولقد بكيت على الشباب ولّتي مسودة) أنه** ب- بكى الشباب قبل أن يأتي المشيب.

١٠ــ جاء المتنبي على ذكر الأكاسرة في الأبيات من التاسع إلى الحادي عشر، عد إلى الأبيات في النص، واقرأها قراءة تفهم، ثم أجب عن الأسئلة الآتية: { حفظ }

أ- **من هم الأكاسرة؟** مفردها كسرى وهم ملوك الفرس

ب- لِمَ اختار المتنبي الأكاسرة دون غيرهم؟

لأنهم كانوا جبابرة عظماء طغاة حصلوا على مبتغاهم في السياسة والملك ثم قضى الموت عليهم .

جــ- وضح الصورة التي رسمها المتنبي للأكاسرة.

أولئك الأكاسرة أصبحوا في لحد ضيّق، بعد أن كان الفضاء الواسع يضيق عنهم، وهم موتى لا يجيبون من ناداهم كأنهم يظنون أن الكلام محرم عليهم لا يحل لهم أن يتكلموا.

١١ــ ما الذي دعا المتنبي لأن يكبّر في ضوء فهمك البيت السابع عشر؟

كبّر تعجباً من قدرته تعالى. حين أطلع شموساً لا من المشرق، حيث كانت منازل الممدوحين في جهة المغرب.
{ شبّه الشاعر وجوه قبيلة بني أوس وقد بَدت إليه بالشموس البهيّة التي تطلع على الدنيا فتضيئه. وفي علوّ شأنهم واشتهار ذكرهم وفي حسن وجوههم. }

١٢ــ من السمات الفنية في شعر المتنبي المبالغة في التصوير، مثل على من أبيات القصيدة:

١- البيت (١٠) أي يبالغ في عِظَم الجيش حتى ضاق به الفضاء.

٢- البيت (١١) عندما صور الأكاسرة عند موتهم بالخرس الذين يظنون أن الكلام لا يحل لهم.

٣- البيت (١٥) يبالغ في كثرة دموعه حتى كاد يشرق بها جفنه.

٤- البيت (١٧) عندما صور الممدوحين بالشموس لا من المشرق.

٥- البيت (١٨) يبالغ في كثرة عطاء الممدوحين.

٦- البيت (٢٤) عندما طلب من الممدوح أن يرحمه ويحفظه من الغرق في كثرة عطائه.

١٣ــ في ضوء فهمك النص قسمه إلى محاور وضع عنواناً لكل محور:

١- الأبيات (١-٣) حال الشاعر بعد فراق المحبوب.

٢- الأبيات (٤-٦) موازنة بين ما كان عليه الشاعر وما أصبح عليه بعد تعلقه بالممدوح.

٣- الأبيات (٧+٨) الموت حق على كل إنسان.

٤- الأبيات (٩-١١) ذكر الأكاسرة وحالهم وأهمية الاعتبار بهم.

٥- الأبيات (١٢+١٣) تعلق المرء بالحياة وتشبثه بأسباب البقاء.

٦- الأبيات (١٤+١٥) حرص الشاعر على شبابه وتخوفه من الشيب وتقدم العمر.

٧- الأبيات (١٧ — ٢٠) حديث الشاعر عن الممدوحين وحبه لهم.

٨- الأبيات (٢١ — ٢٤) مبالغة المتنبي في مدح أبي شجاع محمد بن أوس بن معن الأزدي.

التذوق والتفكير:

١- متناولاً الصورة الشعرية، والمعنى، قارن بين قول المتنبي:

جهد الصبابة أن تكون كما أرى عين مسهدة وقلب يخفق.

وقول البحتري:

هل غاية الشوق المبرح غير أن يعلو نشيج أو تفيض مدامع

قصد المتنبي أن غاية الشوق أن يكون الإنسان بالحال التي هو فيها بينما البحتري مشاركة في المعنى لكن الصورة عند المتنبي أقوى وأوضح رغم أن البحتري بدأ البيت بالاستفهام وهو جزء من الإنشاء الطلبي الذي يعمد إلى تشويق القارئ.

٢- اقرأ ما يأتي ثم أجب عما يليه

قال أبو الطيب المتنبي:

ولقد بكيت على الشباب ولّمتي مسودة ولماء وجهي رونق

حذراً عليه قبل يوم فراقه حتى لكدت بما جفني أشرق

وقال الشاعر أبو العيناء:

شيئان لو بكت الدماء عليهما عيناي حتى تؤذنا بذهاب

لم يبلغا المعشار من حقيهما فَقْد الشباب وفرقة الأحباب

أ- وازن بين قولي المتنبي وأبي العيناء.

يقول المتنبي أنه متعلق بشبابه لدرجة أنه لكثرة دموعه كاد يشرق بها جفنه ويغلبه البكاء فلا يبلع ريقه.

أما أبو العيناء فهو متعلق أيضاً بشبابه حتى أنه لا يقصر أن بكت عيناه دماً عليه.

ب- هل توافق الشاعرين في موقفهما من تقدم العمر؟

لا أوافق الشاعرين في مبالغتهما في الرهبة والتخوف من تقدم العمر لأنها مرحلة سيمر بها كل إنسان إن كتب له وهي مرحلة لها جمالياتها.

٣- وضح الصورة الشعرية في البيت الثامن عشر؟

يقول: إذا كانوا يسقون الأرض بندى أيديهم فلم لا تورق صخورها؛ لفضل ندى أيديهم على ندى السحاب.

٤- وضح الحالة النفسية للشاعر في بداية القصيدة وفي نهايتها؟

في بداية القصيدة تحدث المتنبي عن همه الذاتي لذا سيطر عليه الحزن، أما في نهاية القصيدة انتقل إلى مشاعر الأمل والتفاؤل والإعجاب بالممدوح.

٥- اقرأ ما يأتي ثم أجب عما يليه:

قال أبو الطيب:

أين الأكاسرة الجبابرة الألى كنزوا الكنوز فما بقين ولا بقوا

وقال أبو العتاهية:{ للفائدة فقط: أبو العتاهية ١٣٠ – ٢١٣ هـ }

أين الألى كنزوا الكنوز وأملوا أين القرون بنوا القرون الخالية

أ- ما الفرق في المعنى بين البيتين

يتساءل المتنبي في بيته عن الملوك الغابرين الذين لم تسعفهم أموالهم في الخلود فكانوا مثل غيرهم متساوين في قانون الموت. أما أبو العتاهية فيتساءل عن جميع القرون الخالية دون أن يختص بالسؤال لفئة معينة.

ب- **هل ترى أن المتنبي أخذ معنى البيت من أبي العتاهية؟** يبدو ذلك واضحاً في بيت المتنبي.

٦ــ ما المعنى الذي خرج إليه الاستفهام في العبارة الآتية؟ { حفظ }

- **كيف يموت من لا يعشق؟** التعجب.

٧- ما المعنى الذي خرج إليه النهي والأمر في كل جملة مما يأتي؟ { حفظ }

أ ــ لا تبلنا بطلاب ما لا يلحق: الالتماس.

ب ــ أمطر علي سحاب جودك ثرة: الدعاء

جــ ــ وانظر إلي برحمة: الدعاء

قضايا لغوية:

١- أعرب ما خط تحته في الجمل الآتية: **{ للمطالعة الذّاتيّة }**

أ- جربت من نار الهوى ما تنطفيما تنطفي: المصدرية.تنطفي: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الياء منع من ظهورها الثقل والفاعل هو كلمة (نار) في بداية الشطر الثاني والمصدر المؤول (ما تنطفي) في محل نصب مفعول به للفعل (جرّب)ب-والمستغر بما لديه الأحمقُ الأحمق: خبر المبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة.جــ - حتى ثوى فحواه لحدٌ ضيق:حتى: حرف جر يفيد انتهاء الغاية الزمانية. ثوى: فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر على الألف منع من ظهورها التعذر. والفاعل ضمير مستتر تقديره (هو)، والمصدر المؤول من (أن المحذوفة والفعل ثوى وفاعله) في محل جرّ بحرف الجرّ (حتى))فحواه: الفاء: حرف عطف يفيد الترتيب والتعقيب. حوى: (مثل ثوى) والهاء: ضمير ...في محل نصب مفعول به.لحدٌ: فاعل مؤخر مرفوع وعلامة رفعه تنوين الضم الظاهرة على آخره. ضيقُ: نعت لحدٌ مرفوع وعلامة رفعه الضم. والجملة الفعلية (فحواه لحد ضيّق) معطوفة على المصدر المؤول (أن المحذوفة والفعل ثوى وفاعله) في محل جر.

٢- استخرج من قصيدة الْمتنبيّ :

أ ــ جملة في محل نصب حال: ولّتي مسودة.

ب ــ مصدراً مؤولاً في محل رفع خبر: أن تكون.

جــ ــ جملة اسمية في محل جر نعت: غراب البيت فيها ينعق.

٣- ما المعنى المستفاد بالزيادة في كل كلمة خط تحتها فيما يأتي :

- **أنثنيت** : المطاوعة. **عيّرتهم** : التكثير والمبالغة. **كبّرت** : الاختصار **أتصدّق** : التكلّف

٤- صنف الجمل الآتيه في جمل خبرية وجمل إنشائية:

- **أ ــ أبني أبينا:** إنشائية
- **نحن أهل منازلٍ:** خبرية
- **ب ــ والمستغرُّ بما لديه الأحمق:** خبرية.
- **جــ ــ ما من معشر جمعتهم الدنيا ولم يتفرقوا:** خبرية .
- **د ــ أين الأكاسرة الجبابرة الألى:** إنشائية.

بسم الله الرحمن الرحيم

أوراق عمل

الوحدة الثالثة

يا أيها الكرز المنسي

شرح وتحليل وإعراب وصرف ومعاني حروف الجرّ
الإجابة النموذجية لأسئلة الوحدة

مهارات الاتصال
الثاني الثانوي / المستوى الثالث

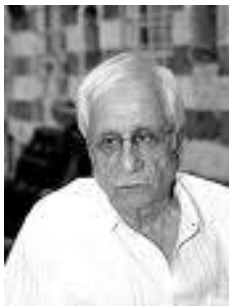

إعداد الأستاذ
سعد محمد نور هياجنة
٠٧٩٥٦٢٠٠٤٧
٠٧٨٨١٦٦٤٨٣

مدارس دار الأرقم الإسلامية

٢٠١٤م

قصة: (الكرز المَنْسيّ)

" شَهِقَتْ ضيعتُنا مدهوشةً لَمّا علِمَتْ أنّ عمرَ القاسمِ صار وزيراً. وها هي ضيعتُنا يا عمرُ كما تركتها وردةً من طينٍ، وعُشْباً أصفرَ ونهراً من الأطفالِ الْحُفاةِ.

وارتبكَ عمرُ قليلاً، ولكنّه قال لأمّه:" لا داعيَ للبكاء. لستُ ذاهباً إلى المِشنقة ". فَمَسَحَتْ أمّه دموعَهَا بأصابعها، وقالت بصوت مُرْتعش:" ليس لي غيرك في الدنيا. احرصْ على صحتك يا ابني، فالقُرى كلّها أمراض وأوساخ. مسكين أنت. لو كان لَكَ قريبٌ مهمّ لَماَ عُيّنتَ معلماً في قرية ".

فقال لها بلهجة مَرِحَة:" اطمئنّي يا أمّي اطمئنّي، فابنُكِ ليس زجاجاً سهْلَ الكَسْرِ ".

" وعَمَّ ضيعتَنا الفرحُ، ورحّبت بحرارة بذلك النّبأ الذي أذاعه الراديو. إذاً عمر القاسم صار وزيراً، فسبحان منْ يعطي دون أن يُسْأَلَ، وصَدَقَ مَنْ قال إنّ مَنْ جدَّ وَجَد.

" ماذا يشتغل الوزير ؟ ".

" تُخصّص له سيّارة أحلى من أجمل بنت ".

" ويقبض في آخر كلّ شهر معاشاً يُتيحُ له أن يأكل خروفاً في كلّ يوم ".

" وعندما يدخل إلى مبنى وِزارته يرتجف الموظفون خوفاً ويسلّمون عليه...".

" ويأمر فيُطاع ..."

" وإذا أمَرَ الآغا فهل يطيع الآغا ؟ ".

وحدّق أهل الضيعة بوجوم وفضول إلى شاب نزل من الباص الآتي من دمشق.

كان شاباً مرفوع الرأس، ذا عينين وديعتين وصارمتين في آنٍ واحد. سلّمَ علينا كأنه واحد من أهلنا غابَ عنّا زمناً ثمّ عاد. قال لنا إنّ اسمه عمر القاسم وهو معلّم المدرسة الجديد.

وقال واحد من أهل الضيعة: " يجب أن نذهب إلى دمشق لتهنئته ".

قال آخر بِحماسة:" سنذهب كلّنا: الرجال والنساء والصّغار ".

وقال ثالث:" ستذهب أيضاً الخراف والأبقار والأرانب ".

قال رابع:" الفكرة عظيمة ولكنْ مَنْ سيدفع أجرة الباص ؟ هل نذهب سيراً على الأقدام ؟".

ران الصّمت حيناً ثمّ قال رجل عجوز:" يكفي أن يذهبَ واحد منّا ويهنّئَه باسم الضيعة. هو يعرف حالنا ولن يعتِب علينا.

" ولكن مَنْ سيذهب ؟".

قال العجوز: " اختاروا مَنْ تشاؤون. فليذهبْ مثلاً أبو فيّاض.

فحاول أبو فيّاض الرفض غير أنّ أصواتنا حاصرته قائلة:

" أنت أعقلنا ".

" وأكبرنا سنّاً وقدْراً "

" أنت تتقن الكلام حتّى مع الملوك ".

" كان عمر يحبّك ".

" دائماً كان يشرب الشّاي عندك ".

" كان يحبّ حديثك ".

" كان صديقك ".

قال أبو فيّاض:" ولكن عمر كان أيضاً صديقكم، وكان يحبّكم. أنسيتم ؟".

ونَظَرَ عمر بحبّ إلى الأولاد الْمُتَسَمِّرِيْنَ على المقاعد وقال لهم:" أنا مُعَلِّمَكُمُ الجديد. اسمي عمر..عمر القاسم. إنّي أحبّ المجتهدين. أمّا الكُسالى فَمِنَ الأفضل لهم أن يتخلَّوا عن كسلهم وإلا....".

ورَفَعَ رجلٌ أشيبُ طفله الصّغير إلى أعلى بحركةِ فخورٍ، وقال:" سأسمّيه عمر كاسم جَدِّهِ ".

ونَظَرَ إلى الأمّ الشاحبة الوجه المستلقية على الفراش، وضحك، وقال لها:" لو كان يعرف ما ينتظره لَرَفَضَ المجيء، ويوم أموت لن يَرِثَ سوى ثيابي ".

وقلنا لأبي فيّاض:" لا فائدة في التهرب. ستذهب إلى دمشق وتقابل عمر وتهنّئه ".

فهزّ أبو فيّاض رأسه موافقاً مستسلماً.

وقال مختار الضيعة لعمر:" يا أستاذ: حتّى الآن لم تذهب لزيارة الآغا ".

قال عمر:" لماذا أذهب ما دمت لا أعرفه وهو لا يعرفني ؟".

قال المختار:" اللباقة ضرورية، والآغا سينفعك، فكلّ ما ترى عينك من أراضٍ في الضيعة هي ملكه".

قال عمر:"أبي وأمّي لم يعلّماني اللباقة، وعملي في الضيعة أن أعلّم الصّغار القراءة والكتابة".

وقال أهل الضيعة:" قل لعمر إنّنا مازلنا جياعْ ".

" قل له إنّ جوعنا ازداد ".

" بتنا نأكل حتّى الحصى ".

" حدّثه عن القمل الذي يأكلنا ".

وعن اللحم الذي نسينا طَعْمَهُ ".

" حدّثه عن أمراضنا ".

" قل له إنّنا بحاجة إلى أطباءَ وأدويةٍ ".

" ضيعتنا بحاجة إلى ماء نظيف للشرب ".

حدّثه عن شوقنا إلى نور الكهرباء ".

" كلّمه عن الآغا وأفعاله ".

" نحن نشتغل وهو يحصد ".

وقال رئيس مَخْفِر الشرطة لعمر:" إنّي والله يا أستاذ أعتبرك كأخي تماماً، وسأنصحك نصيحة، أنت حرّ، إن شئت اعملْ بها، أو ارمها وراء ظهرك. أنت دائم السّهر مع فلاحي الضيعة ولا يليق بأستاذ مثلِكَ أن يسهر معهم. معلم المدرسة شخصية محترمة ".

قال عمر:" فلاحو الضيعة ناس طيّبون ".

قال رئيس المَخفِر:" وأنت تكلّمهم كلاماً إذا سمعه الآغا فسيزعل، وإذا زَعِلَ الآغا، فالله يعلم ما يحدث ".

وصاح شاب من شبّان الضيعة:" اسمعوا.. من المناسب أن يأخذ أبو فيّاض معه هدية لعمر".

فتعالت أصواتنا مؤيّدة، ولكن أيَّ هدية نختار ؟.

" خروف، أو عدّة دجاجات ".

" هذه هدية لا تليق بوزير ".

" إذن، أيّ هدية نرسل ؟! ".

قال أبو فيّاض:" أفضل هدية هي سلّة من كَرَز ضيعتنا. أتذكرون كم كان عمر يحبّ كَرَزَ ضيعتنا، ويقول عن لونه الأحمر إنه تعبنا ودمنا ".

فأثنينا جميعاً على رأي أبي فيّاض.

وقال لنا:" الظلم لا يدوم ".

وقال لنا عمر:" كيف تقبلون بحياة الذلّ ؟ ".

فقلنا له:" العين بصيرة واليد قصيرة.".

فقال عمر بصوتٍ غاضب:" اليد قصيرة لأنّ القلب خائف ".

وأقبل ليلٌ أبيضُ، واستسلمت الضيعة للنوم، وكنّا نحن الفقراء جسداً واحداً مرتجفاً مبتهجاً ينادي أيّامَ كنّا نتصنّت لكلام عمر مبهورين، فكأنه عاش أمداً في قلوبنا وقلوب موتانا.

وعندما أشرقت شمس الصباح على الضيعة تجمّع الرجال والصغار والنساء حول الباص المسافر إلى دمشق.

وقال لنا عمر قبل أن يصعد إلى الباص:" الآغا صاحب نفوذ وجاه في دمشق، وهو الذي نقلني من ضيعتكم لأني لم أصبح خادماً له ولأني أحبّكم، ولكن اليوم الذي تتخلّصون فيه من ذلك الآغا وأمثاله ليس بالبعيد، بل هو قريب، وسترونه أنتم لا أحفادُكم، وستصبح الأرض التي تشتغلون فيها ملكاً لكم".

وركب أبو فيّاض الباص وبرفقته سلة ملأى بالكرز الأحمر ذي الحبّات الناضجة البرّاقة "

" ولَمَّا أوشكت شمس الضيعة أن تأفُلَ، بلغ سمعَنَا بوقُ الباص العائد من دمشق، فتراكضنا إلى ساحة الضيعة.

أتى الباص، ونزل منه أبو فياض عابس الوجه، واجماً، وكانت إحدى يديه ما زالت تحمل سلّة الكرز.

تصايحنا بدهشة:

" لماذا لم تعط عمر سلّة الكرز ؟".

" ألَمْ تقابله ؟".

" ماذا قال لك ؟".

ظلّ أبو فياض ساكتاً كأنه أصمّ، ووضَعَ سلّة الكرز على الأرض، وتكلّم بصوت أجَشّ، فقال للصغار:" تعالوا وكلوا الكرز، وعندما تكبرون لا تنسوا طعمَهُ ".

ثمّ مشى متّجهاً إلى بيته، فاعترضنا طريقه، وقلنا له:" تكلّم، وخبرنا بما حدث ".

قال أبو فيّاض:" عمر مات ":

فزعلنا كأن أمّنا قد ماتت، بينما عاودَ أبو فياض السير وقد ازداد ظهره انحناء.

قصة يا أيّها الكَرَز المنْسيّ

- المؤلّف:

زكريّا تامر من أشهر كُتّاب القصة القصيرة في العالم العربيّ، وُلدَ في دمشق عام ١٩٣١م لأسرة بسيطة، وتلقّى تعليمه الابتدائي فيها، ولم يتابع تحصيله الدراسي: علّل: ١.لصعوبة واقعه، ٢.فاضطرّ إلى العمل في مِهَنٍ يدويّة بسيطة مدّة تزيد على اثنتي عشرة سنة، ٣. ثمّ تحوّل إلى الصّحافة بعد أن نَشَرَ أولى قصصه.

- مجموعاته القصصية: (تُحْفَظ جميعها والاهتمام بالأولى، انتبه للكلمة بدقّة)

١. دمشق الحرائق (التي أُخِذَتْ منها قصة: يا أيها الكرز المنسيّ).
٢. صهيل الجواد الأبيض.
٣. ربيع الرّماد.
٤. الرّعد.
٥. النمور في اليوم العاشر.
٦. سنضحك.
٧. الْحُصْرُم.

- القصة:ينتمي النص إلى الفنّ الأدبيّ / الكتابي (القصة القصيرة)..... وتنتمي القصة إلى المذهب الواقعي.

تُعالج القصة موضوعاً اجتماعياً يتكرر في كلّ مكان ويمرّ بنا في كلّ زمان، وهو أنّ كثيراً ممّن يدّعون أنهم مصلحون اجتماعيون، ويحاولون أن يصحّحوا من مسيرة الحياة؛ بدفع الظّلم الواقع على المجتمع، وينادُونَ بتحسين أحوال الناس اقتصادياً واجتماعياً، هؤلاء حينما يكونون في موقع التغيير، وفي موقع يؤهلهم أن يطبقوا ما كانوا ينادون به، فإنهم يتنصّلون من مبادئهم ويتناسَوْنَ أفكارَهم.{حينما يصل مدّعي الإصلاح والتغيير إلى موقع مُهم يسمح له بالتغيير فإنه ينسلُّ من مبادئه وينسلخ من آرائه }.

- النّصّ قائم على المفارقة والمقارنة بين عمر المعلّم (مدّعي الإصلاح)، وعمر الوزير (المتنكّر لمبادئه وللناس)
- غاية وهدف زكريا تامر من تأليفه القصة؟

ذلك لوجود كثير من أفراد المجتمعات العربية تعاني من الظلم والفقر وسوء الحال والوضع الاقتصادي، إضافة إلى كثرة مَنْ ينادي بشعارات برّاقة تكذّب واقع حامليها.

- عناصر القصة:

١) **المكان**: ضيعة (قرية) في بلاد الشام.
٢) **الزمان**: زمن الكاتب.
٣) **الشخوص**: لا تَحفظ حرفيّاً، افهمْ طبيعة الشخصية فَهْماً.

أ- عمر القاسم المعلم: شخصية رئيسة نامية (متطورة وتتأثر بأحداث القصة) ولد في المدينة ونشأ فيها فقيراً، كان قويّ الشخصيّة حازماً، نادى بالحريّة ومقاومة الظّلم والاستبداد، ونصرة الضعفاء، كان قريباً من أهل الضيعة، حرّضهم على الثورة ضدّ الآغا والظلم والتجبّر والتسلّط.

ب- عمر القاسم الوزير: هو عمر المعلّم ذاته، وقد انسلخ من مبادئه وما كان ينادي به فيما مَضَى. (أيّام عمر المعلم)

ج- أمّ عمر: امرأة ساذجة، تنظر إلى القرية بعين الجهل وربّما التحقير، حريصة على ابنها عمر، تظنّ أن القرية مصدر الأوساخ والأمراض، فتخاف عليه من هذه الأوساخ والأمراض !!.

أشْتاقُ لِشَيءٍ كانَ بي !!

د- الرجل الأشيب: والد عمر، فخور بابنه، متشائم من الحياة (لو كان يعلم ما ينتظره لرفض المجيء)، فقير الحال (يوم أموت لن يرث سوى ثيابي).

هـ- أهل الضيعة:

١. الآغا: متجبّر، ظالم، متسلّط على أهل الضيعة.
٢. الرجل العجوز: يبدو عليه الحكمة والخبرة.

> لا تنتظرْ شُكراً مِنْ أحَدٍ؛ فاليدُ العليا خَيْرٌ منَ اليَد السُّفْلى

٣. أبو فيّاض: هو الشخصية الْمُخْتَارَة لتهنئة " عمر الوزير"، عاقل، كبير السّن والقدْر، يتقن فنّ الكلام مع الجميع. محبوب من أهل الضيعة. لا يحبّ المسؤولية.
٤. طلاب المدرسة: أولاد متمسمرون على مقاعدهم خوفاً وخشية من معلمهم.
٥. مختار الضيعة: لَبِقٌ في تعامله (بمعنى أنه منافق ذو وجهين). وشخصيته تمثل الذّلّ والخوف من السلطة.
٦. رئيس مخفر الشرطة: تابع للآغا، مُسَيْطَرٌ عليه تماماً من قِبَلِ الآغا، يُهدّد عمر المعلّم بأسلوب النصيحة.
٧. الشاب: أحد شباب الضيعة، هو مَن اقترح أخذ هدية لعمر الوزير.
٨. صغار الضيعة: أطفال الضيعة وقد تجمّعوا حول أبي فيّاض، وقد عاد من زيارته لعمر الوزير.
٩. الكاتب: كاتب القصة وقد تقمّصَ شخصية الراوي، هو من أهل الضيعة.

✓ شخوص القصة نوعان: مهمّ

١) رئيسة: وهو عمر القاسم (نامية).
٢) ثانوية: الآغا، وأبو فياض، وباقي شخوص القصة.

❖ ملحوظة:

بوجه عام أهل الضيعة جميعاً مغلوبون على أمرهم، واقعون تحت ظلم الآغا، ينتظرون يوم يتحررون من استبداده وتسلّطه، التفّوا حول عمر المعلم قائداً لهم ضد الآغا، حزنوا عندما قام الآغا بنقله إلى دمشق، وحزنوا – بسذاجتهم وبساطتهم–عندما علموا بموت عمر الوزير (الموت المعنوي: موت الضمير، موت عمر المعلم).

٤) السّرد (مجريات القصة)

اعتمد القاصّ (الكاتب) في تأليف القصة على أسلوب الاسترجاع (FLASH BACK) إذ بدأت القصة من وصول عمر المعلم إلى كرسيّ الوِزارة، ثمّ يبدأ السّرد والحوار حول هذه النقطة.

عمر جاء إلى الضيعة معلماً، يحمل مبادئ التنوير والتحرير، رافضاً الانصياع لأوامر الآغا، فَعَمَدَ الآغا إلى نقْلِ عمر المعلم إلى دمشق، ليصبح فجأة _ في القصة _ وزيرا (عمر الوزير)، فيفرح أهل الضيعة لذلك، فهو المخلّص. ويسارعون لتهنئته، مُحَمِّلينَ رسولَهم (أبا فيّاض) سلّة كرز أحمر، هدية الوزير، ومُحمّلينه شكواهم وما يعانونه من ظلم الآغا، وليس عمر مْن يجهلها، ليعود أبو فيّاض بما ذهب به من كرز ومن هموم، فلم يجد مَنْ يأخذها أو يتلقّى منه رسائل أهل الضيعة.

٥) **العقدة**: عقدة القصة (ذروة التّأزّم) تتمثّل في ذهاب أبي فياض لتهنئة الوزير في دمشق. { انتبه }

٦) **الخاتمة**: نهاية القصة معروفة وليست مفتوحة، فعمر المعلّم قد مات، بتنكّره لماضيه، وانسلخ من جلده الحقيقي، فمات ضمير عمر الوزير، الذي هو في حقيقة أمره عمر المعلّم.

ولم يتبدّل حال أهل الضيعة، فازداد الظّلم ظلماً والمظلوم قهراً (وقد ازداد ظهره انحناءً)، وقدّم الكاتب بارقة المستقبل وشعاع الأمل للتغيير والتحرر في الصّغار الذين طلب منهم أبو فيّاض أن يأكلوا الكرز شريطة ألّا ينسَوْه كما نسيه عمر الوزير. كما نفهم أنّ التّغيير يبدأ من الدّاخل لا ينتظرون أحداً من الخارج ليغيّرهم.

تحليل القصة{ انتبه لضبط ما تحته خط }

الفقرة الأولى:

" **شَهِقَتْ ضيعتُنا مدهوشةً لَمّا علِمَتْ أنّ عمرَ القاسمِ صار وزيراً. وها هي ضيعتُنا يا عمرُ كما تركتها وردةً من طينٍ، وعُشْباً أصفرَ ونهراً من الأطفالِ الْحُفاةِ** ".

المفردات:

١. شَهِقَتْ: (شَهِقَ) جذب الهواء إلى الصّدْر (المصدر شهيق، دالّ على صوت) نقول: شَهَقَ البناءُ: عَظُمَ ارتفاعه.
٢. ضيعتنا: (ضَيَعَ) الأرض الْمُغلَّة (جمعها: ضياع، وضِيَع).
٣. مدهوشة: (دَهِشَ) ذهب عقلُهُ من فزَع أو حياء أو عَجَب.
٤. وزير: (وَزَرَ) الْمُساعِد على حَمْلِ الثّقل { وَزَرَ: يَزِرُ: وِزْراً }
٥. الحُفاة: (حَفِيَ) مشى بلا نَعْل.

إذا شعرتَ بضيقٍ أو حَزَنٍ، فـامنحْ غيرَكَ مَعْروفاً.. وانظرْ إلى الفَرْقِ !!

الشرح:

دُهِشَ أهل الضيعة حينما علموا أن عمر المعلّم صار وزيراً، تلك الضيعة الفقيرة البائسة الحزينة المضّطهدة.

سبب الدهشة: ١. التعجب من وصول عمر القاسم لمنصب الوزارة، و ٢. لأنّهم فرحون بوصول عمر القاسم لمنصب الـوزير، فهو الْمُخلِّصُ لَهم من بُؤْسِهِمْ.

الصور الفنية: (راجع سؤال ١٣ التذوق والتفكير)

- " شهقت ضيعتنا ": شبّه الضيعةَ بإنسان يشهق نتيجة شعوره بالدّهشة.
- " كما تركتها وردة من طين وعشباً أصفر..." شبّه الكاتب الضيعة بوردة ضعيفة ذابلة وبعشب ذابل يكاد يموت كناية عن الأوضاع السيئة والفقر، وأنها ما زالت كما عَهِدَها من سوء الأحوال وتردّي الأوضاع.
- ".. ونهراً من الأطفال الحفاة ": شبّه أطفالها بنهر يتدفق، كناية عن كثرتهم وعن فقرهم (الحفاة).

❖ ملحوظة:

هذه الفقرة على لسان الراوي، الذي هو في الحقيقة القاصّ أو الكاتب الذي تقمّصَ شخصية الراوي.

الفقرة الثانية:

" **وارتبكَ عمرُ قليلاً، ولكنّه قال لأمّه:" لا داعيَ للبكاء. لستُ ذاهباً إلى المِشنقة ". فَمَسَحَتْ أمُّـه دموعَهَـا بأصابعها، وقالت بصوت مُرْتعش:" ليس لي غيرُك في الدنيا. احرصْ على صحتك يا ابني، فـالقُرى كلُّهـا أمراض وأوساخ. مسكين أنت. لو كان لَكَ قريبٌ مهمّ لَماَ عُيّنتَ معلماً في قرية ".**

فقال لها بلهجة مَرِحَة:" اطمئنّي يا أمّي اطمئنّي، فابنُكِ ليس زجاجاً سهْلَ الكَسْرِ ".

المفردات:

١. ارتبك: (رَبَكَ) اختلط عليه أمره
٢. القُرى: (قَرَوَ) كلّ مكان اتصلت به الأبنية واتّخذ قراراً. { انتبه للجذر }
٣. مسكين: (سَكَنَ) الفقير الذي لا يملك قُوْتَ يومه (صيغة مبالغة) { انتبه للجذر }
٤. لَهْجَة: (لَهَجَ) طريقة من طرق أداء لغة (اسم مرة)

الشرح:

ارتبك عمر حينما رأى أمّه تبكي، حاول طمْأنتها، الأم تبكي لأن ابنها (عمر) سيذهب إلى القرية، وهي في نظرها مكان للأوساخ والأمراض، وتتحسّر على حالهم أنْ لا واسطةَ تدعم ابنها في دمشق (المدينة)؛ ليُعيَّن فيها.

- " لو كان لَكَ قريبٌ مهمّ لَماَ عُيّنتَ معلماً في قرية ": تبرز الفقرة سلوكاً اجتماعياً سلبياً سائداً، وهو سلوك الواسطة.

الصور الفنية:

١. " **لستُ ذاهباً إلى المشنقة** ":**شبّه الكاتبُ الضيعة بالْمِشنقة لصعوبة واقعها.** قالها عمر لطمأنة أمّه أنه قادر على تحمّل مشاقّ القرية وأهوالها(في نظر الأمّ)،وأنه لن يلقى في القرية الإعدام(كناية عن بساطة الأمر في نظر عمر و لم يصل الأمر لحدّ الإعدام).

٢. " **فابنُكِ ليس زجاجاً سهْلَ الكَسْرِ** ": **شبّه الكاتبُ عمرَ القاسم المعلمَ بالزجاج الذي لا يسهل كسره.** قالها عمر دلالة عن قدرته وصلابته وجَلَدِه أمام مشاقّ القرية وصعابها.

فائدة: نكّر الكاتب – على لسان الأمّ – لفظ (قرية) للتحقير.

الفقرة الثالثة:

" **وعَمَّ ضيعتَنا الفرحُ، ورحّبت بحرارة بذلك النّبأ الذي أذاعه الراديو. إذاً عمر القاسم صار وزيراً، فسبحان منْ يعطي دون أن يُسْأَلَ، وصَدَقَ مَنْ قال إنّ مَنْ جدَّ وَجَد.**

" **ماذا يشتغل الوزير ؟** ".

" **تُخصّص له سيّارة أحلى من أجمل بنت** ".

" **ويقبض في آخر كلّ شهر معاشاً يُتيحُ له أن يأكل خروفاً في كلّ يوم** ".

" **وعندما يدخل إلى مبنى وَزارته يرتجف الموظفون خوفاً ويسلّمون عليه...**".

" **ويأمر فيُطاع ...**"

" **وإذا أمَرَ الآغا** (م. به) **فهل يطيع الآغا** (فاعل) **؟** ".

علمني الحياة:

أنْ آخذَ كُلَّ واحدٍ على قدْرِ عقلِهِ :p

المفردات:

١. عَمَّ: (عَمَمَ) شَمِلَ (المصدر عموم)
٢. جَدَّ: (جدد) اجتهد وبذَلَ طاقتَه.
٣. الآغا: كلمة تركية الأصل بمعنى رئيس أو زعيم.

الشرح:

يتدخل الكاتب في أول سطرين، ويبيّن سذاجة أهل الضيعة وبساطة تفكيرهم، فهم يظنون أن عمر صار وزيراً بجدّه ونشاطه وتفكيره النافذ، وهم يظنون أن الوزير يعني لهم (فقط) ما يلي:

١. له سيارة أحلى من أجمل بنت (فارهة ودلالة العزّ والنعيم) ← هم حُفاة عراة.
٢. يقبض راتباً يتيح له أن يأكل خروفاً يوميّاً (راتبه كبير جداً) ← هم نسُوْا طعم اللحم.
٣. يخافه موظفو الوزارة ويرتعشون خوفاً منه ← هم يرتعشون من الآغا ويخافونه.
٤. يأمر فيُطاع مباشرة ← هم يُؤْمرون ويطيعون مباشرة.

وتُختَم الفقرة بسؤال في نظر أهل الضيعة مهم جداً، ويريدون له جواباً: هل عمر الوزير (مع كلّ هذه الْهالة والأبّهة والوضع غير العادي) هل يطيع الآغا إذا أمره أمراً ما ؟ وكأنّ الآغا ما زال في مرتبة أعلى وذا سلطة أقوى من وزير.

سُوريّا.. غـدا سَـيُزْهِرُ اليَاسَمِيْنُ ☺

ملحوظة: الْحَظْ لغة الحوار:

١. " فسبحان منْ يعطي دون أن يُسْأَلَ ".

٢. " وصَدَقَ مَنْ قال إنّ مَنْ جدَّ وَجَد ".

٣. " ماذا يشتغل الوزير ؟ ".

كلّها عبارات فصيحة اللغة سليمة التركيب، لكنّها لغة دارجة على لسان العامّة، وهي سِمَة تميّزَ بها زكريا تامر.

الفقرة الرابعة:

" وحدّقَ أهلُ الضيعةِ بوجوم وفضول إلى شاب نزل من الباص الآتي من دمشق.

كان شاباً مرفوعَ الرأس، ذا عينين وديعتين وصارمتين في آنٍ واحد. سلّمَ علينا كأنه واحد من أهلنا غـابَ عنّا زمناً ثمّ عاد. قال لنا إنّ اسمه عمر القاسم وهو معلّمُ المدرسةِ الجديدُ ".

المفردات:

١. حدَّقَ: (حَدَقَ) شدّدَ ودقّقَ النّظر.

٢. وجوم: (وَجَمَ) سكتَ لأمر غريب أو مستهجن

٣. فضول: (فَضُلَ) الاشتغال بما لا يعنيه (مصدر).

٤. وديعتين: (وَدَعَ) السكون والاستقرار (اللّطف).

٥. صارمتين: (صَرَمَ) رجل صارم أي حادّ وجادّ وباتٌّ في أمره. (اسم فاعل)

٦. آن: (أَيَنَ) آن واحد= وقت واحد (اللحظة ذاتها) { آن: أيْنَاً }. (آنَ وزنُها: فَعَلَ والألف منقلبة عن الياء بدليل المصدر)

الشرح:

يَصِفُ الكاتب لحظة وصول عمر القاسم إلى الضيعة، إذ أمْعَنَ أهل الضيعة يتفحصونه، فإذا هو:

١. شاب واثق بنفسه معتزّ بها (مرفوع الرأس).

٢. ذو شخصية قويّة ومُحبّبة (ذا عينين وديعتين وصارمتين في آن واحد).

٣. اجتماعي يتفاعل مع الآخرين ببساطة وحبّ (سلّم علينا كأنه واحد من أهلنا).

الفقرة الخامسة:

" وقال واحد من أهل الضيعة: " يجب أن نذهبَ إلى دمشق لتهنئتِه ".

قال آخر بِحماسة:" سنذهب كلّنا: الرجالُ والنساءُ والصّغارُ ".

وقال ثالث:" ستذهب أيضاً الخِرافُ والأبقارُ والأرانبُ ".

قال رابع:" الفكرة عظيمة ولكنْ مَنْ سيدفع أجرة الباص ؟ هل نذهب سيراً على الأقدام ؟". {الاستفهام للنفي}

ران الصّمت حيناً ثمّ قال رجل عجوز:" يكفي أن يذهبَ واحد منّا ويهنّئَه باسم الضيعة. هو يعرف حالنا ولن يعتبَ علينا.

" ولكن مَنْ سيذهب ؟".

قال العجوز: " اختاروا مَنْ تشاؤون. فليذهبْ مثلاً أبو فيّاض. { جذر اختاروا: خير }

فحاول أبو فيّاض الرفض غير أنّ أصواتنا حاصرته قائلة: مَثَلاً: مصدر نائب عن فعله، مفعول مطلق منصوب

" أنت أعقلنا ".

" وأكبرنا سنّاً وقدْراً "

" أنت تتقن الكلام حتّى معَ الملوكِ ".

" كان عمر يحبّك ".

" دائماً كان يشرب الشّاي عندك ".

" كان يحبّ حديثك ".

" كان صديقَك ".

هذي دمشقُ.. وهذي الكأسُ والرّاحُ ... إنّي أحبُّ... وبعضُ الحبِّ ذبّاحُ
أنا الدمشقيُّ.. لو شرحتمُ جسدي ... لسالَ منهُ عناقيدٌ.. وتفّاحُ
و لو فتحتُم شرايينِي بِمُديتكم ... سَمعتمُ في دمي أصواتَ مَنْ راحوا
زراعةُ القلبِ.. تشفي بعضَ من عشقوا ... وما لقلبي –إذا أحببتُ– جرّاحُ
مآذنُ الشّامِ تبكي إذ تعانقني ... و للمآذنِ.. كالأشجارِ.. أرواحُ
للياسمينِ حقوقٌ في منازلنا.. ... وقطّةُ البيتِ تغفو حيثُ ترتاحُ

قال أبو فيّاض:" ولكن عمر كان أيضاً صديقَكم، وكان يحبّكم. أنسيتم ؟" أيضاً: مصدر نائب عن فعله مفعول مطلق منصوب

المفردات: أنسيتم: الاستفهام يفيد التقرير

١. ران: (رَيَنَ) غلب وغطّى
٢. حيناً: (حَيَنَ) وقت من الزمن مُبْهَمٌ (جمعها أحيان). حيناً: مفعول فيه منصوب. (ظرف زمان)
٣. تتقن: (تَقَنَ) أحْكَمَ الصّنْعَ وأجاده.
٤. يعتب: (عتَب) يلوم، الماضي: عتَبَ والمصدر: عَتْب.

الشرح:

دار حوار بين شخصيات مختلفة من أهل الضيعة حول قرار زيارة عمر الوزير في دمشق لتهنئته.

- قول الأول: تأكيد على وجوب وضرورة زيارة عمر.
- قول الثاني: (بحماسة) تأكيد على فرحة جميع أهل الضيعة باستحقاق عمر لكرسيّ الوزارة؛ فيُعَدّ عمر من أهل الضيعة.
- قول الثالث: كلام غير منطقي يدلّ على سذاجة وبساطة صاحبه، ويدلّ أيضاً على فرحته الشديدة. ودلالة عن كَوْن أهل الضيعة مسلوبي الإرادة أمام قوّة السّلطة.
- قول الرابع: الإشكال عند هذا الرجل في دفع أجرة الباص الذاهب لتهنئة عمر! إن لم يدفع أحد الأجرةَ، هل سيكون الحلّ الذهاب إلى دمشق مشياً على الأقدام ؟ هذا دلالة الفقر الشديد، وبساطة التفكير.

{ الحوار الرباعي: دليل على مدى بساطة أهل الضيعة وفرحتهم بالخبر }

كان حلّ الإشكال عند العجوز (الحكمة والخبرة) فاقترح أن يزوره رجل واحد باسم أهل الضيعة جميعهم، فكان أبا فيّاض، الذي حاول الرفض، غير أنّ إصرار أهل الضيعة جعله يوافق، ووصفوه بالأوصاف: { حفظ }

١. أكثر أهل الضيعة عقلاً وحكمة.
٢. أكبرهم سنّاً وقدْراً.
٣. أكثرهم إتقاناً للكلام.
٤. أكثرهم قرباً لعمر المعلم (يحبّه ويشرب الشاي معه وصديقه).

الصورة الفنية:

" غير أنّ أصواتنا حاصرته ": شبّه الكاتب صوت أهل الضيعة بسجن يحاصر أبا فيّاض لا يستطيع الإفلات منه.

الفقرة السادسة

" ونَظَرَ عمر بحبّ إلى الأولاد الْمُتَسَمِّرِيْنَ على المقاعد وقال لهم:" أنا مُعَلِّمَكُمُ الجديد. اسمي عمر..عمر القاسم. إنّي أحبّ المجتهدين. أمّا الكُسالى فَمِنَ الأفضل لهم أن يتخلّوا عن كسلهم وإلا....".

يتفعَّوا

المفردات:

١. الْمُتَسَمِّرِيْنَ: (سَمر) المُثبّتين، لا يتحركون، وقد شبّه الأولادَ بالمسامير دلالة ثباتهم وعدم الحركة أمام المعلم

٢. كسالى: (كسَل) الخامل، مفردها: كَسِلٌ وكسْلان (صفة مشبهة)

الشرح:

دخَلَ عمر إلى طلاب ثابتين في مقاعدهم الدراسية رهبةً واحتراماً من معلمهم الجديد، طمأنهم بنظرة حبّ وحنان. عرّف بنفسه، فهو: عمر القاسم (اسمه)، يحب المجتهدين، يتوّعد الكُسالى بسوء العاقبة.(طَبْعه الشخصي) { صفاته معلماً }

الإعراب: أمّا: حرف تفصيل وشرط غير جازم مبني، يفيد التوكيد.

ملحوظة:النقاط في آخر الفقرة " وإلا..... " دلالة التهديد والوعيد، فحذف التهديد ولفظ الوعيد أشدّ على النفس، فقد جعله مُبْهماً، يَحتمل أيَّ عقاب وجزاء.

الفقرة السابعة

" ورَفَعَ رجلٌ أشيبُ طفلَه الصّغيرَ إلى أعلى بحركةِ فخورٍ، وقال:" سأسمّيه عمرَ كاسْمِ جَدِّهِ ".

ونَظَرَ إلى الأمّ الشاحبة الوجه المستلقية على الفراش، وضحك، وقال لها:" لو كان يعرف ما ينتظره لَرَفَضَ المجيء، ويوم أموت لن يَرِثَ سوى ثيابي ".

المفردات: يعِلَ

١. أشيب: (شَيَبَ) رجل ذو شَعر أبيض (هي شيباء) مَمنوعة من الصّرف { صفة مشبّهة }.

٢. الشّاحبة: (شَحَبَ) تغيّر اللون وهزْل الجسم (المصدر: شُحُوْب)

الشّرح:

يتحّدث الكاتب عن لحظة مولد عمر، إذ يرفعه والده إلى أعلى مفتخراً وسعيداً به، والفخر نابعُ عن مجيء ولد ذكر لأبٍ كبير في السّنّ، وأسْماهُ على اسم جدّه (عادة وتقليد اجتماعي أن يُسمّي الرجل ابنه الذّكَر البِكْرَ على اسم الجَدّ).

نَظَرَ والد عمر إلى زوجته الخارجة من آلام الولادة، فيظهر على وجهها التّعب والمشقّة والفقر (تغيّر اللون)، يضحك ضحكة الاستهزاء والسّخرية، ويقول ما يدلّ على تشاؤمه من الحياة.

ملحوظة:**لو كان يعرف ما ينتظره لَرَفَضَ المجيء، ويوم أموت لن يَرِثَ سوى ثيابي ".** (لن يرث سوى ثيابي) صورة وكناية ودلالة عن فقر حالهم، (رفض الْمَجيء) وتدل على مدى تشاؤم والد عمر من الْحياة.

الإعراب:

١. لو: حرف امتناع لامتناع مبني على السكون لا محل له في الإعراب. { حرف يتضمن معنى الشرط، لا عمل له، يفيد امتناع الجواب لامتناع الشرط }

٢. اللام في (لَرَفَضَ): واقعة في جواب الشرط غير الجازم.

٣. سوى: مفعول به..... وهو مضاف.

الحريّة أغلى منَ الخُبْزِ !!

الفقرة الثامنة

" وقلنا لأبي فيّاض:" لا فائدةَ في التهرب. ستذهبُ إلى دمشقَ وتقابلُ عمر وتهنّئُه ".

فهزّ أبو فيّاض رأسه موافقاً مستسلماً ".

المفردات:فائدة: (فَيَدَ) النّفْع.

الشرح:استسلام أبي فيّاض لقرار أهل الضيعة للذهاب إلى عمر الوزير لتهنئته، مع عدمِ رضاه عن المهمّة الْمُوكَّل بِها.

الفقرة التاسعة

" وقال مُختار الضيعة لعمر:" يا أستاذ: حتّى الآن لم تذهب لزيارة الآغا ". { مُختار : اسم مفعول }

قال عمر:" لماذا أذهب ما دمت لا أعرفه وهو لا يعرفني ؟".

قال المختار:" اللباقة ضرورية، والآغا سينفعك، فكلّ ما ترى عينك من أراضٍ في الضيعة هي مُلْكُه ".

قال عمر:"أبي وأمّي لم يعلّماني اللباقة، وعملي في الضيعة أن أعلّمَ الصّغارَ القراءةَ والكتابةَ ".

المفردات:

اللباقة: (لَبُقَ) الظّرَف وحسن التعامل (مصدر صريح).

الشرح:

تدور الفقرة حول رفْض عمر زيارة الآغا بناءً على طلب المختار؛ فالزيارة في نَظَرِ الْمختار لباقة وضرورية، فالآغا هو النافع الضّار مالك الأرض (القوّة)، أمّا عمر فيراها نفاقاً وتزلّفاً وذلاً.

لذا اليومُ.. زُرْتُ أبي..تَحادَثْنا، تناقشْنا.. طلبْتُ رأيَهُ في أمورٍ كثيرةٍ: عن شراءِ شُقّةٍ للسَّكَنِ، وعنْ فكرةِ بناءِ بيتٍ للعائلةِ، وعنْ تغييرِ مكانِ عملي، سألتُه عنْ حالِهِ وعن أصدقائه وجيرانِه.. أطلْنا في الْحديثِ كثيراً، ولَمْ أنتبِهْ أنَّ الْحارسَ يريدُ إغلاقَ الْمقهى!!

الفقرة العاشرة:

" وقال أهل الضيعة:" قُلْ لعمر إنّنا مازلنا جياعْ ".

" قل له إنّ جوعنا ازداد ".

" بتنا نأكل حتّى الحصى ".

" حدّثه عن القمل الذي يأكلنا ".

وعن اللحم الذي نسينا طَعْمَهُ ".

" حدّثه عن أمراضنا ".

" قل له إنّنا بحاجة إلى أطباءَ وأدويةٍ ".

" ضيعتنا بحاجة إلى ماء نظيف للشرب ".

" حدّثه عن شوقنا إلى نور الكهرباء ".

" كلّمه عن الآغا وأفعاله ".

" نحن نشتغل وهو يحصد ".

المفردات:

١. جياع: (جَوَعَ) خلّو الْمعدة من الطعام (جمع جائع) { انتبه للجذر وللْمفرد }

٢. ازداد: (زَيَدَ) كثُرَ. { ازداد: على وزن افتعل، أصلها: ازتاد }

الشرح:

الفقرة عبارة عن رسائل حَمّلها أهلُ الضيعة أبا فياض لعمر الوزير:

- ✓ " قل له إنّ جوعنا ازداد ". / " بتنا نأكل حتّى الحصى ". / " وعن اللحم الذي نسينا طَعْمَهُ ". دلالة الجوع والفقر الشديدين.
- ✓ " حدّثه عن القمل الذي يأكلنا "./ " حدّثه عن أمراضنا ". / " قل له إنّنا بحاجة إلى أطباءَ وأدويةٍ ". دلالة تدهور الحالة الصحية، وإهْمال الحكومة بالضيعة.

- ✓ " **ضيعتنا بحاجة إلى ماء نظيف** ". / " **حدّثه عن شوقنا إلى نور الكهرباء** ". دلالة عدم الاهتمام الحكومي بضيعتهم وانعدام الخدمات الصحية والاجتماعية.
- ✓ " **كلّمه عن الآغا وأفعاله** ". / " **نحن نشتغل وهو يحصد** ". دلالة أن ظلم الآغا ما زال مستمراً، بل ويزداد وأهل الضيعة يعملون ويجدّون والآغا يقطف ثمرة هذا الجهد.

الإعراب:

جياع: خبر مازال منصوب، وعلامة نصبه الفتحة المقدرة منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة الحكاية. الحكاية: إيراد اللفظ أو التعبير على حسب ما ورد عن صاحبه، سواء أكان ذلك عن طريق الكلام أم الكتابة أم القراءة، فيُحكى على لفظه، ويكون إعرابه محلاً، نحو قولك: " مَنْ محمداً ؟" لِمَنْ قال لَكَ: " رأيتُ محمداً ".

الفقرة الحادية عشرة:

" وقال رئيس مَخْفِر الشرطة لعمر:" إنّي والله يا أستاذ أعتبرك كأخي تماماً، وسأنصحك نصيحة، أنت حرّ، إن شئت اعملْ بها، أو ارْمِها وراء ظهرك. أنت دائم السّهر مع فلاحي الضيعة ولا يليق بأستاذ مثلِكَ أن يسهر معهم. معلم المدرسة شخصية محترمة ".

تماماً: مصدر نائب عن فعله مفعول مطلق منصوب.....

قال عمر:" فلاحو الضيعة ناس طيّبون ".

قال رئيس المَخْفِر:" وأنت تكلّمهم كلاماً إذا سمعه الآغا فسيزعل، وإذا زَعِلَ الآغا، فالله يعلم ما يحدث ".

طبيعة الكلام الذي يتكلمه عمر المعلم هو: التحريض ضد الآغا، وضرورة الانفلات من حكمه وسطوته، وضرورة الحياة بحريّة وكرامة

المفردات:

١. مَخْفِر: (خَفَرَ) مركز الحماية والحراسة (اسم مكان) انتبه لحركة الفاء
٢. ناس: (أنِسَ) الكائن الْحيّ الآدمي. { هنا انتبه للجذر وليس للمعنى }

الشرح:

موقف رئيس الْمخفر مُشابهٌ لِموقف مُختار الضيعة (كلاهما خانع ذليل تابع للآغا، مُسَيْطَر عليه تَماماً). حاول رئيس المخفر إقناع عمر بزيارة الآغا والابتعاد عن أهل الضيعة ومجالستهم وتحريضهم ضد الآغا، ثم استخدم أسلوب التهديد غير المباشر.

الصورة الفنية:

- ✓ " **وسأنصحك نصيحة، أنت حرّ، إن شئت اعملْ بها، أو ارمها وراء ظهرك** ". صوّر النصيحة بشيء مُهْمَل لا قيمةَ له يرميها صاحبها، كناية عن عدم العمل بها.
- ✓ " **فالله يعلم ما يحدث** ". كناية عن تَهديد ووعيد من رئيس المخفر لعمر المعلّم إن هو لم يَنْصَعْ للآغا ويقتنع بكلام رئيس المخفر.

الفقرة الثانية عشرة:

" وصاح شاب من شبّان الضيعة:" اسمعوا.. من المناسب أن يأخذ أبو فيّاض معه هدية لعمر".

فتعالت أصواتنا مؤيّدة، ولكن أيَّ هدية نختار ؟.

" خروف، أو عدّة دجاجات ".

" هذه هدية لا تليق بوزير ".

" إذن، أيّ هدية نرسل ؟! ".

لا أحَدَ سيحلّ مكانكَ يا ♥ أبي

صدّقني لا أحد

قال أبو فيّاض:" أفضل هدية هي سلّة من كَرَز ضيعتنا. أتذكرون كم كان عمر يحبّ كَرَزَ ضيعتنا، ويقول عن لونه الأحمر إنه تعبنا ودمنا ".

فأثنينا جميعاً على رأي أبي فيّاض.

وقال لنا:" الظلم لا يدوم ".

وقال لنا عمر:" كيف تقبلون بحياة الذلّ ؟ ". استفهام استنكاري

فقلنا له:" العين بصيرة واليد قصيرة.".

فقال عمر بصوت غاضب:" اليد قصيرة لأنّ القلب خائف ".

وأقبل ليلٌ أبيضُ، واستسلمت الضيعة للنوم، وكنّا نحن الفقراء جسداً واحداً مرتجفاً مبتهجاً ينادي أيّامَ كنّا نتصنّت لكلام عمر مبهورين، فكأنه عاش أمداً في قلوبنا وقلوب موتانا.

وعندما أشرقت شمس الصباح على الضيعة تجمّع الرجال والصغار والنساء حول الباص المسافر إلى دمشق ".

المفردات:

١. تعالت: (عَلَوَ) تصاعدت (الزيادة تفيد التّدرّج).
٢. نَختار: (خير) ننتقي.
٣. ينادي: (نَدَيَ) يطلب، وفي القصة يتمنّى ويتذكّر.
٤. مبهورين: (بَهر) مدهوشين

أنتَ لسْتَ مُحاسباً على ما قلتَ فقط...
بل أنتَ مُحاسبٌ على ما يَجِبُ أن تقولَه ولَمْ تقلْهُ !!
لِذا: قُلِ الحقّ والصّدْقَ دائماً..

الشرح:

اقترح شاب _ فرِحَاً _ أخذَ هدية إلى عمر الوزير. وخَلُصَ النقاش إلى أن تكون الهدية سلّة كَرَز، فقد كان عمر المعلم يحبّها، وبدؤوا يتذكرون أقوال وعبارات عمر ومبادئه.

ونام أهل الضيعة باستغراق مبتهجين، وفي الصباح تجمّع أهل الضيعة جميعهم (دلالة الفرح) حول الباص الْمغادر وفيه أبو فيّاض.

ملحوظات:

- ✓ دلالة الكرز: لون الكرز أحْمر فهو لون دمهم رمز لتعب وشقاء وجهد أهل الضيعة في أرضهم الذي يسرقه الآغا.
- ✓ الاستفهام في :" **كيف تقبلون بحياة الذلّ** "؟: استنكاري (توبيخ).
- ✓ دلالة (**ليلٌ أبيضُ**): ليل صاف هادئ، نام فيه أهل الضيعة باستغراق وفيهم التفاؤل بالتغيير الْمُتوقَّع بعد زيارة عمر الوزير.
- ✓ دلالة (**كنّا نحن الفقراء جسداً واحداً مرتجفاً مبتهجاً**): دلالة الوحدة والتماسك والفقر والفرح.
- ✓ دلالة : " **العين بصيرة واليد قصيرة.".** مَثَلٌ يُقال لمن يريد أمراً ولا يستطيع (يعجز) أن يُحقّقه، والْمقصود أنّ أهل الضيعة يريدون دَفْعَ ظلم الآغا، وهم عاجزون عن ذلك.
- ✓ دلالة " **فكأنه عاش أمداً في قلوبنا وقلوب موتانا**): كأن عمر المعلم عاش طويلاً وعلّمهم مبادئه وأفكارَه وكان يحرص عليهم ويُعنى بشؤونهم، ودلالة حبّهم وإخلاصهم له.
- ✓ (**كنّا نتصنّت لكلام عمر مبهورين**): دلالة تلهّف أهل الضيعة لسماع كلام عمر المعلّم، وحرصهم على تنفيذه وسَماعه بدقّة
- ✓ الباص الوارد في آخر الفقرة الذي سيغادر الضيعة إلى دمشق يحمل (أبا فياض) لزيارة عمر القاسم الوزير.

الفقرة الثالثة عشرة:

" وقال لنا عمر قبل أن يصعد إلى الباص:" الآغا صاحب نفوذ وجاه في دمشق، وهو الذي نقلني من ضيعتكم (علّل)": ١.لأني لم أصبح خادماً له و ٢.لأني أحبّكم، ولكن اليوم الذي تتخلّصون فيه من ذلك الآغا وأمثاله ليس بالبعيد، بل هو قريب، وسترونه أنتم لا أحفادُكم، وستصبح الأرض التي تشتغلون فيها ملكاً لكم ".

المفردات:

١. نفوذ: (نَفَذَ) السلطان والقوة.
٢. جاه: (جَوَهَ) الْمنزلة والقدْر العالي.

الشرح:

يؤكد عمر المعلم في آخر لحظة له بين أهل الضيعة على ضرورة الثورة ضد الآغا، فهو الذي نقله حتى يتخلّص منه، بعد أن رفض أن يكون تابعاً له، كالْمختار ورئيس الْمخفر.

استخدم الكاتب حرف الاستقبال للقريب (س) في قوله:" سترونه أنتم " دلالة أنّ التغيير سيكون قريباً، ودلالة التفاؤل بذلك.

الفقرة الرابعة عشرة:

" وركب أبو فيّاض الباص وبرفقته سلّةٌ مَلأى بالكرز الأحمر ذي الحبّات الناضجة البرّاقة "

" ولَمَّا أوشكت شمس الضيعة أن تأفَلَ، بلغ سمعَنَا بوقُ الباص العائد من دمشق، فتراكضنا إلى ساحة الضيعة.

أتى الباص، ونزل منه أبو فياض عابسَ الوجه، واجماً، وكانت إحدى يديه ما زالت تحمل سلّةَ الكرز.

تصايحنا بدهشة:

" لماذا لم تُعطِ عمرَ سلّةَ الكرز ؟".

" ألَمْ تقابله ؟".

" ماذا قال لك ؟".

ظلّ أبو فياض ساكتاً كأنه أصمّ، ووضَعَ سلّة الكرز على الأرض، وتكلّم بصوت أجَشّ، فقال للصغار:" تعالَوا وكلوا الكرز، وعندما تكبرون لا تنسَوا طعمَهُ ".

ثمّ مشى متّجهاً إلى بيته، فاعترضنا طريقه، وقلنا له:" تكلّم، وخبرنا بما حدث ".

قال أبو فيّاض:" عمر مات ":

فزعلنا كأن أمّنا قد ماتت، بينما عاودَ أبو فياض السير وقد ازداد ظهره انحناء.

المفردات:

١. برفقته: (رَفُق) صحبة
٢. تأفل: (أفَل) غاب.
٣. عابس: (عَبَسَ) تَجهّم وكشّر.
٤. واجماً: (وَجَمَ) سكتَ لغضب أو حزن أو عجب.
٥. أجشّ: (جَشّ: جشش) صوت فيه بُحّة.

إذا أردتَ أنْ تتحاشى النقدَ..
فلا تعملْ شيئاً ، و لا تقلْ شيئاً ،و لا تكنْ شيئاً!!

الشرح:

وأخيراً عاد أبو فياض من دمشق، دون أن يقابل عمر الوزير، أو يعطيه سلّة الكرز أو يشكو له حالهم، عاد أبو فياض عابس الوجه حزيناً.

سأله أهل الضيعة الذين تجمعوا حوله أسئلة، أجابهم بالصمت والسكوت (الصمت هنا أبلغ من أي كلام). نادى الصغار وطلب منهم أن يأكلوا الكرز، فهم:

١. أوْلى وأحقّ به من عمر الوزير.
٢. وعليهم ألا ينسوا طعمه (ما يرمز له الكرز من التعب الذي يُبذل من أهل الضيعة ولون دمهم أو مبادئ وقِيَم).
٣. أمَل المستقبل وأمل أهل الضيعة في التخلص من الآغا وظلمه.

أجابهم بعبارة واحدة (عمر مات)، يبدو أن أهل الضيعة لم يفهموا المقصود فزعلوا وحزنوا ظنّاً منهم أنه مات حقاً، وكأنّ عمر الْمعلّم قد أخَذَ دَوْرَ الأمّ بينهم حين اعتنى بِهم وعَطَفَ عليهم، بينما ابتعد عنهم أبو فياض وقد ازداد ظهره انْحناء: حزناً وأسى وحسرة، وزاد ثقل ظهره هَمّاً وخيبة أمل.

الدلالات:

- ✓ " **وعندما تكبرون لا تنسوا طعمَهُ** ": أي كلوا من خير الضيعة ولا تنسوا مبادئكم وأفكاركم كما نسيها عمر وقد تنكّر لها. والتّغيير يبدأ من أهل الضيعة أنفسهم (التّغيير من الداخل)، والصغار هو جيل المستقبل للتغيير.
- ✓ " **الصغار** ": دلالة جيل التغيير في المستقبل، وأنّ التغيير يأتي من داخل الضيعة
- ✓ " **وقد ازداد ظهره انحناء** ": دلالة عن همّ أبي فياض الذي ازداد، وقد انكسر قلبه وفَقَدَ الأملَ في التحرر من ظلم الآغا.

الدلالة:

سمّى الكاتب قصته بـــ (الكرز المنسيّ) أي الكرز الذي كان عمر المعلم يحبه، وقد رمّزه بتعب وجهد أهل الضيعة، ولون دمهم الذي ينزف تعباً ومشقّة على أرضهم، ويجنيه الآغا تسلّطاً وتجبّراً.

ولكن بعد أن صار عمر المعلم عمر الوزير تناسى مبادئه وأفكاره وطعم الكرز ورمز ودلالاته، فتناسى ما كان ينادي به أيام كان عمر المعلم فصار هو الآغا الجديد **(عنوان آخر للقصة مُقترح: الآغا الجديد)**

سِمات القصة الفنية: (راجع السؤال السابع في التذوق والتفكير)

١. استخدام الصور الفنية والرموز المثيرة مما يجعل القارئ يشعر بأنه في عالم من الأساطير مع أنها صور من عالمه اليومي
٢. يوظف المحسوسات لرسم لوحته السردية كالصوت واللون .
٣. الإكثار من الإيحاءات التراثية كالأمثال والمأثورات الشعبية .
٤. استخدام أسلوب القطع الزمني، إذ بدأت القصة بحدث ثمّ صار الكاتب يسرد علينا ما يوضّح لنا هذا الحدث، نحو قوله:" وقال لنا عمر قبل أن يصعد إلى الباص ". تَمّ هذا الحدث والموقف بعد كثير من الأحداث والمواقف. ولم يوضّح لنا الكاتب (الراوي) ما حدث مع أبي فياض في دمشق إلى أن رجع.
٥. كثرة الدلالات والكنايات. (الكناية: جملة أو عبارة توحي لك بمعنى غامض مخفيّ لا يدلّك عليه ظاهر الكلام واللفظ).
٦. كثرة الحوار على حساب السّرد.
٧. سهولة اللغة وتداولها وشيوعها بين عامة الناس مع فصاحتها وسلامتها.

" أنتَ لا تتحمّل بقعةً سوداءَ في ثوبِكَ الأبيض، لكنّك قد تَحملُ في قلبك الصغيرِ أرطالاً وأرتالاً من الحقدِ والعداوةِ والبغضاءِ والْحَسَدِ!! "

السؤال الأول: استخرج من المعجم معاني الكلمتين الآتيتين: { حفظ }

أ. حدّق :شدّد النظر

ب. وجوم :سكوت على غيظ

السؤال الثاني: وضّح معنى كلمة (ران) في قول الكاتب:" ران الصّمت حيناً ". ران : غطّى وخيّم **{ حفظ }**

السؤال الثالث:

أ. **ما دلالة فرح الضيعة بنبأ تعيين عمر القاسم وزيراً ؟** استبشار أهل الضيعة بتحسن أحوالها .

ب. **هل تحسنت أوضاعها بعد تسلمه الوِزارة ؟ استخرج من النص ما يثبت إجابتك.**

لا ، لم تتحسن أوضاعها بعد تسلمه الوزارة ويثبت ذلك في النص :" شهقت ضيعتنا مدهوشة لمّا علمت أن عمر القاسم صار وزيراً ، وها هي ضيعتنا يا عمر كما تركتها وردة من طين وعشباً أصفر ونهراً من الأطفال الحفاة ." " تعالَوا وكلوا الكرز، وعندما تكبرون لا تنسوا طعمه ".

السؤال الرابع: لماذا بكت الأمّ عندما هَمّ ابنها بالرحيل ليعمل معلماً في الضيعة ؟ { حفظ }

لأنّ ظروف الحياة صعبة في القرى ،إذ لا تتوافر فيها الخدمات كما هي في المدن لذا هي تخشى عليه من الإصابة بالأمراض. والضيعة مليئة بالأوساخ.

السؤال الخامس: هل تغيّرت معاملة عمر القاسم مع أهل الضيعة بعد أن أصبح وزيراً ؟ فسّر ذلك.

نعم ، تغيرت معاملته بعد تسلمه الوزارة إذ تخلى عن مبادئه في سبيل المحافظة على سلطته .

السؤال السادس: فسّر السبب في ما يأتي:

أ. **اختيار " أبو فياض " للقيام بواجب تهنئة الوزير في دمشق.**

لأنه كبير القوم قدراً وسنّاً ، ولأنه كان على علاقة طيبة مع عمر القاسم عندما كان في القرية .

ب. **اختيار سلة الكرز الأحمر هدية للوزير. { حفظ }**

لأن الكرز الأحمر يعبّر عن تعب الفلاحين ودمهم .

ج. **انتقال المعلم عمر القاسم من الضيعة رغم حبّه أهلها.**

لأن الآغا صاحب نفوذ في دمشق وقد نقله من القرية لأنه لم يستطع أن يخضعه لنفوذه كما فعل مع بقية الناس .

السؤال السابع: من أين استمدّ القاصّ شخصيات قصته هذه ؟

استمدّ القاصّ شخصيّات قصّته من المجتمع الشامي الشعبي (الواقع الْمَعِيْش).

السؤال الثامن: صنّف شخصيات القصة كما يأتي:

أ. محورية وثانوية. الشخصية المحورية في القصة : عمر القاسم وبقية الشخصيات في القصة ثانوية. **{ حفظ }**

ب. ثابتة ونامية: الشخصية النامية :عمر القاسم وباقي شخصيات القصة ثابتة .

ج. تتوافق في موقفها مع البطل وأخرى تتنافر معه. توافق أهل القرية مع البطل في موقفهم قبل تسلمه الوزارة وتنافر موقفه مع الآغا والمختار ورئيس المخفر . أما بعد تسلمه الوزارة فقد انقلبت الأمور رأسا على عقب .

السؤال التاسع: استلهم الكاتب قصته من الموروث الشعبي وأورد عدداً من الأمثال الشعبية. اذكرها موضحاً دلالتها.{حفظ }

١. **العين بصيرة واليد قصيرة** . مَثَلٌ يُقال لمن يريد أمراً ولا يستطيع (يعجز) أن يحققه، والمقصود أنّ أهل الضيعة يريدون دَفْعَ ظلم الآغا، وهم عاجزون عن ذلك.

٢. **الظلم لابدوه** . مهما طال الظلم فلا بد له من نهاية .

٣. **سبحان من يعطي دون أن يسأل** : قد يرزق الإنسان دون أن يبذل جهداً . أو يسعى جاهداً له.

السؤال العاشر: تطورت شخصية عمر القاسم عبْرَ ثلاث طبقات اجتماعية. اذكرها. { حفظ }

عمر القاسم ابن الرجل الفقير ، ثم عمر القاسم المعلم ، ثم الوزير .

السؤال الحادي عشر: قالت أم عمر القاسم لابنها:" لو كان لك قريب مهم لما عينت معلماً في قرية ".

أ_ تعكس هذه العبارة صورة لسلوك اجتماعي ينتشر في بلادنا. اذكره موضحاً رأيك فيه.

تعكس هذه العبارة صورة ما يعرف في مجتمعاتنا بالواسطة التي بها يصل الشخص إلى منصب وهو ليس كفئاً له .

ب –استخرج موقفين آخرين من القصة يوجّه فيهما الكاتب نقداً لسلوكات اجتماعية سلبية في مجتمعنا العربي.

من المواقف في القصة : استبداد الآغا بأهل القرية وأكله ثمار جهدهم. وأيضاً انتقاد رئيس المخفر تواضع المعلم عمر القاسم في مجالسة فلاحي الضيعة .

السؤال الثاني عشر: الإنسان في قصة زكريا تامر متشائم يائس، لكنه مع ذلك يحمل تباشير الأمل بين الحين والآخر. وضح ذلك ممثلاً عليه من القصة.

اعتبر أبو فياض أن عمر القاسم قد مات لأنه بموقفه منهم ماتت آمالهم فيه إلاّ أنه حمل تباشير الأمل في غرس بذور الانتماء للضيعة والدفاع عن حقوق أهلها في نفوس الصغار .

السؤال الثالث عشر: الصراع في أي قصة لا يحدث في فراغ، فلا بدّ له من زمان ومكان. عينهما في هذه القصة.

زمان القصة :زمن الكاتب (العصر الحديث) ومكانها : ضيعة من ضياع الشام .

التذوّق والتفكير :

السؤال الأول: هناك نوعان من الجوع: الجوع الماديّ والجوع المعنوي:

أ_ أيّهما كان أكثر وضوحاً في القصة ؟ { حفظ }

الجوع المعنوي أكثر وضوحاً رغم ما ظهر في القصة من وصف لفقر أهل القرية إلا أن الجوع الحقيقي هو الحاجة إلى الحياة الكريمة والتحرر من أي سلطة ظالمة .

ب – تخيّر ثلاثة مواقف تدلّ على ما يعانيه أهل الضيعة من فقر وجوع مادي، وموقفاً يشير إلى ما يعانيه أهل الضيعة من جوع معنويّ.

من المواقف التي تدل على المعاناة من الجوع المادي :

١." حدثّه عن شوقنا إلى نور الكهرباء "

٢. " وعن اللحم الذي نسينا طَعْمَهُ ".

٣." شهقت ضيعتنا مدهوشة لمّا علمت أنّ عمر القاسم صار وزيراً . وها هي ضيعتنا يا عمر كما تركتها وردة من طين وعشباً أصفر ونهرا من الأطفال الحفاة ."

ومن المواقف التي تدل على الجوع المعنوي: " كلّمه عن الآغا وأفعاله ".

السؤال الثاني:

أ- وازن بين موقف كلّ من عمر القاسم_ عندما كان معلماً _ ومدير المخفر من الآغا.

عمر القاسم عندما كان معلماً رفض الخضوع لسلطة الآغا ورفض التقرب إليه أو محاولة إقامة علاقة طيبة معه ، كما كان يقف إلى جانب أهل القرية ويحرضهم على التخلص من الخضوع للآغا . أما مدير المخفر فقد كان يتقرب إلى صاحب السلطة رغم معرفته بظلمه واستبداده في سبيل تحقيق مصالحه الشخصية .

ب- ما رأيك في موقف أهل الضيعة من الآغا ؟

موقفهم سلبي إذ إن خوفهم من سلطته شجعه على الاستمرار في استبداده وظلمه .

السؤال الثالث: لماذا أعاد أبو فياض سلّة الكرز معه ؟

لأن الوزير عمر القاسم كان سلبياً معه وربما رفض مقابلته .

السؤال الرابع: قال أبو فياض لأهل الضيعة:" عمر مات " ما دلالة ذلك ؟ { حفظ }

أي أنه لم يعد صاحب المبادئ الرافض للظلم كما عرفوه إذ صار يحمل رؤية جديدة في حياته مختلفة تماما عن ما كان عليه.

السؤال الخامس: لم يعتمد زكريا تامر الترتيب الطبيعي للأحداث زمنياً، حيث بدأ الحديث عن شهيق الضيعة بعد سماعها نبأ تعيين عمر القاسم وزيراً، ليعود بنا إلى عمر المعلم البسيط الذي يعيّن بضيعة نائية، وتظلّ الأحداث تتراوح بين الماضي والحاضر وبهذا تتكشف لنا أحداث القصة بأسلوب جميل.

أ_ قُمْ بسرد القصة مرتّباً أحداثها ترتيباً زمنياً.

ولد عمر القاسم لأب وأم فقيرين . أكمل دراسته وعين في إحدى القرى لافتقاره للواسطة . أقام علاقة طيبة مع فلاحي الضيعة ، فأحبه أهلها كثيراً لأنه كان يرفض استبداد الآغا بهم ويحرضهم على التخلص من الخضوع له . ولم يستمع إلى نصائح المختار ورئيس المخفر في التقرب إليه. لذا لم يرق للآغا الذي كان صاحب نفوذ وجاه في دمشق فنقله منها .

عين عمر القاسم وزيراً مما سرّ أهل القرية الذين استبشروا بتحسن أوضاع قريتهم وقرروا اختيار أبي فياض بالنيابة عنهم جميعا لتهنئة الوزير ، واتفقوا على أن يقدموا له سلّةً من الكرز الأحمر لتكون رمزا لجهدهم ودمائهم التي يسرقها الآغا، عاد أبو فياض خائباً من دمشق يحمل بيده سلة الكرز معلناً لأهل القرية أن عمر القاسم مات ثم قدّم السلة إلى أطفال القرية وطلب منهم ألا ينسوا طعمه عندما يكبرون .

ب – هل كان الكاتب موفقاً في توظيف الزمن في القصة ؟ وضّح ذلك.

نعم ، إذ كان أسلوبه مشوقاً للقارئ دون أن يحدث غموضا لقارئ القصة .

السؤال السادس: أيّهما الأقدر على التغيير في الآخر_ من وجهة نظر الكاتب_ في هذه القصة: الفرد في المجتمع أم المجتمع في الفرد ؟ وضّح ذلك.

المجتمع أقدر على تغيير الفرد وصبغه بصبغته إذ سرعان ما انقاد عمر القاسم الوزير لقوانين المجتمع والحياة الخاطئة السائدة، وكان بإمكان مجتمع الضيعة أن يحرروا أنفسهم من الآغا لو أنهم اتّحدوا واتّفقوا على ذلك.

السؤال السابع: وضّح سمات أسلوب القاص في ضوء دراستك للقصة. { حفظ ٣ سِمات على الأقل }

١. القدرة على استعمال مفردات اللغة بشكل كبير .

٢. استخدام الصور الفنية والرموز المثيرة مما يجعل القارئ يشعر بأنه في عالم من الأساطير مع أنها صور من عالمه اليومي

٣. استخدام أسلوبي: السرد والحوار للكشف عن شخوص قصته وأحداثها .

٤.يوظف المحسوسات لرسم لوحته السردية كالصوت واللون .

٥. تكثيف العبارة والإكثار من استخدام التشبيه البليغ .

٦. الإكثار من الإيحاءات التراثية كالأمثال والمأثورات الشعبية .

٧.لغته مليئة بالحدة والتوتر مما يعكس نفسية الأبطال المهزومين .

السؤال الثامن: عد إلى القصة، وحدد أربع جمل أعجبتك، موضحاً سبب ذلك.

أ. "الظلم لايدوم " أعجبني ما تحمله من تصميم على نهاية الظلم .

ب. "عاود أبو فياض السير وقد ازداد ظهره انحناءً " أعجبني ما في العبارة من جمال في التصوير وما تحمله العبارة من دلالات فانحناء ظهره يدل على العبء الكبير الذي بات يحمله بعد ضياع أملهم في عمر القاسم .

ج. " ولّما أوشكت شمس الضيعة أن تأفل ، بلغ سمعنا بوق الباص العائد من دمشق ، فتراكضنا إلى ساحة الضيعة ." أعجبني الدقة وجمال التصوير في العبارة .

د. " وها هي ضيعتنا يا عمر كما تركتها تركتها وردةً من طينٍ، وعُشْباً أصفرَ ونهراً من الأطفالِ الْحُفاةِ ". شبّه الكاتب الضيعة بوردة ضعيفة ذابلة وبعشب ذابل يكاد يموت كناية عن ضعف أهلها وقهرهم.

ه. " وأقبل ليل أبيض ": ليل صافٍ هادئ، نام فيه أهل الضيعة باستغراق

السؤال التاسع: فسر سبب جعل الحيوانات تشارك أهل الضيعة تهنئة الوزير. { حفظ }

أراد الكاتب التعبير عن السخرية من كون الناس مسلوبي الإرادة أمام قوة السلطة . ودلالة على فرح الجميع حتى حيوانات الضيعة، ودلالة على بساطة وسذاجة تفكير أهل الضيعة.

السؤال العاشر: أجب عن الأسئلة الآتية في ضوء فهمك عنوان القصة: { حفظ }

أ ــ **مَن الذي نسي الكرز ؟** عمر القاسم الوزير لأنه نسي ما نادى به من مبادئ في الدفاع عن الحق والعدل ورفض الظلم .

ب – **الكرز في القصة رمز لمعنى أراده القاص. وضحه.** رمز لتعب ودماء أهل القرية الذين يرهقون أنفسهم بجهد كبير في الزراعة ليجني الآغا ثمار جهدهم دون تعب .

السؤال الحادي عشر: وضّح الصور الفنية في ما يأتي:

أ – " **شهقت ضيعتنا مدهوشة** ": صوّر الضيعة إنساناً يشهق نتيجة شعوره بالدهشة من الخبر.

ب – " **بتنا نأكل حتى الحصى**": صور أهل الضيعة لا يجدون طعاماً إلا الحصى لشدة فقرهم .

جـ – "**وكنّا نحن الفقراء جسداً واحداً مرتجفاً مبتهجاً ينادي أيّامَ كنّا نتصنّت لكلام عمر مبهورين**": صور الفقراء جميعاً يشعرون بنفس المشاعر أمام كلام عمر القاسم وكأنهم جسد واحد يرتجف ويبتهج تأثراً بكلام عمر القاسم . دلالة الوحدة والتماسك والفقر والفرح

د ــ " **اطمئنّي يا أمّي اطمئنّي، فابنُكِ ليس زجاجاً سهْلَ الكَسْرِ** ". صوّر الكاتب عمر القاسم بشيء قوي لا يشبه الزجاج في سهولة كسره.

السؤال الثاني عشر: اقرأ النص الآتي ثم أجب عمّا يليه:" وها هي ضيعتُنا يا عمرُ كما تركتها وردةً من طينٍ، وعُشْباً أصفرَ ونهراً من الأطفالِ الْحُفاةِ ".

أ_ وضح دلالة ما يأتي: { حفظ }

١: (وردة من طين): كناية عن سوء الأوضاع التي تعيشها القرية.

٢ :(عشباً أصفر):. كناية عن الجدب والقحط وقلة المياه في القرية.

٣ : (نفراً من الأطفال الحفاة كثرة إنجاب الأطفال مع شدة الفقر.

السؤال الثالث عشر: تتطور الأحداث في القصة حتى تبلغ ذروة التأزّم، ثمّ تأخذ بالانفراج والحلّ حتى تبلغ نهايتها.

أ ــ عيّن الموقف الذي تأزمت فيه أحداث قصة " يا أيها الكرز المنسيّ ".{ حفظ }

تأزمت الأحداث عندما ذهب أبو فياض لتهنئة الوزير .

ب – ما رأيك في الحلّ الذي انتهت إليه القصة ؟

كان الحل صادماً للقارئ إذ جاء على غير ما هو يتوقعه مما جعل القصة أكثر تشويقاً .

السؤال الرابع عشر:

أ- اقترح نهاية للقصة تتفق مع رؤيتك للمجتمع ولمنطق الأحداث

يعود أبو فياض من عند الوزير سعيداً بحسن استقباله وبوعده بتحسين أحوال القرية .

ب- اقترح عنواناً آخر للقصة. السلطة

قضايا لغويّة:

السؤال الأول: اذكر مضارع الأفعال الآتية: { للمطالعة الذاتيّة }

أ. ران : يَرِيْن

ب. وَجَم : يَجِمُ

ج. آن:يَئِيْنُ

السؤال الثاني: استبدل بالمصدر المؤول في ما يأتي مصدراً صريحاً وأعربه:

أ- " وعملي في الضيعة أن أعلّم الصغار القراءة والكتابة ":

أن أعلّم :تعليم (خبر)، والمصدر المؤول في محل رفع خبر المبتدأ عمل.

ب – " ولما أوشكت شمس الضيعة أن تأفل":

أن تأفل :الأفول (خبر أوشك منصوب)، والمصدر المؤول في محل نصب خبر أوشك.

جـ – " يجب أن يذهب إلى دمشق لتهنئته ":

أن نذهب :الذهاب (فاعل)، والمصدر المؤول في محل رفع فاعل.

د – " يكفي أن يذهب واحد منا ويهنئه باسم الضيعة ":

أن يذهب :ذهاب (فاعل)، والمصدر المؤول في محل رفع فاعل.

هـ – " ولا يليق بأستاذ مثلك أن يسهر معهم ":

أن يسهر :السهر (فاعل)، والمصدر المؤول في محل رفع فاعل.

السؤال الثالث: أعرب ما تحته خط في ما يأتي:

أ ــ " وعندما يدخل إلى مبنى وزارته يرتجف الموظفون خوفاً ويسلّمون عليه...".

خوفاً :مفعول لأجله منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره

ب – " ظلّ أبو فياض ساكتاً كأنه أصمّ "

ساكتاً : خبر ظلّ منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره .

جـ – اطمئنّي يا أمّي اطمئنّي، فابنُكِ ليس زجاجاً سهْلَ الكَسْرِ ".

زجاجاً : خبر ليس منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره .

د – " ران الصمت حيناً ":

حيناً :ظرف زمان (مفعول فيه) منصوب وعلامة نصبه الفتحة

هـ – " فأثنينا جميعاً على رأي أبي فياض ":

جميعاً : حال منصوبة وعلامة نصبها الفتحة الظاهرة على آخره .

و – " فكأنه عاش أمداً في قلوبنا ":

أمداً : ظرف زمان (مفعول فيه) منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

السؤال الخامس: (السين) و (سوف) حرفان يدخلان على الفعل المضارع فيجعلانه مفيداً الاستقبال، ولا يجوز أن يدخل بعدهما نفي. وتدل (السين) على المستقبل القريب، أمّا (سوف) فتدلّ على المستقبل البعيد. في ضوء ما سبق:- أ – أيّ الحرفين (السين وسوف) استخدم الكاتب في قصته؟ وما دلالة ذلك؟

استخدم الكاتب في قصّته السين مما يدلّ على أنّه يتحدّث عن المستقبل القريب .

ب- ما الفرق بين السين وسوف في الدلالة في ما يأتي:

١) **سأعود المريضَ**: أي أن زيارة المريض ستكون قريبة في المستقبل. (المستقبل القريب)

٢) " **ولسوف يعطيك ربّك فترضى** ": عطاء الله على نبيّه سوف يكون في المستقبل البعيد (يوم القيامة)

جـ- صوّب الخطأ في ما يأتي:

١) **سوف لا يأتي الربيع إلا ومعه روائحه العَطِرة**: (الصواب) لن يأتيَ الرّبيع إلاّ ومعه روائحه العطرة .

٢) **سوف لن أتعاونَ مع المهمل في عمله**: (الصواب) لن أتعاونَ مع المهمل في عمله .

السؤال السادس: صرّف الفعلين (ردّ ، غدا)مع ضمائر المخاطب واضبط الأفعال بعد تصريفها بالحركات .

	أنتَ	أنتما	أنتم	أنتِ	أنتما	أنتنّ
ردّ	رَدَدْتَ	رَدَدْتُمَا	رَدَدْتُمْ	رَدَدْتِ	رَدَدْتُمَا	رَدَدْتُنَّ
غدا	غَدَوْتَ	غَدَوْتُمَا	غَدَوْتُمْ	غَدَوْتِ	غَدَوْتُمَا	غَدَوْتُنَّ

٧- أسند الفعل المضارع (يسعى) المسبوق بحرف الجزم إلى ياء المخاطبة، ثم اكتبه مضبوطاً بالحركات.

لم تَسْعَيْ { للمطالعة الذّاتيّة }

(فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة، والياء ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل)

بسم الله الرحمن الرحيم

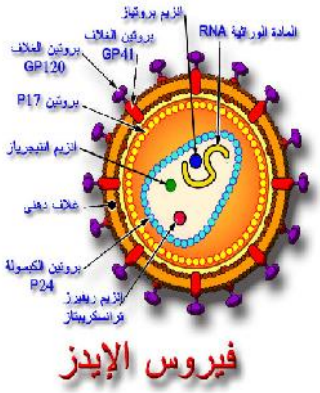

الوحدة الرابعة

الإيدز

Acquired Immune Deficiency Syndrome

شرح وتحليل وإعراب وصرف ومعاني حروف الجرّ
الإجابة النموذجية لأسئلة الكتاب

مهارات الاتصال
الثاني الثانوي / المستوى الثالث

إعداد الأستاذ
سعد محمد نور هياجنة
٠٧٩٥٦٢٠٠٤٧
٠٧٨٨١٦٦٤٨٣
مدارس دار الأرقم الإسلامية

آب ٢٠١٣م

" لو أن تلك الفترة من عمري تختفي، تبّاً للطيش وقِصَر النّظر، وسُحْقاً للتهور والجهالة، كنّا للشيطان مَطيّة طيّعة، نعبر جسر الجهالة للغَفْلة، وما كان في الرِّفقة عاقل يُرْكَن إليه، وقد أدركت ذلك متأخراً، والثمن باهظٌ لا أطيق احتماله.

كان نادي الرفقة الحرّة – كما زيّنت لنا أهواؤنا تسميته – يجعلنا نفتخر بأي عقوبة أو صدام معَ والدينا، بل كنا نتفاخر بانتصاراتنا على قيود المجتمع والأسرة – وذلك ما كانت توحي لنا به جهالتنا – حين كنت في السابعة عشرة من عمري، وقد كنا نصنع لأنفسنا عالماً خاصاً (بالشّلّة) يعزز كل عضو شعور الآخر بالرّجولة وعدم الحاجة إلى الوالدين أو المعلمين، ونتباهى في عرض طرائقنا الفظّة في صدّنا حمائم سلام النُّصْح التي قد نتلقاها، وويلٌ لمن يبدي منا توجُّهًا للرزانة أو اعتراضاً على سلوك مجنون نأتي به أحياناً؛ إذ يصبح الجبانَ المنبوذَ، والطفل الذي كنا نطلب منه العودة إلى أمّه لإرضاعه...، كم كنا مفرّغين في عالمنا إلا من الهواء، نعم، فما كان الواحد منا إلا طبلا أجوفَ لا يحمل أيّ فلسفة أو قيمة أو طموح، وكم أخذتنا العزّة بالإثم.

أذكر يوم انضمام أحد الأعضاء الجدد إلى المجموعة وقد كان يكبرنا بعامين، فقد بَهَرنا بأخبار مغامراته وجرأته وبطولاته الساذجة آنذاك، وأذكر أنني اضطررت يوم احتفائنا به لإثبات جرأتي ورجولتي كسائر الزملاء، وقبلتُ تَجرِبة أحد أنواع المخدِّرات على نيّة صادقة بعدم تكرارها، ولكن هيهات. لقد فرَّخ الجهلُ الضّررَ، وجرّتنا التّبعيّة والإرادة الضعيفة للحرام،وجرّنا الحرام لحرام فحرام...، وصرنا جزءاً من إعصار العجْز والضياع، حتى اضطررت ذات يوم إلى مراجعة الطبيب في أعراض الإنفلونزا التي طالت عليّ لأسابيع مع بقع من طفح جلديّ على جِذْعي، وأذكر أن اشتداد الحمى أجبر والدتي على مرافقتي، وخضعتُ للعلاج والفحوصات حتى استقر بنا الْمَقام أمام الطبيب الذي ما إن رأى نتائج الفحص حتى جحظت عيناه وافتّر فمه عن فراغ تدفق منه بعد ذلك عصفٌ مِدرارٌ من الأسئلة الدقيقة المحرجة يطرحها أمام والدتي، ثم أخبرنا بأن مُصابيَ الجلل العظيم، إنما هو مرض (الإيدز)، وسقطت والدتي أرضا وقد تمرد قلبها على حجم المعاناة التي ستعانيها بسببي لاحقا فآثر التوقف، وكيف لها أن تتحمل؟ وعدت أحمل مصيبتين لا أدري أيهما التي تقوم بتمزيق قلبي وفكري، وأيهما تتناول الأشلاء الممزقة لتمعن في تمزيقها من جديد، ولم أكن أتوقع حينها أن وقع مصيبتي سيكون الأخف في ما سيحمله مستقبلي المظلم الموغل في إصراره على أن يصنع مني عِبْرة لمن لا يعتبر.

اضطررت بعدها إلى الإقامة منفردا، بالرغم من مرور خَمس أو ست سنين لم تظهر عليّ خلالها أية أعراض للمرض مما قرأتُ، وصارت تؤملني نفسي بالشك في صحة إصابتي بهذا الفيروس؛ فصحتي ممتازة، ولا يستبد بي غير ألم مقاطعة الأهل والجيران والمعارف، حتى أعضاء نادي الندامة، الذين كثيرا ما تغنوا ومجدوا أبدية الصلات انقطعوا عني، وأغلب الظن أن بعضهم – إن لم يكن كلهم – يعاني ما أعاني، فقد كانت أخوتنا تفرض علينا قناعة استخدام مِحْقَن واحد.

فقدت بعد ذلك عملي، وكانت تلك الحادثة آخر عهدي في الإنتاج وإعالة الذات، بالرغم من أنني لم أتجاوز السابعة والعشرين من عمري، وقد بدأت الآن تظهر عليّ أعراض المرض، وبذلك أكون قد انتقلت من فئة المصابين بالفيروس (الحاملين له) إلى فئة مرضى الإيدز، فقد عششت حُمَّات الإيدز اللئيمة في خلايا دمي البيضاء الدفاعية، وبدأت عملية الهدم والتدمير لكل ما تطاله يداها من جسمي، مُنْكِرَةً فضلَ استضافتي الطويلة لها في جسدي، وهي فيروسات انتقائية ذات أهواء خاصة ذكيّة، فلا تكمن إلا في خلايا الدم البيضاء تتكاثر فيها وتحطمها لتضمن عدم مقاومتها لها؛ إذ لا يعود الجسم يفرِّق بين الفيروس الدّخيل وخلايا الدفاع، أظنها في انتقاء مواضع كمونها أذكى مني في انتقاء صحبتي من أصدقاء السوء القدامى، فلا صحبةَ جديدةً لي غيرُ الوحدة والألم والرّعب، والشهادة أنها صحبة مخلصة لا تفارقني، منذ استوطنت نفسي استيطان الفيروس لجسدي، الذي هو أيضاً رفيق نحس مخلص يلازمني مدى حياتي، فأنا أعرف أن لا شفاء من هذا المرض، يبدو أنني محظوظ وماهر في اجتلاب أنواع الخسارة والشؤم والنحس لنفسي، وأعود أقول: إنه القدر.

صِرْتُ الآن نَهْباً ومستنقعاً لكل أنواع الميكروبات، وغدا أضعفها يتجبّر في جسدي الفاقد جهاز مناعتــه، وينــهش في عافيتي مستغلا انخفاض أعداد كريات الدم البيضاء التائية فيه، فــالمفترض أن يكــون تعــدادها في الإنــسان الــسليم بــين (٥٠٠ــــ١٦٠٠) خلية لكل مليمترٍ مكعب من الدم ، وهي عندي أقل من (٢٥٠) خليــة، فــصارت العــدوى الفطريّــة والالتهابات وصعوبة ابتلاع الطعام والقُرَح المؤلمة رفقائي، وغدا مرض السُّلّ أنيسي، وقد وسّع منطقة توطّنه ومدّ نفوذه وسلطاته ليصل إلى الغدد الليمفاويّة، وصار السُّعال المصحوب بالدم وفِقْدَان الوزن والهزال والحمى والتعرُّق هم ندماء ليلي، وبات النظر إلى قروحي الممتدة والسرطان الكابوسي في جلدي يشكّل مشهداً روتينياً بشعاً مقرفاً مقززاً، أعرف ذلك مــن ســلوك الأولاد عندما يتلصّصون عليّ من النافذة خلال لهوهم، ثم يفزعون فارين صارخين غير آبهين بعمق الاكتئاب الذي يتسارع انحــداري في غياهبه.

وما زال نزيف فقدان خلايا الدفاع المناعية مستمراً حتى وصل إلى أقل من (٢٠٠) خلية، ليتصاعد بذلك مؤشّرُ بؤسي وهمّي بالتهاب الرئة والطّحال والكبد، وما أن وصل تعدادها إلى (١٠٠) خلية، حتى خبرت معاناة جديدة جــاءت في ركــاب النقص، فصرت أشكو صداعاً يفقدني صوابي جرّاء قُرَح الدّماغ التي تسببت بها طفيليات تعيش عادة في التربة، وقــد أدت إلى التهاب غشاء النخاع الشوكي والدماغ كما يقول الطبيب، وأعاني مع ذلك كله ضعفاً في البصر، وصعوبة في المشي وتصلباً في العنق، وأكاد أرى اللذة التي يستشعرها التقرُّح في أمعائي من خلال تعذيبه لي بالإسهال الذي لا يتمكن شيء من ردعه وكــسر سطوته التي قد تدوم شهوراً طويلة، وأجد قدرتي على الكلام صعبة عصيّة.

إنني أكتب عبارتي الأخيرة وأبتسم ؛ فما حاجتي للكلام وأنا منبوذ معزول يشيح عني الجميع بوجــوههم ؟ ويَفْرَقُــون لمنظري الضّامر المغطّى بالقروح و ... ولا ألومهم، إنني أعيش نتائج الجهل والفراغ والتبعية، غريب كيف ابتسمت وأراني الآن أصارع مخنوقاً رغبة شرسة في البكاء ونداء أمي لأدفن وجهي في حضنها طالباً الصّفْح؟ ربما تكون هذه السطور آخر ما أستطيع كتابته، فما تبقّى لي من خلاياي البيضاء الدفاعية ينحدر متقلّصًا ويكاد يكون في حدود الخمسين فقط، مما يعني أن إصابتي بالعمى بات وشيكاً وقوعها؛ فهي هبة الفيروس التّدميريّة لخلايا الشبكيّة في عينيّ.

قد جعلني الله بمسلكي عِبْرَةً، وما كتبت قصاصاتي إلا رحمة بالآخرين ولأجنّبهم ألواناً من العذاب لا تطاق، ومعاناة فوق الاحتمال وخوفاً ووحدةً وضعفاً وهواناً تضاهي في ألمها شدة ألم أعضاء جسدي؛ إذ يصرخ الواحد منها ملهوفاً مستغيثاً من ويل ما هو فيه، فيردّ استغاثته أنين أعضاء أخرى لا يمكّنُها ضعفها حتى من طلب الغوث، وكأنني بهمسها الواهن يقول: أين المــوت مني؟ أين الموت مني ؟؟؟ ".

❖ إضاءة:

نظراً لانتشار مرض الإيدز وخطورته على الأفراد والمجتمعات، فقد قامت الجهود العالمية دوْليــاً ومحليــاً (حفــظ):

١. بوضع الْخُطَط والسياسات لمحاربته والتصدي له، و ٢. نشر التثقيف الصحي الكفيل بالحدّ من زيادة أعداد المصابين؛ إذ إنّ فترة الحضانة لهذا المرض تمتدّ بين خمس وعشر سنوات، وهي عند الأطفال لا تتجاوز سنة واحدة فقط، ممّا يشكّل خطراً إضــافياً يهدد المزيد من الناس بالإصابة بالمرض، وقد جاء في الإحصائيات العالمية أنّ منطقة الشرق الأوسط وشمــال إفريقيــا في العــام (٢٠٠٣ م) فقط {ألفين وثلاثة }، يتراوح عدد المصابين فيها بين (٤٣) ألفاً إلى (٦٧) ألف إصابة {ثلاثة وأربعينَ إلى سبعة وستين }، ويُقدّر عدد الوفيات في العام نفسه منهم بـــ (٣٠) ألفا إلى (٥٠) ألف حالة وفاة {ثلاثين إلى خمسين }، ويُعتقد أن نحو (١٥) مليون شخص {خمسةَ عشرَ } يموتون في إفريقيا بهذا المرض جميعهم من الفئة العمرية الواقعة بين (٢٥ – ٤٩) سنة { خمسٍ وعشرين إلى تسعٍ وأربعين }، بوسائل عدوى رئيسة منها: حفظ

١. العلاقات غير الشرعية: الزّنا، والشّذوذ الجنسي (من خلال الأغشية المخاطية والسائل المنويّ)

لَوْ أمْطَرَتِ السّماءُ كرامـةً..لرَفَـعَ العبيدُ مِظَلَّةً !!

٢. والحقن الملوثة ولا سيما بين مدمني المخدرات.
٣. نقل الدم غير الخاضع للفحص الطبي. (الدم الْمُصاب بالمرض)
٤. ومن الأمهات لأجنّتهنّ. (الأمّ الْمصابة)
٥. ونَزْر قليل منهم أصيبوا بوسائل غير محددة.

ومن اللافت للنظر ما جاء في الإحصائيات العالمية في العام (٢٠٠٥م)؛ إذ قُدّر عدد الوفيات فيه بـــ (٣) ملايين حالة وفاة في العالم بسبب المرض، وبمعدّل (٥) ملايين إصابة سنوياً ، وقد وصل العدد الإجمالي للمصابين في هذا العام٢٠٠٧ م إلى (٤٠) مليون إصابة.

وتبقى مناطق جنوب إفريقيا وجنوب شرق آسيا وبعض المناطق الهندية الأكثر احتضاناً لأعداد المصابين، حتى إنّ المرض فيها يُعدّ وباءً مُعمّماً نظراً لارتفاع أعداد المصابين بهذا المرض.

❖ ملحوظة:

الإيدز مرض وبائي مُعْد: (مرض فاشٍ عام، ينتشر بسرعة وبأعداد كبيرة ولا دواء له)

تسميات مختلفة لمرض الإيدز: (مهم)

١. **مقبرة الجنس الحرام:** شبّه مرض الإيدز بالمقبرة التي يصلها ويُدفن فيها أولئك الذين يمارسون العلاقات الجنسية الْمُحرّمة والشّاذة.
٢. **مِكْنسة الشواذّ:** صوّر الإيدز بالْمِكْنسة التي تزيل الأوساخ وهم الشّواذ الذين يُصابون بالإيدز، كناية عن القضاء على مـــرض الإيدز وعلى الذين خرجوا عن الفطرة السليمة.
٣. **الوسيلة المثلى لتعقيم المجتمع:** صوّر الإيدز بالوباء الفتّاك الذي سبّب للمجتمع القذارةَ، وبالقضاء على المرض فإننا نقضي على كلّ قذارة في المجتمع ليغدوَ مُعقّماً نظيفاً تماماً.
٤. **القنبلة الموقوتة:** شبّه المرض بالقنبلة الْمُعَدَّة للانفجار في أيّ لحظة، فيصيب الإنسان بأيّ لحظة وتسبّب له الموت. وهي التسمية الوحيدة التي تتعلق بفترة حضانة المرض وتهديده لحياة حامله ،وليست تتعلق – كما سبق – بالنتيجة والوصف النهائي لها.

❖ تعريفات: (تُحفظ)

١. الإيدز: هي مجموعة الحروف الأولى من الكلمات الإنجليزية الأربع: (**AIDS**) **Acquired Immune Deficiency Syndrome** وتعني بالعربية متلازمة عوز المناعة المكتـــسبة { أو نقـــصان المناعة أو فقدان المناعة } " أي أن مرض الإيدز الذي يهاجم جهاز المناعة ويسبب انهياره لا شفاء منه .
٢. كريات الدم البيضاء: كريات دم لا لون لها، تُفْرَز داخل النخاع العظمي والعُقد اللمفاوية، وظيفتها الدفاع عن الجسم ضـــدّ أيّ فيروس أو مرض غريب دخل الجسم. من أنواعها: كريات الدم البيضاء التّائيّة.

❖ طرق الوقاية من المرض: قراءة دقيقة

١. نشر التوعية الدينية والصحية، والابتعاد عن المحرمات والفواحش ما ظهر منها وما بطن.
٢. إجراء الفحص الطبي لوحدات الدم التي يُزَوَّدُ بها المرضى قبل استخدامها .
٣. إجراء الفحص الطبي قبل الزواج للحد من نقل العدوى للأبناء بعد الزواج .
٤. مكافحة المخدرات وعلاج المدمنين بها.
٥. استخدام المحاقن ذات الاستخدام الواحد (لمرة واحدة) .
٦. الابتعاد عن كل ما يمكن أن يسبب الجروح أو العدوى مثل محلات الحلاقة، أو إبر الوشم .
٧. إجراء التعقيم اللازم في عيادات الأسنان وغرف الجراحة .

- ليس عجيباً إذاً، أن تُحرّمَ الشرائعُ السماويةُ كلُّها الاتصال الجنسيَّ الشّاذ، فقد قال تعالى مُحذِّراً من ذلك: حفظ آية وحديث

" ولا تقربوا الزّنا؛ إنه كان فاحشة وساء سبيلاً ".
" ولا تقربوا الفواحش ما ظهر منها وما بطن ".
" ولوطاً إذ قال لقومه: أتأتون الفاحشة ما سبقكم بها من أحد من العالمين ٨٠)إنّكم لتأتون الرجال شهوة من دون النساء، بل أنتم قوم مسرفون ".

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم:" ما ظهرت الفاحشة في قوم حتى يعلنوا بها، إلاّ فشيَ فيهم الطاعون والأوجاع التي لم تكن في أسلافهم الذين قبلهم ". ويؤكّد الرسول الكريم بهذا الحديث أنه لا ينطق عن الهوى؛ فقد أثبت التاريخ أنه لا يوجد قوم جاهروا بالمعصية والفاحشة إلا وقد فَشَت فيهم الأمراض والأوبئة.

التشكر الجزيل للطالبين: هاني ميلاد(٢٠٠٧) ومحمد ميلاد(٢٠٠٨) لمساعدتي في طباعة هذه الوحدة.

الفقرة الأولى:

" لو أن تلك الفترة من عمري تَختفي، تبّاً للطيش وقِصَر النّظر، وسُحْقاً للتهور والْجهالة، كنّا للشيطان مَطِيّة طيّعة، نعبر جسر الجهالة للغَفْلة، وما كان في الرِّفقة عاقل يُرْكَن إليه، وقد أدركت ذلك متأخراً، والثمن باهظٌ لا أطيق احتماله ".

المفردات:

١. الطيش: (طَيَشَ) الزّلَل والانْحراف (مصدر).
٢. التّهوّر: (هَوَرَ) الاندفاع والوقوع في الأمر بلامُبالاة (مصدر: تهوّر).
٣. مطيّة: (مَطَو) ما يُركب (جَمعها: مطايا ومَطِيّ).
٤. طيّعة: (طَوَعَ) سهلة الانقياد (صفة مشبهة على وزن فَيْعِل).
٥. يُركن: (رَكَنَ) يُعتمَد عليه.
٦. باهظاً: (بَهَظَ) الشّاق.

للوطَنِ طعْمٌ لـن يفهمـوه.. قـلْ
للفاسدين الْحمقى أن يتركوه؛ فلا
هُمْ أهلُهُ ولا يوماً سيملكوه !!

الشرح:

يتمنّى الشاب لو أنّ تلك المدة الزمنية من عُمْره أن تزول، المدّة الزمنية التي كان فيها: { خصائص (ميزات) فترة الشباب } ١) طائشاً. ٢) غافلاً قصير النظر (لا يعقل الأمور). ٣) متهوراً جاهلاً. ٤) تابعاً ومطيّة للشيطان. { أو أسباب إصابته بالإيدز} وقد أدرك ذلك متأخراً، بعد فوات الأوان وإصابته بالإيدز، ويتمنى لو كان له صاحب عاقل يعتمد عليه ويرشده إلى الصواب، ولكنه دفع ثمناً باهظاً لذلك.

الصور الفنية:

- " لو أن تلك الفترة من عمري تختفي ":

شبّه الكاتب { الشاب الْمصاب بالمرض } المدة الزمنية النادم عليها بأثر بارزٍ واضحٍ، يتمنّى أن يزول فتختفي آثاره ولا يعود يَبِيْن.

- (قِصَر النظر):كناية عن الجهل وعدم التّعقّل والتّدبّر والتّفكّر بالمستقبل.
- (كنّا للشيطان مطيّة):صوّر الكاتب نفسه وأصدقاءه بدواب (بَهائم) يركبها الشيطان ليقودهم للخطيئة ويسيّرهم أنّى شاء.
- (نعبر جسر الجهالة للغفلة):صوّر الجهالة وعدم التفكّر بجسر ووسيلة يعبرون عليه إلى الغفلة والخطيئة؛ ليصلوا إليها.
- (ما كان في الرفقة عاقل يُركن إليه):صوّر الصديق جداراً قويّاً يَستندُ إليه مَنْ يتعثّر في طريقه، دلالة الصداقة الحقيقية والصّادقة.

فائدة: ١. تبّا: لفظ للدعاء، يعني الخسران والهلاك. ٢. سحقاً: لفظ للدعاء، يعني البُعْد الشديد.

الفقرة الثانية:

" كان نادي الرفقة الحرّة – كما زيّنت لنا أهواؤنا تسميته – يجعلنا نفتخر بأي عقوبة أو صدام معَ والدينا، بل كنا نتفاخر بانتصاراتنا على قيود المجتمع والأسرة – وذلك ما كانت توحي لنا به جهالتنا – حين كنت في السابعة عشرة من عمري، وقد كنا نصنع لأنفسنا عالماً خاصاً (بالشّلّة) يعزز كل عضو شعور الآخر بالرّجولة وعدم الحاجة إلى الوالدين أو المعلمين، ونتباهى في عرض طرائقنا الفظّة في صدّنا حمائم سلام النُصْح التي قد نتلقاها، وويلٌ لمن يبدي منا توجُّهًا للرزانة أو اعتراضاً على سلوك مجنون نأتي به أحياناً؛إذ يصبح الجبانَ المنبوذَ، والطفل الذي كنا نطلب منه العودة إلى أمّه لإرضاعه...، كم كنا مفرّغين في عالمنا إلا من الهواء، نعم، فما كان الواحد منا إلا طبلا أجوفَ لا يحمل أيّ فلسفة أو قيمة أو طموح، وكم أخذتنا العزّة بالإثم ".

المفردات:

١. نادي: (نَدَوَ) مَجلس القوم. والمكان الذي يلتقي به الأصدقاء والناس (جمعها: أندية ونوادٍ)
٢. أهواؤنا: (هَوَيَ) الْمَيْل النفسي. (مفردها هوىً).
٣. طرائقنا: (طَرَقَ) المذهب والوسيلة (مفردها طريقة). ومفرد طُرُق: طريق.
٤. الفَظَّة: (فَظَّ: فظظ) القسوة والغِلْظة.
٥. الرّزانة: (رَزُنَ) الوقار والسَّكِيْنَة والثبات.
٦. الْمَنْبُوْذ: (نَبَذَ) الْمُهْمَل والْمُبْتَعد عنه (اسم مفعول).
٧. فلسفة: (فَلْسَفَ) طريقة في التفكير ومبدأ يسير عليه الإنسان. (مصدر)
٨. شلّة: كلمة عامية اللفظ (لذلك وضعها الكاتب بين قوسين)، بِمعنى جَماعة وصُحبة.

لا تسألِ الطُّغاةَ لِماذا طَغَوا ؟ بَلِ اسألِ العَبيدَ لِماذا رَكَعوا ؟!!

الشرح:

يعود الكاتب في ذكرياته إلى أيام اللهو والطيش (كان عمره سبعة عشر عاماً)، إذ كان عضواً في (شلّة) سوء، تتميّز بـ:

١. الافتخار بالذنب وبالتالي بالعقوبة مهما كانت درجتها.
٢. الافتخار بعصيان الوالدين، والتمرّد على عادات وتقاليد المجتمع والأسرة.
٣. الاستغناء عن نصيحة الوالدين أو المعلمين.
٤. التباهي في صدّ النّاصح بأسلوب فظّ وغليظ.
٥. صدّ كلّ مَن تسوّل له نفسه أن يستنصح (يقبل النصيحة) أو يعترض على سلوك من سلوكات الشّلّة.
٦. أفرادها طبول جوفاء يتميزون بالفراغ العقلي والفكري.

الصور الفنية:

١. " **نادي الرفقة الحرّة** ": مجموعة الأصدقاء الأحرار في تصرفاتهم وسلوكاتهم، لا رقيب ولا محاسب لهم.
٢. " **بل نتفاخر بانتصاراتنا على قيود المجتمع والأسرة** ":
شبّه عادات وتقاليد المجتمع والأسرة بسجن أو قيْد يكسره أعضاء النادي، دلالة التّحرر والانفكاك منها والتمرد عليها.
٣. " **قد كنّا نصنع لأنفسنا عالماً خاصاً** ": كناية عن تكوين عالم له سلوكاته وأدبياته وأسلوبه الخاص به.
٤. " **نتباهى في عرض طرائقنا الفظّة في صدّنا حمائمَ سلام النصح التي قد نتلقاها** ":شبّه الكاتب النصائح والإرشادات بحمائم السلام، وقد صُدّت من قِبَلِ أعضاء النادي بطريقة سلبية قاسية.
٥. " **سلوك مجنون** ":صوّر التّصرف غير المسؤول (السلبي) برجل مجنون فاقدٍ عقلَه، يتصرف تصرفات غير محسوبة ولا رزينة (متهوّرة).

٦. " **إذ يصبح الجبان المنبوذ، والطفل الذي كنا نطلب منه العودة إلى أمّه لإرضاعه...** ": صوّر العضو الْمُعترِضَ على السلوك غير الأخلاقي (السلبي) بالرجل الجبان، وبأنه طفل صغير ضعيف يحتاج أمّه لترضعه كالأطفال، والنقاط دلالة أيّ تصوير من شأنه تحقير شأن ذلك العضو الْمُعترِض.

٧. " **كم كنا مفرّغين في عالمنا إلا من الهواء، نعم، فما كان الواحد منا إلا طبلا أجوفَ** ":

صوّر نفسه وأصدقاءه وقد خَلَت عقولهم من القيَم والمبادئ بالطبول الضخمة المملوءة بالهواء، فلا قيمة ولا وزن لهم. (مظهر دون جوهر)

٨. " **وكم أخذتنا العزّة بالإثم** ":دلالة الثقة بالنفس حدّاً يزدادون به إثماً وخطيئة وتمادياً وتكبّراً، فلا يقبلون الوعظ والنصح والإرشاد.

{ تضمين من قوله تعالى:" وإذا قيل له اتق الله أخذته العزّة بالإثم فحسبُه جهنم " }

الفقرة الثالثة:

" أذكر يوم انضمام أحد الأعضاء الجدد إلى المجموعة وقد كان يكبرنا بعامين، فقد بَهَرَنا بأخبار مغامراته وجرأته وبطولاته الساذجة آنذاك، وأذكر أنني اضطررت يوم احتفائنا به لإثبات جرأتي ورجولتي كسائر الزملاء، وقبلتُ تَجرِبةً أحد أنواع الْمُخدِّرات على نيّة صادقة بعدم تكرارها (ها: تعود إلى تجربة نوع من المخدرات)، **ولكن هيهات. لقد فرَّخ الجهلُ الضّررَ، وجرّتنا التّبعيّة والإرادة الضعيفة للحرام،وجرّنا الحرام لحرام فحرام...،وصرنا جزءاً من إعصار العجْز والضياع".**

المفردات:

١. **الأعضاء:** (عَضَوَ) **المشترك في حزب أو جماعة أو مجموعة (مفردها عضو).**
٢. **بَهَرَنا:** (بَهَرَ) **أدهشه وحيّره (لاحظ حركة لام الفعل).**
٤. **احتفائنا:** (حَفَو) **احتفل (ابتهج) بأمر ما { مصدر احتفى }.**
٥. **سائر:** (سَيَرَ) **الباقي. (اسم فاعل جمعها سوائر).**
٦. **نيّة:** (نَوَيَ) **اتجاه النفس نحو عمل ما، القصد.**
٧. **التبعيّة:** (تَبِعَ) **الانقياد (مصدر صناعي).**
٨. **الإرادة:** (رَوَدَ) **العزم وقوة النفس (وزنها: إفالة... مصدر أراد).**
٩. **العجْز:** (عَجَزَ) **الضعف وعدم القدرة (مصدر).**

" حين تشعر بحزنٍ أو رغبةٍ ببكاء.. "
" يسألك أحدُهم: بِمَ تشعر ؟ ما بك ؟ "
" حينها تُضطر إلى الصّمتِ؛ فإجابتك "
" أكثر ألَمَاً مِمّا تشعر به !! "

الشرح:

انضمّ (للشلّة) عضو جديد، فاحتفلوا به على طريقتهم، إذ جرّب الشاب نوعاً من المخدرات، لماذا ؟ إثباتاً لجرأته ورجولته كباقي أعضاء الشلّة، مع قصد صادق بعدم تكرار التجرِبة. ولكن: جرّه الحرام إلى حرام آخر فآخر، إلى أن وقَعَ في دوّامة الضياع والتبعيّة للحرام. وقد كان الجهل والتبعية والإرادة الضعيفة أسباباً رئيسة لإصابة الشباب بالإيدز، ونتيجة التبعية والإرادة الضعيفة أنْ: ١. اقترفوا الحرام ٢. صاروا جزءا من إعصار العجز و٣. الضياع

الصور الفنية:

هيهات: اسم فعل ماضٍ مبني على الفتح بمعنى بَعُد

١. " **فرّخ الجهلُ الضّررَ** ":شبّه الجهلَ بطائر يفرّخ فرْخاً سيئاً.
٢. " **فقد بهرنا بأخبار مغامراته وجرأته وبطولاته الساذجة آنذاك** ":صوّر مغامرات العضو الجديد الجريئة بأنها بسيطة وساذجة.
٣. " **جرّتنا التبعيّة والإرادة الضعيفة للحرام** ":

صوّر التبعيّة والإرادة الضعيفة بإنسان قويّ يجرّهم إلى الحرام، وهم ضعفاء لا حولَ لهم ولا قوّة (عقولهم معطّلة).

٤. " **صرنا جزءاً من إعصار العجْز والضياع** ":

صوّر الضعف والضياع بإعصار قويّ عنيف يدمّر ويأخذ كلّ ما يجدُهُ أمامه، فعاشوا داخله كناية عن مدى تحكّمه بهم وسيطرته عليهم.

ملحوظة:

عرّف الكاتب لفظ الحرام في (وجرّنا الحرام لحرام فحرام...) وذلك لأنه معروف ومحدّد وهو تجربة نوع من المخدرات، ثمّ نكّر اللفظين التاليين، ليفيد العموم وعدم الحصر، أي كل أنواع وأشكال الحرام... والنقاط دلالة على الاستمرارية في التبعيّة والانجرار إلى الحرام.

الفقرة الرابعة:

" حتى اضْطُرِرْتُ ذات يوم إلى مراجعة الطبيب في أعراض الإنفلونزا التي طالت عليّ لأسابيع مع بقع من طفح جلديّ على جِذْعي، وأذكر أن اشتداد الحمى أجبر والدتي على مرافقتي، وخضعتُ للعلاج والفحوصات حتى استقر بنا الْمُقام أمام الطبيب الذي ما إن رأى نتائج الفحص (ردّ فعل الطبيب) حتى ١. جَحَظَتْ عيناه و ٢. افتّر فمُه عن فراغ تدفّق منه بعد ذلك عَصْفٌ مِدرارٌ من الأسئلة الدقيقة الْمُحرجة يطرحها أمام والدتي، ثُمّ أخبرنا بأن مُصابيَ الْجَلَل العظيم، إنَّما هو مرض (الإيدز)، وسقطت والدتي أرضا وقد تَمرّد قلبها على حجم الْمعاناة التي ستعانيها بسببي لاحقا فآثر التوقف، وكيف لَها أن تتحمل ؟ وعُدْت أحْمِلُ مُصيبتين لا أدري أيّهما التي تقوم بتمزيق قلبي وفكري، وأيهما تتناول الأشلاء الْمُمزَّقة لِتُمعِنَ في تَمزيقها من جديد، ولم أكن أتوقع حينها أن وَقْعَ مصيبتي سيكون الأخفَّ في ما سيحمله مستقبلي الْمظلم الْموغل في إصراره على أن يصنع مني عِبْرة لِمَنْ لا يعتبر ".

المفردات:

١. طالت: (طَوَلَ) امتدّ.
٢. طَفْحَ: (طَفَحَ) آفة جلدية ظاهرة ناشئة عن مرض ما (جمعها طُفُوْح).
٣. جِذْعي: (جَذَعَ) الساق. جمعها: جُذوع وأجذاع.
٤. جَحَظَت: (جَحَظَ) برزت عيناه
٥. افترّ: (فَتَرَ) المقصود أنه فتح فمه مستغرباً ومدهوشاً.
٦. عَصْف: (عَصَفَ) حطام التّبْن ودقيق القشّ.
٧. مدرار: (درَّ: درر) الكثير من الشيء (صيغة مبالغة){ يرسل السماء عليكم مِدرارا }
٨. الْجَلَل: (جَلَلَ) العظيم (صفة مشبهة)
٩. تُمعّن: (مَعَنَ) بالغ في النظر ودقّق.
١٠. الْمُوْغِل: (وَغَلَ) الْمُبالِغ. (اسم فاعل من أوْغَلَ، نقول:وَغَلَ يَغِلُ والمصدر وُغُوْل }

مُتْ حيّاً.. ولا تَحْيَ مَيْتاً !!

الشرح:

اضطر لمراجعة الطبيب في مرض خفيف، وهو الإنفلونزا مع مرض جلدي ظاهر امتدّ لأسابيع، وبعد الفحوصات المخْبريّة اكتُشف معه مرض الإيدز، التي سبّبت بدورها تلك النتائج الوفاة الفورية لأمّه، وهذه (وفاة أمّه) المصيبة الأولى، والإيدز الثانية.وقد استوثق الطبيب من نتيجة الفحص (إصابته بالإيدز) من خلال الأسئلة الدقيقة المحرجة.

الصور الفنية:

١. (جحظت عيناه وافترّ فمه): { هَوْل المفاجأة }

كناية عن دهشة الطبيب بعد قراءته نتائجَ الفحوصات المخبرية الخاصة بالشاب. وقد اكتشف أمراً عظيماً

٢. (تدفّق منه بعد ذلك عصف مدرار من الأسئلة):شبّه أسئلة الطبيب الكثيرة والدقيقة بِسَيْلِ ماء الهمر بغزارة على الشاب.

٣. (وقد تمرد قلبها على حجم المعاناة التي ستعانيها بسببي لاحقا فآثر التوقف):

كناية عن عدم قدرة الأم على تحمّل خبر إصابة ابنها بالإيدز، فتوقف عن العمل، دلالة موتها نتيجة الصدمة.

٤. (وعُدْتُ أحمل مصيبتين لا ادري أيهما تقوم بتمزيق قلبي وفكري):

شبّه المصيبتين (وفاة أمه ومرضه) بسكين لا يدري أيهما يمزّق قلبه وروحه ومستقبله، وأيهما يمزق _ أيضاً _ باقي أعضاء جسمه المتناثرة.

٥. (ولم أكن أتوقع حينها أن وقع مصيبتي سيكون الأخف في ما سيحمله مستقبلي المظلم الموغل في إصراره على أن يصنع مني عِبْرة لمن لا يعتبر):

يعبّر الكاتب عن حجم معاناته الحالية، بأنها خفيفة إذا ما قورنت مع مصيبته في المستقبل، المستقبل الذي سيجعله نموذجاً وعِبْرة لآخرين لن يعتبروا. (لن يعتبروا إلا بعد أن يصيبهم ما أصابه).

الفقرة الخامسة:

" اضطررت بعدها إلى الإقامة منفردا، بالرغم من مرور خمس أو ست سنين لم تظهر عليّ خلالها أية أعراض للمرض مِمّا قرأتُ، وصارت تؤمِّلُني نفسي بالشك في صحة إصابتي بِهذا الفيروس؛ فصحتي مُمتازة، ولا يستبدّ بي غيْرُ ألَمِ مُقاطعة الأهل والْجيران والْمعارف، حتى أعضاء نادي الندامة، الذين كثيرا ما تغنَّوا ومَجّدوا أبديةَ الصِّلات انقطعوا عني، وأغلب الظن أن بعضهم – إن لم يكن كلهم – يعاني ما أعاني، فقد كانت أخوتنا تفرض علينا قناعةَ استخدام مِحْقَنٍ واحدٍ ".

المفردات:

٥. تؤملني: (أمَلَ) جعل في نفسه الرجاء والأمنية.

٦. لا يستبدّ: (بَدَّ: بدد) غلبه الأمر ولم يقدر دفعه (سيطر) { معنى الزيادة التعدية }

٧. الصلات: (وصل) العلاقات والروابط.

٨. مِحْقَن: (حَقَنَ) أداة لتوصيل سائل داخل الجسم، جَمعها مَحَاقِن (اسم آلة)

فَقْدُ الأحبّةِ غُرْبَة ☹

الشرح:

- اضطر أن يعيش حياته المستقبلية وحيداً بعد أن نَفَرَ منه الأهل والجيران والأصدقاء وأعضاء شلّته.
- عاش ٥ – ٦ سنوات لم تظهر عليه أعراض الإيدز ممّا جعله يعيش في أمل ووَهْم أنه غير مُصاب بالمرض. { مدّة الحضانة }
- يظنّ أنّ هناك من شلّته مَنْ هو مصاب بالإيدز، لأنّ جميع الشّلّة استخدم الْمِحْقَنَ ذاته، فاحتمال العدوى بالإيدز كبير.

الصورة الفنية:

- (وصارت تؤملني نفسي بالشّكّ): شبّه الكاتبُ نفسَه بإنسان يُمّنيه ويؤمّله بوعد كاذب (عدم إصابته بالإيدز).
- (ولا يستبد بي غير ألم مقاطعة الأهل والجيران والمعارف):شبّه نفور أهله وجيرانه ومعارفه عنه بإنسان متجبّر مسيطِر عليه تماماً، لا يمكنه التّحرّر منه.
- (نادي الندامة): هو نادي الرفقة الحرّة في بداية القصة، والآن هو نادم على مرافقته أعضائه وانضمامه إليه.
- (كانت أخوّتنا تفرض علينا):شبّه الأخوّة (علاقة قويّة) بأمر مفروض عليهم لا يمكنهم الانفلات منه.

الفقرة السادسة

" فقدت بعد ذلك عملي، وكانت تلك الحادثة آخر عهدي في الإنتاج وإعالة الذات، بالرغم من أنني لم أتجاوز السابعة والعشرين من عمري، وقد بدأت الآن تظهر عليّ أعراض المرض، وبذلك أكون قد انتقلت من فئة المصابين بالفيروس (الحاملين له) إلى فئة مرضى الإيدز، فقد عَشَّشَتْ حُمَّات الإيدز اللئيمة في خلايا دمي البيضاء الدفاعية، وبدأت عملية الْهدم والتدمير لكل ما تطاله يداها من جسمي، مُنْكِرَةً فضلَ استضافتي الطويلة لها في جسدي، وهي فيروسات انتقائية ذات أهواء خاصة ذكيّة، (علّل)

١. فلا تكمن إلا في خلايا الدم البيضاء تتكاثر فيها وتحطمها لتضمن عدم مقاومتها لها؛ إذ لا يعود الجسم يفرِّق بين الفيروس

الدّخيل وخلايا الدفاع، ٢. أظنها في انتقاء مواضع كمونها أذكى مني في انتقاء صحبتي من أصدقاء السوء القدامى، فلا صحبةَ جديدةً لي غيرُ: ١. الوحدة و٢. الألم و٣. الرّعب، والشهادة أنها صحبة مُخلصة لا تفارقني، منذ استوطنت نفسي استيطان الفيروس لجسدي، الذي هو أيضاً رفيق نحس مُخلص يلازمني مدى حياتي، فأنا أعرف أن لا شفاء من هذا المرض، يبدو أنني مَحظوظ وماهر في اجتلاب أنواع الخسارة والشؤم والنحس لنفسي، وأعود أقول: إنه القدر ".

المفردات:

١. إعالة: (عَيَلَ) كَفله وأنفق عليه.
٢. فِئة: (فأَوَ) الفِرقة والطائفة (جمعها فِئات) { انتبه للجذر }
٣. حُمَّات: (حَمَيَ) جمع حُمَة، الفيروسات.
٤. اللئيمة: (لَؤُمَ) دنيء النفس. (صفة مشبهة، جمعها: لِئَام)
٥. تَطَاله: (طَوَلَ) تصل إليه وتتمكن منه.
٦. انتقائية: (نَقيَ) اختار. (اسم منسوب)
٧. تَكْمن: (كَمُنَ) تختفي وتتوارى ثم تستقر.
٨. الدّخيل: (دَخَلَ) الغريب الضار.
٩. خلايا: (خَلَو) وِحْدَة بنيان الأحياء صغيرة الحجم، لا تُرى بالعين المجرّدة (مفردها خليّة).
١٠. استيطان: (وَطَنَ) استقرّت واتخذت جسمَه وطناً ومقراً لها (مصدر استوطن){ استوطنَ – اسْتِوْطان – استيطان، وزنها: استفعال }
١١. النَّحْس: (نَحَسَ) لا يجد الخير ١٢. الشّؤم: (شأَم) الشّر

هنـــاك مَـــنْ يـــصنعُ الحلـــوى.. وفي الوقـــتِ ذاتِهِ يصنعُ الثورةَ ! !

الشرح:

✓ صار عمْره سبعة وعشرين عاماً وقد:
١. فَقَدَ عملَه. (تلك الحادثة: فقدان العمل)
٢. بدأ ظهور علامات وأعراض الإيدز.
٣. صُنِّفَ من فئة مرضى الإيدز بعد أن كان من فئة الحاملين له.

✓ عَمَل فيروسات الإيدز:
١. السكون والاستقرار في خلايا دمه البيضاء الدفاعية.
٢. الهدْم والتدمير لكلّ ما تصل إليه من جسمه.
٣. هي فيروسات ذكيّة انتقائية؛ فلا تَكمن إلا في خلايا الدم البيضاء تتكاثر فيها وتحطّمها لتضمن عدم مقاومتها لها، ولأنها أذكى منه في انتقاء الصّحبة والرفقة، فهو لم يُوفّق في ذلك مثلها.

✓ تفرّق عنه الأصدقاء القدامى وصارت الوحدة والألم والرعب صحبته الجديدة ووصفها بالصحبة المخلصة والصادقة، فهي لا تفارق كما فعل الصحبة القديمة.

✓ الشاب يائس لأنه متيقّن من عدم الشفاء، ويسخر من نفسه أنه كان ماهراً ومحترفاً في اجتلاب الخسران والشؤم والضر لنفسه.

✓ هو يعزّي نفسه أنّ ما أصابه هو قضاء الله. مستهزئاً من نفسه، فهو الذي جلبه لنفسه، فَلِمَ يحمّل خطأه على القدر ويلومه ؟.

الصورة الفنية:

١. (عششت حُمات الإيدز اللئيمة في خلايا دمي البيضاء الدفاعية):
شبّه فيروسات الإيدز بطيور متوحشة اتّخذت من خلايا الدم البيضاء الدفاعية عشّاً وموطناً لها؛ دلالة الاستقرار والثبات.

٢. (وبدأت عملية التدمير لكلّ ما تطاله يداها من جسمي):

شبّه الفيروسات بإنسان متوحش ضارّ يدمّر ويُخرّب ويتلف كلّ شيء أمامه.

٣. (مُنْكِرَةً فضلَ استضافتي الطويلة لها في جسدي):

شبّه الفيروسات بضيف أنكر الجميل والفضل والعرفان الذي قدّمه الشاب (الْمُضيف) لها بعد سنوات، قبل أن يظهر علامات المرض.

٤. (هي فيروسات انتقائية ذات أهواء خاصة ذكيّة):

شبّه الفيروسات بإنسان ذكيّ فطين قادر على التمييز والانتقاء الحسن.

٥. (إذ لا يعود الجسم يفرّق بين الفيروس الدخيل وخلايا الدفاع):

شبّه الفيروسات بجيش غازٍ لجسمه، والكريات البيضاء جيش دفاع له. والجسم لا يميّز بين العدوّ والصّديق.

٦. (أظنها في انتقاء مواضع كمونها أذكى مني في انتقاء صحبتي من أصدقاء السوء القدامى):

الفيروسات أذكى من الشاب في اختيار صحبته ورفقته.

٧. (فلا صحبة جديدة لي غير الوحدة والألم والرّعب):

صوّر الوحدة والألم والرعب بأصدقاء جدد بعد أن نفرَ منه أصدقاؤه القدامى.

٨. (والشهادة أنها صحبة مخلصة لا تفارقني):

وصفَ صحبته الجديدة بالإخلاص إذ إنها لا تفارقه وملازمة له، وليس كما فعل أصحابه القدامى.

٩. (منذ استوطنت نفسي استيطان الفيروس لجسدي):

شبّه الوحدة والألم والرعب بالفيروسات إذ إنها سكنت جسدَه واتخذته مقراً ووطناً ومقاماً لها.

١٠. (الذي هو أيضاً رفيق نحس مخلص):

شبه الفيروس بصديق شؤم وهو مخلص لا يفارقه.

١١. (يبدو أنني محظوظ وماهر في اجتلاب أنواع الخسارة والشؤم والنحس لنفسي):

يسخر من نفسه إذ إنه كان ماهراً ومتقناً في عمله في جلب المرض والسوء والضّرّ لنفسه ولجسده.

الفقرة السابعة

" صِرْتُ الآن نهباً ومستنقعاً لكل أنواع الميكروبات، وغدا أضعفها يتجبّر في جسدي الفاقدِ جهازَ مناعتِه، وينهش في عافيتي مستغلا انخفاض أعداد كريات الدم البيضاء التائية فيه، فالمفترض أن يكون تعدادها في الإنسان السليم بين (٥٠٠ــــ١٦٠٠) خلية لكل مليمترٍ مكعب من الدم ، وهي عندي أقل من (٢٥٠) خلية، فصارت العدوى الفطريّة والالتهابات وصعوبة ابتلاع الطعام والقُرَح المؤلمة رفقائي، وغدا مرض السُّلّ أنيسي، وقد وسّع منطقة توطّنه ومدّ نفوذه وسلطاته ليصل إلى الغدد الليمفاويّة، وصار السُّعال المصحوب بالدم وفِقْدَان الوزن والهزال والحمى والتعرُّق هم ندماء ليلي، وبات النظر إلى قروحي الممتدة والسرطان الكابوسي في جلدي يشكّل مشهداً روتينياً بشعاً مقرفاً مقززاً، أعرف ذلك من سلوك الأولاد عندما يتلصّصون عليّ من النافذة خلال لهوهم، ثم يفزعون فارين صارخين غير آبهين بعمق الاكتئاب الذي يتسارع انحداري في غياهبه ".

المفردات:

١. نهباً: (نَهَبَ) أخذه قهراً.

٢. مستنقعاً: (نَقَعَ) المكان الذي يجتمع فيه الماء ويمكث طويلاً فيتغيّر لونه.

٣. مناعته: (مَنَعَ) الحصانة من المرض.

٤. ينهش: (نَهَشَ) يعضّ.

٥. عافيتي: (عَفَو) الصحة التّامّة.